بسم الله الرحمن الرحيم



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

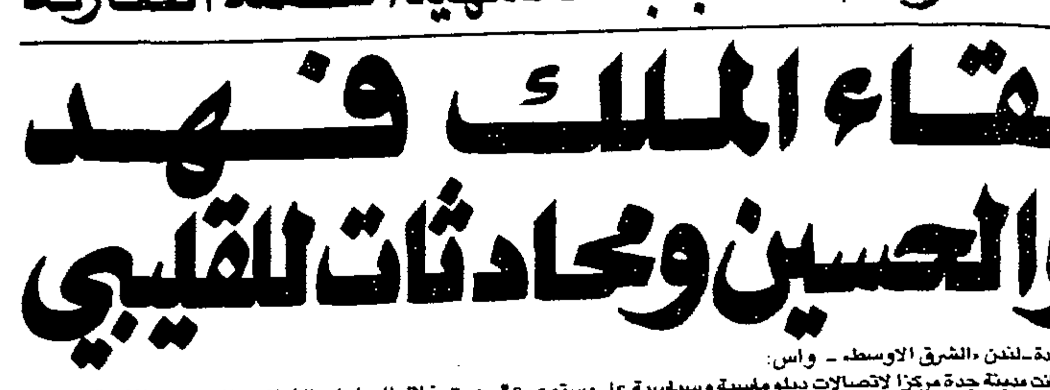
الاربعاء ٧ صفر ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧/٩/٣٠م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٢٨

London - Wednesday, 30 September 1987 - Front Page No. 1 Vol.10 No.3228

ثمن العدد | PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

نشاط واتصالات بجدة تمهيداً للقمة الطارئة



لقاء الملك فهد والحسين ومحادثات للقليبي

جدة ـ لندن «الشرق الاوسط» ـ واس:

كانت مدينة جدة مركزا لاتصالات دبلوماسية وسياسية على مستوى عال جرت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية وامتدت اليوم، وذلك في اطار التشاور المستمر الذي تقوم به القيادة السعودية مع القيادات العربية حول المستجدات الراهنة على الساحة العربية والخليجية. فقد اجتمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اطار هذا التحرك مساء امس مع مضيف القمة العربية الطارئة الملك حسين بن طلال عاهل الاردن، وكان قد التقى قبل ذلك مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي استقبله ايضا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قبل مغادرته لجدة امس.

وتركزت المحادثات بين خادم الحرمين الشريفين والعاهل الاردني على تطورات الوضع العربي والمساعي المبذولة لانعقاد القمة العربية الطارئة في موعدها المحدد وهو ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد تابع في جلسته التي عقدها مساء امس الاول برئاسة خادم الحرمين الشريفين قد تابع من خلال مجمل التقارير السياسية التي تلقاها المجلس مساعي انعقاد القمة في ظل اجواء تساعد على تحقيق الرجاء في ان تسفر القمة الطارئة عن قرارات تترقبها الامة العربية لجمع الشمل الكامل ودعم التضامن الدائم وتقريب وجهات النظر حول القضايا العربية المصيرية.

وقد وصل الملك حسين الى جدة في الساعة السادسة من مساء امس قادما من ابوظبي في زيارة للسعودية ضمن جولته الحالية، وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد اقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقصر السلام مساء امس حفل عشاء تكريما للملك حسين والوفد المرافق له.

وكان الملك حسين والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد اجريا محادثات قبل ظهر امس، وصرح مصدر مسؤول بدولة الامارات ان الزعيمين العربيين اجريا تقييما شاملا للوضع الراهن على الساحة العربية من مختلف جوانبه.

واضاف المسؤول ان المحادثات تركزت على الجهود المبذولة لتحقيق التضامن وبحث وسائل تدعيم الموقف العربي المشترك اضافة الى تبادل وجهات النظر حول الجوانب المتعلقة بعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان.

مصر تؤكد ترحيبها بعقد القمة الطارئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية ان مصر تشعر بالارتياح لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعرب المسؤول المصري في تصريحات له امس ان مصر مرتاحة ايضا للنشاط الدولي من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية التي سيؤدي استمرار تصاعدها الى ان تنال دول اخرى من المنطقة ومن الدولتين المتحاربتين، اضافة الى انها تحمل في طياتها اخطار التدخلات الاجنبية.

وحول زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي المقبلة للمنطقة قال الدكتور الباز انه من الواضح ان الامريكيين يريدون قبل الدخول في المرحلة الثانية من المباحثات مع السوفيات ان يتعرفوا على آخر التطورات في المنطقة وموقف الاطراف منها على وجه التحديد. واشار الى ان مصر لا تعد لزيارة شولتز فقط وانما لتنشيط عمليات السلام. فالهدف هو التقريب بين مواقف الاطراف المعنية بحيث تستطيع ان تتوصل في الاشهر القليلة المقبلة الى اتفاق بينها على عقد المؤتمر الدولي للسلام حتى ولو كان اتفاقا مبدئيا في وقت ما من العام المقبل.

العراق ينفي مزاعم ايرانية حول وقوع معارك في دهوك

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء:

نفى العراق امس مزاعم ايرانية حول حدوث قتال في منطقة شيرين الحدودية بمحافظة دهوك الشمالية، وقال متحدث عسكري عراقي ان هذه الاكاذيب يروج لها النظام الايراني في محاولة لرفع الحالة المعنوية المنهارة لقواته.

من جهة اخرى، قالت اذاعة النظام الايراني ان الطيران العراقي قصف صباح امس احدى المناطق في طهران واغار على اقليمي بختاران ولورستان. ولم تذكر الاذاعة بالتحديد الاماكن التي استهدفتها الغارات.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسواق العملات امس قفزة في اسعار الدولار. ولم تفلح جهود بنك انجلترا ـ الذي تدخل ببيع الدولارات في السوق ـ في وضع حد لارتفاع اسعار العملة الامريكية.

وقال متعاملون في لندن ان الارتفاع كان يعكس طلبا ضخما في اسواق الشرق الاقصى فقط وان ارقام العجز في الميزان التجاري الامريكي التي ستعلن قريبا ستتكفل بكبح تيار ارتفاع اسعار الذهب.

وكانت اهم مؤشرات التبادل في الاسواق امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٦١٤٦ جنيه استرليني ـ ١,٨٣٩٥ مارك المانى ـ ١,٥٢٨٢ فرنك سويسري ـ ٦,١١٥٠ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٨٢٢٠ دينار كويتي.
- الذهب: ٤٦٠,٢٥ دولار للاونصة.
- الفضة: ٧,٥٤ دولار للاونصة.
- النفط: ١٨,٤٥ دولار للبرميل من خام برنت.

(التفاصيل ص ٤)

وزير خارجية الأردن بالوكالة لـ «الشرق الاوسط»:

حريصون على مشاركة جميع القادة العرب للقمة بمن فيهم عرفات

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

قال مسؤول اردني كبير ان الاردن يأمل في حضور جميع القادة العرب للقمة الطارئة التي ستعقد في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في عمان، واكد ان جولات الملك حسين عاهل الاردن الحالية هي لضمان مشاركة القادة في القمة، كما انه سيواصل جولاته لهذا الغرض اضافة الى ايفاد مبعوثين على مستوى عال الى الدول الشقيقة.

وقال السيد مروان دودين وزير الخارجية الاردني بالوكالة ووزير شؤون الارض المحتلة في تصريحات ادلى بها عبر الهاتف لـ «الشرق الاوسط» في لندن من منزله في عمان ردا على الشروط السورية والليبية لحضورهما القمة ان الاردن وهو البلد المضيف للقمة ملتزم بالقرار الذي صدر عن مجلس وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم بتونس الذي دعا الى انعقاد القمة الطارئة لبحث تطورات الحرب العراقية الايرانية وسيوجه الدعوات للقادة العرب على هذا الاساس.

وقال انه رغم ذلك فانه لم تعقد قمة عربية سواء عادية كانت او طارئة وفرض فيها موقف على زعيم عربي بأن لا يتحدث في هذا الموضوع او ذاك او يطرحه على بساط البحث والنقاش، المهم ان رؤيتنا في الاردن للقمة الطارئة، تتلخص في ان انعقاد القمة بحد ذاته يعتبر «فاتحة خير» من اجل التضامن العربي ووحدة الكلمة، والزعماء العرب سيطرحون فيها القضايا العربية التي يريدون ويشاؤون ما دام الامر في النهاية يصب في خانة الاجماع ووحدة الهدف.

وحول دعوة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للقمة الطارئة، قال وزير الخارجية الاردني ان الدعوات ستوجه لجميع القادة العرب دون استثناء، والسيد عرفات معهم، رغم الخلافات الجانبية والشكلية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد دودين مصحيح ان هناك خلافات في وجهات النظر بيننا وبين المنظمة حول التحرك المشترك والمشاركة في المؤتمر الدولي، ولكننا مازلنا نرغب في استمرار التحرك معا في هذا الاتجاه، وهذا لا يمنع ان نلتقي في اطار القمة العربية ونتحدث في شؤوننا»، كما ان منظمة التحرير الفلسطينية هي في العرف الاردني لاتزال الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف الوزير الاردني قائلا انه حينما اجتمع الامين العام لوزارة الخارجية الاردني مع السفراء العرب في عمان وبحث معهم في ترتيبات القمة كان السيد عبد الرزاق اليحيى ممثل منظمة التحرير ضمن السفراء الذين حضروا الاجتماع وعليه فان حضور السيد عرفات الى عمان امر وارد ولا نقاش فيه، وعلى هذا الصعيد احب ان اؤكد ـ يقول السيد دودين ـ ان اهتمام الاردن بقضية الشعب الفلسطيني ليس شأنا عاديا كغيره من الشؤون الاخرى، فهذه القضية تعتبر بالنسبة لنا في الاردن قضية مصير وبقاء.

ونفى الوزير دودين علمه بالانباء التي تحدثت عن دعوة مصر لحضور القمة العربية الطارئة بصفة مراقب، ولكنه قال اننا في الاردن عازمون على استمرار علاقتنا الدبلوماسية بمصر هذه الدولة العربية الكبيرة، وصاحبة الدور الرائد على صعيد وجود هذه الامة، وقد اعدنا علاقتنا الدبلوماسية معها قبل ٣ اعوام لمعرفتنا بدورها المؤثر والفعال في مختلف قضايانا ومصيرنا، ولم نكن نختط نهجا جديدا حينما اعدنا العلاقات مع ارض الكنانة، فالعرب جميعا يدركون اهميتها الكبيرة في هذه المرحلة الراهنة وجميع المراحل.

واضاف ان عدم دعوة مصر الى القمة الطارئة في عمان لا يمثل في اي صورة من الصور موقفنا الثابت كاردنيين من ضرورة عودة مصر الى الصف العربي بكل قوة، واشار الى ان قرار ابعاد مصر عن القمة العربية تم في قمة عربية هي قمة بغداد ١٩٧٩، وعليه فلا بد ان تعود بقرار قمة، واكد ان هذا الامر له اهمية على الصعيد العربي، رغم اننا نتعامل معه في الاردن على اساس انه اجراء شكلي.

وردا على سؤال حول موضوع اعلان عودة العلاقات الدبلوماسية الاردنية ـ الليبية في هذا الوقت وهل يعتبر ذلك خطوة اردنية لانجاح القمة، قال وزير الخارجية الاردني بالوكالة، ان الهدف فعلا هو انجاح القمة، والغموض في الشكليات «يميع» الفكرة الاساسية التي تؤكد ان هناك حاجة عربية شاملة للقمة سواء كانت طارئة ام عادية، وحينما صدر أمر الملك حسين لحكومته باعادة العلاقات مع ليبيا فانما يسعى بذلك الى توحيد المواقف العربية في هذه المرحلة.

وثيقة «ألمانية ـ بريطانية» تكشف:

سفير ايران في بون يشرف على مشتريات الأسلحة بالخارج

بون ـ اف ب: اكدت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية امس استنادا الى وثيقة حصلت عليها من مكتبها في لندن ان محمد جواد سالاري سفير ايران في المانيا الغربية يشرف من مكتبه في بون على مشتريات الاسلحة الايرانية في الخارج.

وتؤكد الوثيقة وهي رسالة صادرة من سفارة ايران في بون بتاريخ ٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ نشرت الصحيفة صورة لها في صفحتها الاولى ان السفير يؤكد ان لديه المبلغ اللازم لشراء ٢٠ الف صاروخ امريكي «تاو» مضاد للدبابات من طراز «بي ـ جي ـ ام ١٧».

واوضحت الرسالة ان البائعين سيحصلون على مبلغ قدره ١٦,٥ مليون دولار في كل مرة يقومون فيها بتسليم ١٢٥٠ وحدة من هذه الصواريخ بعد ٤٨ ساعة على الاكثر من وصول الصفقة الى مطار طهران.

واكدت الصحيفة ان المفاوضات بشأن هذه الصفقة جرت في فندق كبير في هامبورج وفي ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ شارك اوليفر نورث عضو مجلس الامن القومي الامريكي السابق في اتمام هذه الصفقة كما يرجح أن محمد جواد سالاري شارك ايضا في هذه المفاوضات. واضافت «دي فيلت» انه لا يوجد دليل على هذه الواقعة اذ ان المفاوضين الايرانيين قدموا انفسهم باسمائهم الاولى فقط.

وذكرت الصحيفة ان من بين البائعين تاجر سلاح بريطانيا هو مايكل اسبن صاحب شركة «دلتا انفستمانتس» للاسلحة الذي سيمثل مع اخرين امام احدى محاكم لندن في يناير (كانون الثاني) المقبل بتهمة الاختلاس وتاجر السلاح الهندي المليونير بن بانرجي مدير شركة «بي ـ اروبليو» البريطانية الذي سيدلي بشهادة ضده في هذه القضية.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حديث مع العاهل الاردني الملك حسين.

واشنطن تؤكد وتبرر:

شحنات النفط الايرانية لا تشملها جهود الحظر المبذولة حاليا!

واشنطن ـ وكالات الانباء: حاولت الولايات المتحدة امس تبرير زيادة الشحنات النفطية الايرانية اليها باعلانها ان الجهود مستمرة لفرض عزلة على ايران بسبب رفضها اجراء مفاوضات لوقف الحرب مع العراق على اسس القرار الدولي رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن، واشارت الى ان هذه الجهود لا تشمل حظر واردات النفط.

وجاء التبرير عبر تصريحات ادلى بها مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس اكدت انباء تزايد شحنات النفط الايرانية الى الولايات المتحدة رغم حالة التوتر العسكري والسياسي بينهما.

واشار المتحدث الى ان جهود البحرية الامريكية للابقاء على تدفق شحنات النفط من الخليج تتضمن شحنات النفط الايراني ايضا.

وكان فيتزووتر يرد على سؤال خلال لقائه اليومي بالصحفيين عن انباء عن زيادة في الواردات الامريكية من النفط الايراني، وقال ان الولايات المتحدة تريد الضغط على ايران وعزلها فيما يتصل بالقدرات الحربية.

لكنه قال ان هناك مصالح تجارية معينة لا تدرجها في هذا المجال واكد ان الواردات النفطية من هذه المصالح.

واضاف قوله ان للولايات المتحدة مصلحة استراتيجية في الابقاء على مياه الخليج مفتوحة للتجارة الدولية ونحن نشعر ان الهدف هناك هو حماية قدرة دول الخليج على شحن النفط عبر هذه الطرق البحرية.

وقد زادت الواردات الامريكية من النفط الايراني زيادة كبيرة في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام لتصل الى ٢٢١ الفا و٥٢٤ برميلا في اليوم وهو ما يعادل ما نسبته ٥,١ في المائة من اجمالي واردات النفط الخام الامريكية.

وكانت الواردات الامريكية في عام ١٩٨٦ باكمله تبلغ ٩٣ الف برميل في اليوم او ٣,١ في المائة من اجمالي الواردات النفطية وذلك وفقا لاحصاءات وزارة التجارة.

وفي يوليو (تموز) الماضي قفزت واردات النفط الايراني الى ٦١٦ الفا و٣١٠ براميل في اليوم اي اكثر من ١١ في المائة من اجمالي واردات النفط الخام الامريكية وفقا للاحصاءات ذاتها.

توجيه الدعوة للفصائل الفلسطينية بدمشق لحضور اجتماعات المجلس المركزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت اوساط الفصائل الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها ان الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وجه الدعوات لثلاثة فصائل فلسطينية في دمشق لحضور اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني المزمع عقدها في تونس في العاشر من الشهر المقبل.

وقالت هذه الاوساط ان المنظمات هي: الصاعقة، الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، وجبهة النضال الشعبي، وان دعوتها هي مؤشر على تحسن الاجواء في العلاقات بين الفصائل المختلفة على الساحة.

وكان متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، قد اشاد في وقت سابق الى ان المنظمة تترك الباب مفتوحا للفصائل التي لم يسبق ان عينت مندوبين لها لحضور الاجتماعات المقررة التي ستناقش الامور الداخلية والتطورات التي جرت منذ عقد المجلس الوطني الاخير في الجزائر.

برقية سريعة إلى القادة العرب

اليوم تواجه الامة العربية مخاطر ضخمة من اكثر من جهة، وهذا يستدعي موقفا عربيا موحدا، واخشى ان لا تخرج القمة المقبلة باتفاق موحد على الامور الحيوية المطروحة كما تشير بعض الدلائل الى ذلك.

اتصور ان الدول القادرة والراغبة في التفاهم، عليها ان تجتمع وتشكل نواة عربية قوية تكون هي بداية العمل العربي الشامل في المستقبل، تكون مصر فيها حتى يمكن الاستفادة من القدرات المصرية.

محمود رياض
الامين العام السابق لجامعة الدول العربية

قفزات جديدة للدولار في بيروت

بيروت ـ الوكالات: استأنف الدولار الامريكي في بيروت حركة صعوده امس بعد فترة استقرار استمرت اكثر من اسبوعين. وافاد متعاملون في النقد ان الدولار افتتح في بورصة بيروت في بداية عمليات التداول بالعملات الاجنبية بسعر يتراوح بين ٢٧٩ و٢٨٢ ليرة ثم ارتفع الى سعر ٢٨٤ ليرة. وكان الدولار الذي عاد الى تصاعده مع بداية الاسبوع الحالي قد ارتفع يوم امس الاول واقفل بسعر ٢٧٩ ليرة بعد فترة استقرار لمدة اسبوعين تقلب خلالها سعره بين ٢٦٥ و٢٧٥ ليرة.

في الشرق الاوسط من الاسبوع المقبل
دراسة كاملة
في حلقات عن
جذور وتطورات
حرب العراق وايران

تعديل في الحكومة والحزب الدستوري التونسي

حزبان من المعارضة يعلنان ارتياحهما لعدم الحكم باعدام الغنوشي وقادة الحركة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر امس اثنان من احزاب المعارضة التونسية عن ارتياحهما للاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة في قضية التخريب والمساس بامن الدولة الداخلي والخارجي ومحاولة قلب النظام والتي قضت باعدام ٧ من المتهمين التسعين (٥ منهم في حالة فرار) والاشغال الشاقة المؤبدة ضد السيد راشد الغنوشي زعيم الحركة المتهمة وزميله الهارب الفاضل البلدي والبراءة لـ ١٤ متهما.

وقال السيد احمد المستيري الامين العام لحركة «الديموقراطيين الاشتراكيين» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس انه بغض النظر عما لدينا من اعتراضات جوهرية على هذه المحاكمة سواء من حيث الموضوع او من حيث الخلل الاجرائي والقانوني كما اشار الى ذلك المحامون في مرافعاتهم فاننا نرى ان هذه الاحكام رغم قساوتها قد جنبت البلاد اوضاعا لا يمكن تداركها.

واضاف انه ما ينبغي العمل على تحقيقه الان وفي المجال الانساني هو عدم تنفيذ احكام الاعدام.

واصدر الحزب الشيوعي التونسي بدوره بيانا ذكر فيه انه تم تلافي ما لا يحمد عقباه عندما لم يصدر الحكم باعدام الغنوشي وبقية قادة الحركة، اما بالنسبة للذين صدرت ضدهم الاحكام بالاعدام، فان الحزب الشيوعي اذ يؤكد رفضه للارهاب ويلح على ضرورة مقاومته فهو يعرب عن امله في عدم تنفيذ هذه الاحكام لاسباب انسانية.

وفي الوقت نفسه القت قوات الامن التونسي القبض بعد صدور الاحكام على المتهم محمد الطرابلسي المحكوم عليه بالسجن ٣٠ عاما مع الاشغال الشاقة.

من جانب آخر اعلن في تونس رسميا امس عن تعديل وزاري في الحكومة والحزب الدستوري عين بموجبه السيد عبد الملك العريف مدير عام الاذاعة والتلفزيون مديرا للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم خلفا للسيد عبد العزيز بن ضياء الذي عين وزيرا للثقافة بدلا من السيد زكريا بن مصطفى الذي دعي لمهام اخرى.

وقال السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي الذي اعلن ذلك عقب جلسة عمل عقدها الرئيس الحبيب بورقيبة مع رئيس وزرائه وعدد من اعضاء الحكومة ان الرئيس التونسي قرر تعيين السيد صلاح الدين معاوية مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون والسيد كمال الشريف رئيسا مديرا عاما للشركة القومية للطباعة والنشر.

الطقس في اوروبا

- فرانكفورت: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ١٦ مئوية.
- لندن: غائم. الحرارة القصوى ١٧ مئوية.
- باريس: غائم جزئيا. الحرارة القصوى ١٨ مئوية.
- روما: مشمس. الحرارة القصوى ٢٨ مئوية.

في طريقه إلى موسكو في اكتوبر

شولتز يزور المنطقة لبحث جهود السلام

واشنطن ـ عمان ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: اعلن بشكل مفاجىء ليلة امس ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي سيزور منطقة الشرق الاوسط خلال الاسبوع الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وقد اثارت الزيارة التي هي الاولى من نوعها منذ عام ١٩٨٥، الى العديد من التساؤلات في اذهان المراقبين الذين اشاروا الى انها تاتي في هذا الظرف من اجل تحسين صورة الادارة الامريكية في العالم العربي بعد تكشف فضيحة الاسلحة السرية الى ايران.

وتشمل زيارة شولتز طبقا لما اعلنه المتحدث باسم الخارجية الامريكية كلا من مصر والاردن واسرائيل وكان اول نبأ عن الزيارة قد خرج من القاهرة عندما اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان شولتز اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس حسني مبارك ابلغه خلالها بموعد الزيارة.

وفي نيويورك اجتمع الوزير الامريكي امس مع مسؤولين كبار من دول منطقة الشرق الاوسط من بينهم الرئيس اللبناني امين الجميل والسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية.

وقال تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان جولة شولتز ستستغرق ثلاثة او اربعة ايام وتأتي بناء على طلب من عدد من زعماء المنطقة لبحث التطورات في المنطقة.

وقال مسؤولون امريكيون انه رغم ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستكون احد الموضوعات الرئيسية في المحادثات التي سيجريها شولتز خلال جولته فانه ليس من المتوقع تحقيق انفراج ما دامت الحكومة الاسرائيلية منقسمة على نفسها حول فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤول امريكي كبير في تصريح نقلته عنه «رويتر» امس انه رغم ان شولتز يبحث منذ وقت طويل في زيارة الشرق الاوسط فقد قرر ان يقوم بالزيارة الان لانه من الملائم ان يتوقف في المنطقة في طريقه الى موسكو لاجراء محادثات بشأن الحد من التسلح مع كبار المسؤولين السوفيات.

واضاف المسؤول ان الشرق الاوسط كان دائما احد الموضوعات في محادثاتنا مع السوفيات.

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها شولتز للمنطقة منذ مايو (ايار) عام ١٩٨٥ حين زار اسرائيل والاردن ومصر وستكون ايضا اول زيارة منذ اضرت فضيحة مبيعات الاسلحة الامريكية لايران بمصداقية الولايات المتحدة بين الدول العربية.

وفي تل ابيب التي سيصل اليها شولتز يوم ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ليتسلم شهادتي دكتوراه فخرية من معهد وايزمان وجامعة تل ابيب، قال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان زيارة الوزير الامريكي تأتي بمثابة «مباغتة لمجلس الوزراء لانه لم يطلعنا على عزمه القيام بها في وقت سابق».

لكن مصدرا وثيق الصلة بمجلس وزراء اسرائيل قال ان شولتز اجرى اتصالا هاتفيا مع شامير ابلغه فيه بالزيارة التي تأتي لبحث فكرة انعقاد المؤتمر الدولي الذي يعارضه رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وفي عمان رحبت مصادر اردنية مسؤولة بالزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكي للاردن ضمن جولة في عدد من دول المنطقة.

سري وليس للنشر

حذرت تقارير سفارة دولة عظمى بعاصمة جمهورية عربية افريقية من تدخل الجيش لتصحيح الاوضاع الداخلية في حركة مشابهة لما حدث بها منذ عدة اعوام.

استقالة أبو خليل ودحداح احتجاجاً

أزمة سياسية داخل حزب الكتائب اللبناني بسبب تدعيم الخط المعادي للرئيس الجميّل

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

انفجرت ازمة سياسية كبيرة داخل حزب الكتائب خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية نتيجة جملة التغييرات الداخلية التي اجراها رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة واعتبرت من قبل البعض محاولة لتدعيم سيطرة الاطراف المناوئة للرئيس امين الجميل على قيادة الكتائب مستغلة بذلك وجوده خارج لبنان.

فقد قدم عضوان في قيادة حزب الكتائب من المقربين من الرئيس الجميل استقالتيهما امس الاول من منصبيهما داخل هذا الحزب الذي يعتبر اكبر الاحزاب المسيحية في لبنان. واكد جوزيف ابو خليل عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير صحيفة «العمل» الناطقة بلسان الحزب ان استقالته هو وشارل دحداح امين عام الحزب تعبر عن المعارضة للطريقة التي يدار بها الحزب سواء كان على الصعيد السياسي او التنظيمي.

ويأتي هذا القرار في اعقاب صدور حركة تعيينات جديدة داخل الحزب قررها رئيسه جورج سعادة يوم الجمعة الماضي وبعد ٤ ايام من اشتباكات وقعت بين عدد من انصار الجميل وبين عناصر من «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع.

وكان سعادة الوثيق الصلة بـ «القوات اللبنانية» قد انتخب في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ رئيسا لحزب الكتائب دون موافقة رئيس الجمهورية نجل مؤسس الحزب بيار الجميل. واشار مرارا الى رغبته في تحويل الكتائب الى حزب مؤسسات وتخليصه من طابعه العائلي.

وقد اعتبر التيار القريب من الجميل التعيينات التي شملت سائر القطاعات اجراء يستهدف دعم سيطرة «القوات اللبنانية» على الحزب.

ويقول مصدر مطلع ان انصار الجميل يتهمون رئيس الحزب بانتهاز فرصة غياب رئيس الدولة الذي يشارك في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك لتسهيل سيطرة «القوات اللبنانية» على الكتائب.

انفجار في طرابلس

من جانب آخر، ذكرت مصادر امنية ان انفجارا وقع صباح امس تحت سيارة نقل صغيرة كانت متوقفة في سوق الخضار في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية، نجمت عنه اضرار مادية وقدر خبير وزن العبوة التي احدثت الانفجار بحوالي ٥ كيلوجرامات ديناميت وطوقت القوات السورية وقوى الامن المنطقة وبدأت البحث عن سائق السيارة.

اتفاق المخيمات

الى جانب ذلك فقد بدأت الاطراف اللبنانية والفلسطينية في بيروت استعداداتها لوضع اتفاق انهاء حرب المخيمات بين حركة «امل» والمنظمات الفلسطينية قيد التنفيذ مع مطلع الشهر المقبل.

وقد عقدت لهذه الغاية يوم امس عدة اجتماعات ابرزها اجتماع في مقر قيادة منظمة حزب البعث حضره ممثلون عن الفصائل الفلسطينية وحركة «امل» و «جبهة التحرير والتوحيد»، واجتماع للجان المتابعة في منطقة صور بحضور ممثلين عن اللجان الشعبية في المخيمات وحركة «امل» وممثلين سوريين، حيث جرى بحث العراقيل التي حالت حتى الان دون تطبيق الاتفاق.

وكانت المنظمات الفلسطينية وحركة «امل»، بحضور مراقبين سوريين واحزاب «جبهة التحرير والتوحيد» وبرعاية السيد مصطفى سعد، قد توصلتا الى اتفاق يقضي بانهاء هذه الحرب منذ الثالث عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري على ان تدخل الى المخيمات الادوية والمواد الغذائية ومواد البناء ثم يليها بعد ٢٠ يوما انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من شرقي صيدا. الا ان عقبات منها مطالبة ممثل حركة «امل» السيد هيثم جمعة بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من شرقي صيدا اولا وقوله انه لا يعترف الا بالبيان المشترك الصادر في الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) وهو بيان سياسي يتضمن نقاطا سياسية تتعلق بتحديد العلاقات بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، حالت دون قبول الجانب الفلسطيني الذي تمسك بما اتفق عليه في منزل سعد وبحضور «جبهة التحرير والتوحيد» والمراقبين السوريين وحركة «امل» والذي ينادي بمعالجة القضايا الانسانية والاجتماعية وحرية التحرك والتنقل من والى المخيمات والبدء بترميم المنازل واعادة المهجرين وخاصة الى منطقة صور، اضافة الى اطلاق سراح المعتقلين والبالغ عددهم بحدود ٧٠٠ حسب لوائح مثبتة.

ومن المنتظر عقد اجتماع آخر يوم بعد غد (الجمعة) في بيروت لتقييم عمل لجان المتابعة في منطقة بيروت وصور استعدادا لوضع الاتفاق موضع التنفيذ والحؤول دون بروز عراقيل جديدة.

الجميل يزور سويسرا بعد لقاء مع شولتز

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

اختتم الرئيس اللبناني امين الجميل لقاءاته على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بلقاءات كانت القضية اللبنانية فيها هي محور المحادثات.

وقد التقى الرئيس اللبناني امس مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي على رأس وفد ضم روبرت مورفي رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية وفرنون وولترز المندوب الامريكي في الامم المتحدة وجراسيي وجوزيف لويران وشارلز ريدمان في حين ضم الوفد اللبناني غسان تويني وايلي سالم ورشيد فاخوري وعبد الله ابو حبيب.

وقال شولتز في ختام الاجتماع الذي استمر ثلاثة ارباع الساعة انه بحث مع الرئيس الجميل في الوضع اللبناني، وكما تعلمون فانني من الذين يدعمون بقوة الرئيس الجميل.

وقد واصل بقية اعضاء الوفد الاميركي والوفد اللبناني محادثاتهم حول غداء عمل اقامه الوفد اللبناني.

ثم التقى الرئيس اللبناني بعد الظهر بوفد فلسطيني ضم السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة وزهدي الطرزي ممثل المنظمة في الامم المتحدة والسيد شفيق الحوت ممثل المنظمة في لبنان.

وفي المساء عقد الرئيس الجميل اجتماعا مع نائب وزير الخارجية السوفياتي بتروفسكي تناول تطورات الوضع في لبنان.

وسيغادر الرئيس اللبناني نيويورك اليوم متوجها الى باريس حيث يقضي الليلة ليواصل رحلته الى سويسرا بدعوة من الرئيس السويسري بيار اوبير.

١٢٩ الف قتيل

بيروت ـ وكالات الانباء: ورد في احصاء لقوى الامن الداخلي اللبناني حول الخسائر البشرية خلال الحرب اللبنانية ان عدد القتلى بلغ ١٢٩٤٦٣ قتيلا و ١٥٠٦٨٠ اصابة خطرة و ١٧٤١٥ مفقودا او لم توجد جثثهم و ١٣٩٦٨ مخطوفا من بينهم عشرة الاف قتلوا.

ولم يتضمن الاحصاء لوائح بالجرحى الذين دخلوا الى المستشفيات لمدد وجيزة كما استثني من الاحصاء خسائر اجتياح العدو الاسرائيلي للبنان علم ١٩٨٢.

الامير سعود الفيصل خلال القائه الكلمة

الامير سعود الفيصل امام الجمعية العامة:

فلسطين تحد للامم المتحدة ونظام ايران انتهك الاعراف

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اكد الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية انه في مقدمة العقبات التي تقف في طريق الامم المتحدة تاتي قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط ولب هذا الصراع قضية القدس الشريف، وكلها حصيلة العدوان الاسرائيلي على ارض العرب، وعلى الشعب العربي في فلسطين وعلى الشعوب العربية المجاورة، وعلى الامة الاسلامية في مقدساتها وتراثها وخاصة في القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. واشار الى ان استمرار هذه القضية، واستمرار العدوان الصهيوني على الشعب العربي في فلسطين وخارج فلسطين، يشكل تحديا دائما لارادة الامم المتحدة واعتداء على ميثاقها..

واكد الامير سعود في كلمة بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة على ان السلام القائم على العدل الذي هو اساس الاستقرار هو مطلب البشرية اليوم، الا ان هدف هذا السلام مازال فريسة لاسرائيل التي لم تترك بابا لضرب محاولات السلام الا ولجته. ولا عملا عدوانيا الا ومارسته.

واكد على ان احلال السلام في الشرق الاوسط لا يتم الا بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره.

واشار الى انه لا يمكن ان يكتب لاي حل النجاح الا اذا شمل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كاحد عناصر البحث واحد اطراف الحوار.

واكد الامير سعود على ان الدول العربية تحملت مسؤولياتها التاريخية وحددت مفهومها لعملية السلام، والذي تمثل في قرارها التاريخي الذي اصدره مؤتمر القمة العربية في فاس عام ١٩٨٢.

ثم تطرق الامير سعود الى الحرب العراقية الايرانية، التي دخلت عامها الثامن وما يمكن ان يؤدي اليه استمرارها من تهديد للامن والسلام والاستقرار العالمي وطالب بوقف هذه الحرب المدمرة. وحذر الذين يعملون على استمرارها انهم بذلك انما يضحون بالمصالح الاساسية للشعبين العراقي والايراني ويعرضون السلام الاقليمي والعالمي الى افدح الاخطار.

وقال الامير سعود ان المنطق الايراني الاعوج والخطير في هذه الحرب هو احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى عدم الاستقرار والتوتر الشديد والى تأزم الاوضاع في منطقة الخليج.

واشار الى ان ايران دأبت في محاولاتها لنقل صراعها الى اطراف غير مشتركة في حربها مع العراق. وقال: اذا كانت ايران تعطي لنفسها الحق في ضرب دول غير اطراف في الحرب فانه من الطبيعي ان يصبح لكل بلد من بلدان المنطقة الحق الكامل في الدفاع عن نفسه ضد العدوان.

واشار الامير سعود الى جهود الدول العربية بالاجماع ومطالبتها ايران بالا تكون اعمالها سببا في جلب الصراعات الدولية للمنطقة.

وجدد وزير الخارجية السعودي الدعوة الى ايران للكف عن العدوان فقال: اننا ندعو ايران من هذا المنبر الدولي للكف عن عدوانها وتهديداتها لدول الخليج.

واعرب عن تقديره لموقف العراق واستعداده لوقف الحرب، وكرر تأييد المملكة العربية السعودية لقرار مجلس الامن ٥٩٨ الذي يحقق سلام واستقرار طرفي النزاع، واعرب عن الاسف لاستمرار ايران في رفضه، وحث مجلس الامن على ان يتخذ دون ابطاء قرارا منفذا للقرار ٥٩٨ يتضمن فرض عقوبات على الطرف الرافض.

ووصف الامير سعود النظام الايراني بانه نظام نسيج وحده في التنكر للمواثيق الدولية واشاعة الاضطرابات والقلق في المنطقة وغيرها، وضرب الادلة على ذلك بانتهاك السلطات الايرانية لحرمة السفارتين السعودية والكويتية في طهران والاعتداء على موظفيها مما ادى الى وفاة دبلوماسي سعودي.

وتعرض الامير سعود الى جهود المملكة وسعيها خلال السنوات الثماني الماضية للحفاظ على علاقات طيبة مع ايران رغم كل تصرفاتها وممارساتها الا ان ايران لم تترك مناسبة الا واظهرت روحها العدوانية تجاه المملكة ودول الخليج العربية.

واعرب الامير سعود عن الاسف ان يقوم الرئيس الايراني ومن منبر الامم المتحدة بتقديم سلسلة من المغالطات والافتراءات متجاهلا مبادىء الاسلام السمحة النبيلة، ومنتهكا لقيم الاسلام ومثله وقال: ان هذه الاباطيل والادعاءات لن تستطيع محو آثار الجريمة النكراء التي ارتكبتها السلطات الايرانية في مكة المكرمة بجوار البيت الحرام في الشهر الحرام.

وقال: ان هذه الجريمة النكراء لم تحدث في الخفاء او بعيدا عن الاعين ولكنها تمت تحت مسمع ومشهد الملايين من المسلمين.

واشار الى ان ما تواجهه ايران من عزلة دولية تامة وغضبة اسلامية وعربية شاملة هو الرد الطبيعي على مثل هذه المزاعم والممارسات.

واكد انه لا يمكن للايرانيين اقناع الناس عن طريق القوة والارهاب والعنف ودعاهم ليكونوا دعاة للسلام والاخوة والمحبة وهي الاهداف التي تشكل جوهر الرسالة الحقيقية للاسلام.

وتعرض الامير سعود في خطابه الى القضية الافغانية، وجهاد الشعب الافغاني، واكد تأييد المملكة ودعمها للمجاهدين الافغان ودعا الاتحاد السوفياتي للاستجابة لنداءات العالم للانسحاب العاجل من افغانستان واعرب عن تأييد المملكة لجهود الامم المتحدة الرامية لاعادة اللاجئين الافغان الى بلادهم. كما اعرب عن الامل ان تصبح العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وافغانستان ـ في حالة التوصل الى حل ـ علاقات حسن جوار واحترام متبادل.

واعرب عن تقدير المملكة للدور الكبير الذي تقوم به باكستان وما يتحمله شعبها من التضحيات في استضافة ما يزيد على ثلاثة ملايين ونصف مليون لاجىء.

«الثورة اعادت بناء اسس الحرية»

الرئيس اليمني يدعو لعقد «الدولي» وازالة الخلافات العربية

صنعاء ـ كونا: اكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس على اهمية انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وحل المشكلة اللبنانية وازالة الخلافات العربية الجانبية. وقال في حديث مع صحيفة «الثورة» اليمنية نقلته وكالة «سبأ» اليمنية للانباء ان القرار اي تسوية لا بد وان يرتكز على قاعدة تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الثابتة والعادلة وان ذلك لن يتم او يتحقق الا بانعقاد مؤتمر دولي.

واشار الى ضرورة مشاركة كل الدول دائمة العضوية في مجلس الامن في المؤتمر الدولي وان تشترك فيه الجهات اطراف المشكلة ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد ان القضية الفلسطينية في وجدان شعبنا وانها القضية التي ندعمها ونساندها حتى يتمكن النضال الفلسطيني العادل والمشروع من استرجاع كامل حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة واقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له.

وحول المشكلات التي تواجه الامة العربية ومنها على سبيل المثال المشكلة اللبنانية قال رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان كل دول العالم تعاني من المشاكل الا ان اسلوب التعامل معها هو الذي يختلف من مكان الى آخر واضاف ان دولا عديدة استطاعت ايجاد حلول لمشاكلها مع الاخرين والدول العربية بحاجة الى ازالة الخلافات الجانبية والتعاون في ايجاد حلول للنزاعات التي تسبب النزيف.

واشار في الحديث الذي نشرته صحيفة «الثورة» بمناسبة عيد «الثورة الفضي» في صنعاء وعيد «الصحيفة الفضي» ان الثورة انقذت الانسان اليمني واستطاعت بفضل مبادئها الواضحة المعلنة ان تعيد بناء الحياة على اسس واضحة تصون كرامة وحرية الانسان.

وذكر ان اللقاءات بين قادة ومسؤولي الوطن اليمني مستمرة ومتواصلة مشيرا الى انه تم في اللقاء الذي عقد في صنعاء بين مسؤولي الشطرين اوائل يوليو (تموز) الماضي التاكيد لاشقائنا ان الاحداث المؤلمة التي شهدها الشطر الجنوبي في مطلع عام ١٩٨٦ لا يجب ان تحجب الرؤية عن المضي نحو تحقيق هذا الهدف الوطني.

ولي العهد الكويتي يستقبل مساعد وزير الدفاع الامريكي

الكويت ـ كونا: استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس مساعد وزير الدفاع الامريكي ريتشارد ارميتاج والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة السفير الامريكي لدى الكويت.

علي الشاعر يشكر هشام حافظ

جدة ـ واس: اعرب وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر عن شكره للسيد هشام علي حافظ على ما عبر عنه من مشاعر اخوية نبيلة تجاه ما قدمه التلفزيون من برامج بمناسبة اليوم الوطني للمملكة تجح بواسطتها في ربط المشاهد وتعميق فهمه لهذه المناسبة الوطنية السعيدة.

جاء ذلك في خطاب بعثه وزير الاعلام للسيد هشام حافظ ردا على الخطاب الذي وجهه السيد ونوه فيه بالجهود الاعلامية المتميزة التي قامت بها الوزارة من خلال التلفزيون في اليوم الوطني للمملكة.

وقال السيد علي الشاعر ان ما اشرتم اليه من ثناء خادم الحرمين الشريفين على ما قدمته اجهزة وزارة «الاعلام من برامج بمناسبة اليوم الوطني سيكون حافزا لنا جميعا لتقديم المزيد من العطاء المتميز.

اجتماع وزيري الاعلام السعودي واللبناني

جدة ـ واس: اجتمع وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر امس مع وزير الاعلام اللبناني السيد جوزيف سكاف، وبحثا القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين العربي والاسلامي.

وكان الوزير اللبناني قد وصل الى جدة مساء يوم الاحد الماضي في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق بضعة ايام، يرافقه فيها المستشار الاعلامي في البقاع انطوان ابو رحال والمستشار الاعلامي في وزارة الاعلام جوزيف جبور.

اسرائيل ترفض السماح بانشاء حزب سياسي في الاراضي المحتلة

عمان ـ كونا: رفضت السلطات الاسرائيلية السماح بانشاء حزب سياسي في الضفة الغربية المحتلة، وذكرت انباء الارض المحتلة ان رئيس روابط القرى العميلة في محافظة الخليل جميل العملة كان قد تقدم الى وزارة الدفاع الاسرائيلية بانشاء هذا الحزب مستغلا علاقاته المميزة مع سلطات الاحتلال.

وتتولى وزارة الدفاع الاسرائيلية ادارة شؤون المناطق المحتلة من خلال ما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية.

واشارت هذه الانباء الى ان زيارة العملة للولايات المتحدة مؤخرا كانت تهدف الى انشاء هذا الحزب والطلب من المسؤولين في الولايات المتحدة ومن الاحزاب التي تسبح في فلك اللوبي الصهيوني هناك المساعدة في انشاء ودعم هذا الحزب الذي سيكون بديلا عن روابط القرى.

مصدر سعودي يفند ادعاءات لوزير داخلية ايران

الرياض ـ واس: صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ردا على ما نقلته وكالة الانباء الايرانية عن وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي قوله في مؤتمر صحفي في طهران ان حكومة المملكة العربية السعودية لم ترد على نداءات طهران التي تطالب فيها باعادة تسع وخمسين جثة حاج ايراني لقوا حتفهم خلال الاعمال الاجرامية التي قام بها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني وكذا عدم اطلاق سراح اثنين من الايرانيين تم احتجازهما خلال تلك الاحداث ولم يحدد محتشمي اسم اي منهما.

وايضا للحقيقة التي يتجنب نظام الحكم في ايران مواجهتها باطلاقه الاكاذيب والافتراءات فقد سبق ان عرضت الـ ٥٤ جثة الموجودة لمتوفين ايام الحج على الايرانيين من اعضاء البعثة الطبية والسفارة ومن كان له مفقود من سائر الايرانيين ولم يستطيعوا التعرف على اي منها.

وتعرف بعثة الحج والسفارة ان الجثث الموجودة هي ٥٤ جثة وليست ٥٩ كما زعم (محتشمي) ويعرفون بأن من بين هذه الجثث من قد يكون من جنسيات اخرى خاصة وان طلبات مماثلة ترد من جهات غير ايرانية ومنهم سعوديون للتعرف على من فقد من ذويهم في تلك الاعمال الاجرامية .. ومع كل التسهيلات التي قدمت للبعثة الايرانية والسفارة فقد اكد عليهم ولاكثر من مرة بتقديم اي دليل يثبت ان ايا من هذه الجثث هي لاشخاص ايرانيين سواء كان ذلك بتقديم جوازات سفرهم او بعث بطاقة بصماتهم لمضاهاتها والتحقيق بما يؤكد جنسية الجثة او ارسال افراد من اسر المفقودين للتعرف عليهم ان وجدوا وقد طلبوا ارسال اثنين وخمسين شخصا لهذه المهمة ووفق على ذلك.

الا ان شيئا من هذا لم يتم من قبلهم بل لدى الجهات المسؤولة في المستشفى اقرار من مسؤول البعثة الطبية الايرانية بانه قد تعرف على الجثث التي سلمت لهم وانه لم يتعرف على ما تبقى من جثث.

من هذا يتبين ان الايرانيين انفسهم لم يقدموا ما يمكن ان يؤكد هوية هذه الجثث .. بل يسعون لطمس معالم جريمتهم بطلب استلام الجثث دون دليل او اثبات موثق .. وحيث ان مماطلة الايرانيين كل تلك المدة وما ترتب عليها من تأخير دفن الجثث وهو ما يتعارض مع ما أمر به الشرع الكريم بأن اكرام الميت في المسارعة بدفنه.

فان حكومة المملكة العربية السعودية قد اعطت للسلطات الايرانية الفرصة الاخيرة لتقديم ما طلب منهم من اثبات والا فاننا سنضطر لدفنهم اما ما اشار اليه (محتشمي) من وجود اثنين من المعتقلين الايرانيين منذ احداث مكة المكرمة فهو محض افتراء.

عربية

تدهور الانقاذ!

الأزمة الحالية بين الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس حكومته بالوكالة سليم الحص تعكس حجم «التدهور السياسي» الذي يحياه لبنان.

الرئيس الجميل، القى بوصفه الرئيس الشرعي والدستوري للبنان كلمة بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة والتي عرض فيها رؤيته للاصلاحات في الداخل ومعالم السياسة الخارجية.

ومن المفروض ان ما يقوله رئيس اي وفد في الامم المتحدة يعبر عن سياسة البلاد ولم يحدث في تاريخ الامم المتحدة ان اعترض عضو عامل في حكومة على كلمة القاها رئيس الدولة ذاتها، إلا حينما اعترض السيد وليد جنبلاط الوزير في حكومة السيد سليم الحص على «تمثيل الرئيس الجميل للبنانيين» في برقية مطولة بعث بها للامين العام للجمعية العامة!

هذا الوضع في رايي وانا مسؤول عنه ـ امر غير لائق ـ ولا يجوز لانه اقحام لجهة دولية في شؤون داخلية واظهار وطن في حالة حرب اهلية بانه بلا اي نوع من انواع السيادة.

ولست اعرف ما الذي تم الاتفاق عليه بين الرئيس الجميل واركان حكومته قبيل سفره لنيويورك.

فخطاب الامم المتحدة محدد الموعد سلفا، ومعروف للجميع ان هناك كلمة سوف يلقيها رئيس الجمهورية.

ويبدو ان قضية الوجود السوري في لبنان، والتي طالب الرئيس الجميل بانهائها هي التي اثارت كل ردود الفعل الشديدة ضد كلمته.

ولسنا هنا في معرض مناقشة الوجود السوري في لبنان، لكننا نناقش «اسلوب صناعة القرار» في لبنان.

والذي يعنيه هذا الموقف الغريب الذي يحياه لبنان الآن هو ان قنوات الحوار مقطوعة بين الرئيس ورئيس حكومته وبين اركان الحكومة وإلا لكان هناك نوع من الاتفاق على نقاط الخطاب الذي يعكس على اقل تقدير الحد الادنى من توجهات ورغبات لبنان.

الامر المؤكد ان هذا الوضع ستكون له عواقب وردود فعل اكثر من مجرد الادانات الكلامية والحملات السياسية المتبادلة.

قضية الوجود السوري في لبنان ليست مجرد امن وسيادة لكنها قضية رهانات وتوازنات داخلية في التركيبة السياسية اللبنانية.

وسوف يشهد حزب الكتائب اللبناني انشقاقات جديدة نتيجة هذا الموقف، وسوف يعود الموقف الى التدهور داخل بيروت الشرقية، وسوف تظل الحكومة اللبنانية معطلة وبلا حوار مع الرئيس.

ولا يمكن ان يتحول الخلاف السياسي الى خصام وقطيعة داخل النظام السياسي الواحد.

لا يمكن لبلد يعيش على انواع التدهور، بدءاً من تدهور الليرة والى التدهور الامني ان يستمر ايضا في تدهور احتمالات الانقاذ!

عماد الدين أديب

الناطق باسم حزب العمال البريطاني لـ «الشرق الأوسط»

• ليس من مصلحة اسرائيل استمرار احتلالها للضفة وغزة
• نفوذ بريطانيا في الشرق الأوسط وأمريكا أصبح مبالغاً فيه

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

اجرت «الشرق الاوسط» مقابلة مع جيرالد كوفمان، الناطق في الشؤون الخارجية باسم حزب العمال البريطاني المعارض رد فيها كوفمان على العديد من الاسئلة المتصلة بحرب الخليج وقضايا اخرى مثل فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومستقبل الضفة الغربية وغزة والعلاقات السورية ـ البريطانية.

وجيرالد كوفمان هو اول يهودي يشغل منصب الناطق باسم حزب العمال في الشؤون الخارجية. وفي ما يلي نص المقابلة:

● هل تعتقد، في اعقاب الاحداث الاخيرة في الخليج، بانه مازال ثمة مجال للمفاوضات، ام انك تعتبر مهمة بيريز ديكويلار منتهية؟

ـ اخشى جدا ان مهمة بيريز ديكويلار ميتة الان في اعقاب الهجوم على السفينة التي ترفع العلم البريطاني وموقف الولايات المتحدة الاكثر تشددا. ان على الامم المتحدة الان ان تتحرك نحو فرض حظر اجباري على الاسلحة. ويبدو مما قاله الرئيس ريجان والمسز تاتشر ان هذا الحظر يجب ان يوجه ضد ايران وحدها بالنظر الى ان العراق اعلن انه سيمتثل لقرار وقف اطلاق النار. وسلوك العراق بعيد عن كونه مقبولا مع ان ايران هي التي اثارت الازمة الحالية. ان البلدين كليهما يقاتلان، والعراق لم يصدر عنه ما يدل على انه سيتخلى عن اعماله الحربية اذا لم يتم وقف اطلاق النار. وبناء على ذلك، فان الحظر يجب ان يكون ضد الطرفين المتحاربين كليهما. ويجب الاضطلاع بذلك عن طريق الامم المتحدة ويجب ان تقوم بريطانيا بدور رئيسي في صياغة مسودة القرار.

وأؤمن ايضا اكثر من اي وقت مضى في ضوء الاحداث الاخيرة بأن من الضروري، مع وجود ذلك العدد الكبير من القطع البحرية المختلفة في الخليج وعند مدخله، ان تنظم هذه الوحدات البحرية تحت علم الامم المتحدة. ولست اعتقد بأن الولايات المتحدة ستتسلك مثل هذا السلوك من جانب واحد على هذا النحو لو كانت هناك استجابة دولية منسقة. اذ ليس من شأن هذا ان يحمي السفن البحرة بصورة مشروعة في المياه الدولية وحسب، ولكنه سيجعل العراق وايران متمنعة عن التعرض لسفن ترفع علم الامم المتحدة اكثر من تمنعها عن التعرض لوحدات فردية في الوقت الحاضر.

وهذه القوة (الدولية) ستضم السفن الموجودة حاليا في المنطقة، بما فيها السفن السوفياتية. ويمكن ان تعمل وفقا لشروط الامم المتحدة، وان تضع لها الامم المتحدة قوانين الاشتباك وتقوم باختيار قائدها.

● اذا لم يمكن تحقيق ذلك في المستقبل القريب، هل توافق على اشارة المسز تاتشر الى قدر اكبر من التعاون بين القوات البحرية الغربية؟

ـ لا، انني اعارض ذلك. اذ اعتقد بأن هذا الاقتراح مغلوط واستفزازي. فمن شأنه ان يغير الاساس الذي قام عليه العمل الموحد حتى الان، والذي اشترك فيه كل من الاتحاد السوفياتي والصين. ولن يكون هناك مجال لاشراكهما اذا امسك الغرب بالقانون بأيديه. وكانت الولايات المتحدة وماتزال قصيرة النظر في ما يتعلق بدور الاتحاد السوفياتي حتى الان. ومن السخف الاعتقاد بامكانية تجاهل الاتحاد السوفياتي وتنظيم الامور من دون مشاركته لأن هذا قد يؤدي الى رد فعل عدائي من جانب السوفيات.

● في اعقاب الهجوم على السفينة «جنتل برين»، هل تعتقد بان الدورية البحرية البريطانية «ارميلا» الموجودة في منطقة الخليج يجب ان توسع نطاق عملياتها؟

ـ انني اعارض اي توسيع لدور «ارميلا». اذ قامت حتى الان بدور حماية ضروري وسليم، ولكن في اللحظة التي تتجه فيها شمالا عبر الخليج، سيجري النظر اليها على نحو مختلف ولن تعود غير استفزازية.

● هل تتفق مع المسز تاتشر على ان الهجوم على السفينة «ايران آجر» كان له ما يبرره؟

ـ بينما يستحق قيام ايران ببث الغام في الخليج كل تنديد، فانني ضد الاجراء الامريكي من حيث المبدأ. اذ لم يعين احد الامريكيين شرطيا في الخليج نيابة عن العالم. وهذا النوع من التصرف هو الذي يثير الجدل. وحتى الان كان رد فعل الروس هادئا، ولكنهم لا يعتقدون بأن الامريكيين يجب ان يكونوا هناك في الاصل. وانا شديد القلق من النهج الذي يتبعه الامريكيون والذي يمكن ان تكون له عواقب خطيرة.

العلاقات مع سورية

● هل تعتقد بان الوقت حان الان لقيام بريطانيا باستئناف علاقاتها مع سورية؟

ـ كان رد فعل الحكومة (البريطانية) تجاه دور السفارة السورية في مؤامرة نسف طائرة العال صحيحا في ذلك الوقت. اذ ليس من المقبول ان تستخدم سفارة في هذا البلد لمثل هذه الاغراض. ولكن مر وقت الان على المسألة. ومن المستحيل ان تتم تسوية في الشرق الاوسط من دون مشاركة سورية التي هي دولة مجاورة لاسرائيل ولا بد من اشراكها في اي تسوية. ودور بريطانيا في المسألة ليس له اهمية كبيرة، كما ان موضوع ما اذا كانت لبريطانيا علاقات مع سورية ام لا هو مسألة هامشية.

المؤتمر الدولي

● لقد طغت الاحداث في الخليج على عملية السلام في الشرق الاوسط. هل تعتقد بان فكرة المؤتمر الدولي ميتة ام مازال يمكن تحقيقها؟

ـ لا اعتقد بأنها ميتة، وأرى انه يجب متابعتها. وبالرغم من انه يمكن ان تكون هناك مجادلات كثيرة بشأن اي نوع من المؤتمرات يجب ان يكون، فان المؤتمر المقترح يبدو سبيل العمل الوحيد الذي يلقى تأييدا من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، والمجموعة الاقتصادية الاوروبية، والدول العربية وحزب العمل الاسرائيلي.

● يرى شمعون بيريز المؤتمر الدولي على اسس انه تمهيد للسبيل نحو مفاوضات مباشرة. هل تتفق معه في ذلك؟

ـ ان ما نريده هو اطار يساعد في تحقيق تسوية. وبالرغم من انني بصورة عامة اؤيد بيريز، فانني لا اعتقد بأنه يساعد قضيته بوضع شروط مسبقة بشأن ما يجب ان يحدث في ما بعد. واول الامور هو تأمين قبول فكرة عقد مؤتمر دولي، ثم قبول من يجب ان يشارك فيه، واين يجب ان يعقد وما هي صلاحياته وسلطاته. ومن الواضح انه لا بد في مرحلة ما، وكما حدث في كامب ديفيد، من محادثات مباشرة لأن من المستحيل التوصل الى تسوية بين اطراف متحاربة لا حديث بينها. ويجب الاقدام على ذلك لا بتشنج وعدم مرونة، وانما بخيال وابتكار.

● هل تنظر الى تلك المحادثات المباشرة على اساس انها ثنائية؟

ـ لا ارى كيف يمكن اجراء محادثات ثنائية بالنظر الى عدد الاطراف المهتمة بتسوية. واسرائيل هي في جوهر الوضع. ولها عدد من الجيران المباشرين: لبنان، وسورية، والاردن ومصر. وبالاضافة الى هذه الاطراف يوجد الفلسطينيون وكيفية تمثيلهم. ولا اعتقد بأن المرء يستطيع البدء بقوله ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تستبعد الى ان تقبل بحق اسرائيل في الوجود. فاذا لم تشعر اسرائيل بعد مضي ٣٩ عاما على قيامها بأنها موجودة الا اذا قال عرفات ذلك، فانه يبدو لي ان اسرائيل اقل شعورا بالامان بكثير مما يجب ان تكون عليه.

نفوذ بريطانيا

● هل تعتقد بان بريطانيا تستطيع ان تلعب دورا اكبر من الذي تقوم به حاليا؟

ـ اعتقد بأن نفوذ بريطانيا في الشرق الاوسط ولدى الولايات المتحدة مبالغ فيه. واظن ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تستطيع القيام بدور واعتقد بأنه يجب على بريطانيا ان تبذل جهدا. ولكن حتى تبذل بريطانيا جهدا فانه يتعين عليها ان تكون على بينة مما تريد. فبريطانيا تحت حكم المسز تاتشر موزعة بين ولائها للولايات المتحدة وبين روابطها التاريخية مع العالم العربي. وقبل ان تستطيع هذه الحكومة القيام بدور، يجب عليها ان تنظم افكارها.

● انك اول يهودي يشغل منصب الناطق باسم حزب العمال في الشؤون الخارجية. هل سيؤثر هذا على علاقاتك بالعالم العربي؟

ـ لا، لا اظن ذلك. انني متأكد من ان البلدان العربية لن تعتبر تلك الحقيقة ضدي. وفي حدود اعتقادها بان حزب العمال يستطيع ان يلعب دورا ويكوني ناطقا باسم حزب العمال، فانها ستساعدني في القيام بذلك الدور. وليس لدي اي مؤشرات على اي شيء سوى انها ترحب بي. والبلد العربي الوحيد الذي زرته حتى الآن هو مصر. واذا دعيت، فسأذهب الى اي بلد عربي يوضح انه يرغب في استقبالي، وآمل ان ازور الشرق الاوسط في الشهر المقبل.

التعاون مع عرفات

● هل يمكن ان توافق على الاجتماع بياسر عرفات؟

ـ اذا كان عرفات يرغب في مقابلتي واستطعنا ان نلتقي في مكان مناسب، فسأجتمع به. لقد تلقيت اليوم بالذات دعوة للاجتماع بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ووافقت على الاجتماع بهم.

● في الماضي كتبت في الصحف بتعاطف مع اسرائيل. هل مازالت هذه وجهة نظرك؟

ـ لقد تنوعت نظرتي الى اسرائيل على مر السنين، ويعد هذا جزئيا الى ان فترة حكم ليكود وبيجن كانت ضارة جدا بدولة اسرائيل. فقد كنت اؤيدها في السابق، ولكنها في السنوات الاخيرة اتبعت سياسات ضارة، واخص منها بالذكر غزو لبنان.

● ما هي نظرتك الى مستقبل الضفة الغربية وغزة؟

ـ ليس من مصلحة اسرائيل ان تستمر في احتلالها للضفة الغربية وغزة، وهي تحتل هاتين المنطقتين منذ اكثر من عشرين عاما وتحكم ١,٢٥ مليون شخص ليست لهم حقوق مدنية ولا حق تقرير المصير. وعدم وجود شكل من اشكال الديمقراطية ليس فقط امرا غير مرغوب في حد ذاته، وانما هو ضار جدا باسرائيل. وبينما اعتقد بأنه يمكن ان تكون هناك حاجة لنوع من التعديلات الاقليمية الصغيرة لمساعدة الامن الاسرائيلي، فانني لا اعتقد بأن الاحتلال الاسرائيلي لهاتين المنطقتين وفقا للاوضاع السائدة الآن هو امر جيد. ومن جهة اخرى، فانني لا اعتقد بأن الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق (المحتلة) سيقبلون باتفاق بين الاردن واسرائيل كبديل لا يأخذ تطلعاتهم وأمانيهم في الحسبان.

● بالنظر الى خلفيتك، هل تعتقد بانك قد تستطيع المساهمة تجاه العثور على حل؟

ـ أود ان اعتقد بانني قد اكون قادرا على العمل كجسر بين مختلف الفرقاء المعنيين بطريقة يمكن ان تؤدي الى تفاهم افضل وحوار افضل.

مصطفى أمين

عزيز الرئيس حسني مبارك.

اننا نريد ان تكون فترة رياستك الثانية للجمهورية شيئا جديدا في بلادنا، لا نريد ان تكون تكرارا للفترة الاولى بمنجزاتها واخطائها، كنا قبلك في مدرسة الحضانة الديمقراطية، وكنا في فترتك الاولى في سنة اولى ديمقراطية، وقد بقينا فيها خمس سنوات، ونريد في فترتك القادمة ان نحصل على بكالوريوس الديمقراطية! واعرف ان هذه المهمة ليست سهلة، انها صعبة وشاقة، وقد اثبت في الفترة الاولى قدرتك على الاحتمال، واعجبت بصبرك علينا عندما اختلفنا معك وانتقدناك وهاجمناك. فلم تبطش بواحد منا، ولم تحطم اقلامنا ولم تضعنا في السجون ولم تعلقنا في المشانق. وهذا شيء جديد في العالم الثالث عندما كانت مهمة الكاتب ان يحمل المباخر بين يديه، ولهذا اتمنى ان تختار معاونيك من الذين يحتملون النقد ولا يضيقون بالمعارضة، ويتوهمون ان التسامح جبن، واحترام احكام الدولة خضوع، والنزول على ارادة الامة ضعف وخنوع فالحكام يبقون بالحرية ويذهبون بالاستبداد، ويقوون بالعدل ويضعفون بالطغيان. وان النزول على ارادة الشعب علو، وتحدي ارادة الشعب هو السقوط، هو الهوان الذي ما بعده هوان!

نحن نريدك رئيسا لمصر كلها، لا رئيسا للحزب الوطني وحده، ولا تصدق من يقول لك ان احزاب المعارضة ضدك، كلهم يشهدون انك اعدت لهم صحفهم المغلقة، ورفعت الكمامات من فوق افواههم، وحطمت القيود التي كانت في ايديهم. ليس لأي حزب من هذه الاحزاب بديل لك. وهم يعرفون انه يجب ان تستمر لتكمل ما بدأت، ولترفع الطوابق فوق الاساس الذي وضعته، وهم يختلفون معك في التفاصيل ويتفقون معك في الاسس. ولا تصدق الطبالين والزمارين والمنافقين والانتهازيين والذين يهتفون بالروح والدم نفديك يا مبارك! الذي يريد ان يفديك حقيقة هو الذي يعمل ويتفانى في عمله، الذي يصارحك برأيه، الذي يحول شبرا من الصحراء الى ارض مزروعة، الذي يعمل كل ساعات العمل. ان مداخن المصانع هي اقواس النصر التي تحييك والارض الخضراء الجديدة هي المظاهرة الدائمة التي تهتف بحياتك، وخصومك الحقيقيون هم شرذمة تؤمن بأن مصر لا تحكم الا بالكرباج، تفقد الرؤية في النور وتحسن الرؤية في الظلام، تتنفس في الجو الموبوء، وتختنق في الهواء الطلق، تريد ان تعود بمصر الى الوراء حيث كانت الامجاد هي المظالم، والانتصارات هي الهزائم، والحصون هي السجون، والقلاع هي المعتقلات، والعدالة هي المحاكم العسكرية والاستثنائية، والرخاء هو الحراسات والمصادرات وخراب البيوت، ناسين ان الدنيا تغيرت، الناس كبرت وتعلمت، وان الذين خرجوا من الاقفاص لن يقبلوا العودة اليها من جديد..

نريد ان تكون رياستك الجديدة بداية عصر جديد!

نيجيريا تدعو الامم المتحدة لتأجيل بحث النزاع الليبي التشادي

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: دعت نيجيريا الجمعية العامة للامم المتحدة الى تأجيل المناقشة حول النزاع التشادي الليبي الى أجل غير مسمى.

وتجري حاليا مشاورات في هذا الصدد داخل المجموعة الافريقية التابعة للمنظمة الدولية وقد اقر مكتب الجمعية مبدأ النقاش ولكن اثير جدل حوله بعد ان تم بحث جدول اعمال الجلسة الموسعة.

وفي حديث امام الجمعية العامة اشار بولاجي اكينيمي وزير الخارجية النيجيري الى ان الجمعية اجلت في جدول اعمالها اصدار قرار بصدد الموقف بين تشاد وليبيا الى وقت لاحق.

عمان ـ أ.ف.ب: قال مصدر مسؤول في عمان امس ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق سيقوم اعتبارا من ٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بزيارة رسمية للاردن تستغرق ٣ ايام يجتمع خلالها مع الملك حسين.

واضاف المصدر ان الرئيس الباكستاني سيرافقه صاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين العسكريين.

طوكيو ـ كونا: يزور السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان طوكيو في الثاني عشر من الشهر المقبل في اول زيارة لرئيس وزراء سوداني لليابان.

وقال مصدر دبلوماسي سوداني في طوكيو ان المهدي سيجتمع مع نظيره الياباني ياسوهيرو ناكاسوني لبحث تطوير العلاقات الثنائية والحصول على مساعدات مالية وفنية. وتستمر الزيارة التي تبدأ يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) لمدة ٤ ايام.

ووصف المصدر العلاقات بين البلدين بأنها وثيقة ولم تتخللها اية مشاكل منذ انشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما في اواسط الستينات.

وزراء مالية دول العالم يبدأون اجتماعاتهم في واشنطن:

إتفاق بشأن إستقرار أسعار العملات واستمرار الخلافات حول طرق تسوية الديون

واشنطن ـ لندن «الشرق الاوسط» وكونا:

بدأت امس الاجتماعات السنوية المشتركة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وسط توقعات سلبية بسبب عدم تسوية مشكلة الديون والمخاطر التي تواجه مستقبل الاقتصاد العالمي. ومن المتوقع ان تكون مشكلة الديون احدى القضايا الرئيسية على جدول اعمال وزراء المالية ومسؤولي السلطات النقدية لدول العالم المنضمة الى البنك والصندوق. غير ان المباحثات التمهيدية بين وزراء مالية الدول الصناعية اسفرت عن تأكيد الاتفاق الخاص بضمان استقرار اسعار العملات الرئيسية.

ويرى المسؤولون في البنك الدولي وصندوق النقد ان الحل الوحيد لمشكلة الديون المثيرة للجدل هو ان تظهر الولايات المتحدة مؤشرات حول قبول تحمل دافعي الضرائب في الدول الغنية وليس البنوك والدول الفقيرة العبء الاكبر وهو امر عارضته الولايات المتحدة.

وقال جيرهارد ستولتنبرج وزير مالية المانيا الغربية انه لا يوجد هناك تقدم فعلي في وضع الديون واصفا الوضع الحالي بانه «متوتر».

وادى ذلك الى تلاشي تفاؤل بانفراج في الوضع بعد اعلان الرئيس الامريكي رونالد ريجان اعتزامه التوقيع على تشريع يقضي بتخفيض عجز الميزانية الامريكية.

وكان وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر قد رفض امس الاول مطالب دول العالم الثالث المتعلقة باجراءات تغيرات جديدة في استراتيجية التعامل مع الدين العالمي ودافع عن خطته المعروفة باسم «مشروع بيكر» للتعامل مع مشكلة الديون العالمية.

وقال في حديث امام اللجنة المؤقتة هيئة صنع القرار السياسي لصندوق النقد الدولي انه لا توجد ضوابط من شأنها حل مشكلة الديون وانه لا يمكن ظهور حلول سريعة خلال اسبوعين.

وقد صادقت مجموعة العشر واللجنة المؤقتة على قرار مجموعة السبع التي تمثل الدول الصناعية الرئيسية والمتعلق باستمرار العمل من اجل استقرار اسعار الصرف حول مستوياتها الحالية.

وادى ذلك الاتفاق بشأن اسعار العملات الى زيادة الطلب على الدولار، وتقدم العملة الامريكية تقدما سريعا خلال المعاملات في الاسواق المالية امس.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٠,٦١٥٠ جنيه استرليني مرتفعا من ٠,٦٠٨٢

ـ ١,٨٣٩٨ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٣٤٥

ـ ١,٥٢٧٨ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥١٥٣

ـ ٦,١٢٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٨٢٥

ـ ٢,٠٦٨٦ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٥٥٥

ـ ١٣٢٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣١٧

ـ ١٤٦ ين ياباني مرتفعا من ١٤٤,٢

تراجع اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب الى ما دون معدل ٤٦٠ دولارا للاونصة. وبلغ متوسط اسعار التداول في لندن ٤٥٨,٩٠ دولار مقارنة باقفال امس الاول الذي كان ٤٦١,٩٠ دولار. وشهدت المعاملات استقرارا ملموسا على جانبي العرض والطلب رغم زيادة الاقبال على شراء الدولار.

كذلك انخفضت اسعار الذهب في زيوريخ الى ٤٥٨,٥٠ دولار مقابل ٤٦٢,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. وكان تيار انخفاض اسعار الذهب قد بدأ في نيويورك الليلة قبل الماضية، ثم امتد الى اسواق الشرق الاقصى مع بداية المعاملات المبكرة امس، وسجلت المعاملات في سوق هونج كونج انخفاضا لسعر الذهب بحوالي ٢,٩٠ دولار ليبلغ سعر الاونصة ٤٥٨,٩٥ دولار عند الاقفال امس.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، لكن معدل الهبوط كان اسرع، ليهبط سعر الاونصة في سوق لندن بحوالي ١٠ سنتات الى ٧,٥٥ دولار مقابل ٧,٦٥ دولار امس الاول.

طيران ونقل جوي


رئيس الطيران المدني السعودي وسفير اسبانيا يتبادلان وثائق الاتفاقية

تعاون جوي بين السعودية واسبانيا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

تم صباح امس بمقر رئاسة الطيران المدني بجدة توقيع اتفاقية ثنائية للنقل الجوي بين المملكة العربية السعودية ومملكة اسبانيا. ووقع الاتفاقية من الجانب السعودي السيد ناصر العساف رئيس الطيران المدني ومن الجانب الاسباني السيد توماس شاباري سفير اسبانيا لدى المملكة.

وأشار العساف الى ان الاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين المملكة واسبانيا تعطي للخطوط الجوية العربية السعودية حق التشغيل من اي مطار من مطارات المملكة عبر نقطة متوسطة واحدة مباشرة الى مدريد او برشلونة في مملكة اسبانيا، وللخطوط الاسبانية (ايبريا) حق التشغيل من اي نقطة (مطار) في اسبانيا الى جدة او الظهران في المملكة العربية السعودية وذلك بمعدل رحلتين اسبوعيا لكل ناقلة.

وأوضح في ختام تصريحه ان المملكة سوف توقع قريبا اتفاقيات أخرى لتحديد الوقت مع دولة الامارات العربية المتحدة ومع كندا او النمسا.

بوردو ـ الاقصر ـ القاهرة.. اسبوعيا

يبدأ يوم العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل تشغيل خط جوي جديد اسبوعي يربط بين القاهرة ومطار بوردو مارينياك جنوب غربي فرنسا تتولاه شركة «زاس ايرلاينز» المصرية الخاصة.

ويتيح هذا الخط الذي تشرف عليه في بوردو وكالة «كاليتور» للسفريات رحلة اسبوعيا ذهابا وعودة كل يوم خميس الى القاهرة مع التوقف في الاقصر والقيام برحلة نيلية بطائرات بوينج ٧٠٧.

وصرح شريف الزرقاني مدير شركة الخطوط الجوية «زاس ايرلاينز» ان هذا الخط يأتي تعبيرا عن رغبة الحكومة المصرية في مساعدة الشركات الخاصة الوطنية على تنمية الحركة السياحية.

٧١٤ الف دولار ارباح الكويتية

قال السيد احمد المشاري رئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية ان الشركة ستعلن عن تحقيق ارباح قيمتها حوالي ٢٠٠ الف دينار كويتي (٧١٤,٠٠٠ دولار) في السنة المالية التي انتهت في يونيو (حزيران) الماضي وهو ما يعادل تقريبا حجم الارباح في السنة المالية السابقة.

واضاف السيد المشاري انه بالرغم من ظروف التشغيل الصعبة فاننا نحقق ارباحا ونسهم في دخل الدولة.

وقال ان الشركة تتفاوض حاليا على بيع طائرتي ايرباص ـ ٣١٠ زائدتين الى شركة طيران في امريكا الجنوبية.

واضاف ان عدد المسافرين في السنة المالية ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ زاد بنسبة ٢,٥٪ مقارنة بالسنة السابقة.

٢٢٠ مليون دولار لتطوير مصر للطيران

قررت شركة مصر للطيران (الناقل الوطني) تخصيص مبلغ ٢٢٠ مليون دولار لتطوير الاسطول الجوي بالشركة خلال السنوات الخمس القادمة تقوم الشركة بتمويل هذا المبلغ ذاتيا وعن طريق بعض القروض التي يغطيها عائد التشغيل.

وتنوي الشركة شراء ثلاث طائرات من طراز بوينج ٧٦٧ وطائرتين من طراز بوينج ٧٤٧ جامبو الى جانب عدد آخر من الطائرات قصيرة المدى قليلة السعة.

افتتاح مطار الفجيرة الدولي الشهر المقبل

يفتتح في اواخر الشهر المقبل مطار الفجيرة الدولي الذي يعتبر المطار الخامس في دولة الامارات العربية المتحدة والمطار الوحيد الذي يقع على الساحل الشرقي للدولة.

وذكر السيد محمد السلامة رئيس دائرة الطيران المدني بالفجيرة ان اكثر من ١٦ شركة عالمية ابدت رغبتها بالهبوط والاقلاع بالمطار وان ثلاث شركات هي طيران الامارات والخليج والخطوط الهندية قررت استخدام المطار عقب الافتتاح.

واشار الى ان المطار الجديد الذي بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٨٣ قادر على استيعاب جميع احجام الطائرات العالمية حيث يبلغ طول المدرج فيه ٣٧٥٠ مترا.

١٥٪ زيادة لاسعار تذاكر الطائرات بالشركات الاوروبية

سجلت اسعار السفر بالطائرات للركاب على خطوط الطيران الاوروبية زيادة بنسبة ١٥٪ خلال الفترة الى يوليو (تموز) مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت رابطة شركات الطيران الاوروبية ان هذه الزيادة تعكس الانتعاش في حركة السفر على خطوط شمال الاطلنطي والخطوط الاسيوية. واظهرت ارقام الشركات الـ ٢١ اعضاء الرابطة ان اسعار تذاكر الركاب على خطوط شمال الاطلنطي ارتفعت بنسبة ٢٣٪، وعلى خطوط آسيا بنسبة ٢٠٪ وعلى الخطوط الاوروبية بنسبة ١٨٪ بينما استقرت على حالها او انخفضت على الخطوط الاخرى.

منع الضوضاء بالمطارات الاوروبية في يناير

اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل سيحظر مطار جاتويك الدولي في لندن هبوط طائرات «الاوغندية» من عنتيبي والتي كانت تطير ٣ مرات اسبوعيا الى لندن. ويجيء القرار تطبيقا لتوصيات اللجنة الاوروبية بشأن منع الضوضاء في المطارات.

وستواجه نفس المصير طائرات الخطوط الصومالية في مطارات فرانكفورت وروما وباريس، وطائرات الميدل ايست في مطاري اثينا وبروكسل.

اللجنة المشتركة العمانية الفرنسية تبحث بروتوكولا للتعاون المالي

باريس ـ كونا: من المتوقع ان يتفق اليوم الجانبان العماني والفرنسي على تفاصيل بروتوكول تعاون مالي بين البلدين وذلك في ختام اجتماعات اللجنة الفرنسية ـ العمانية المشتركة التي بدأت اجتماعاتها امس. وتهدف الدورة الحالية ـ وهي الدورة الثانية للجنة ـ الى تطوير آفاق التعاون الاقتصادي والصناعي بين البلدين فضلا عن المجالات الأخرى الثقافية منها والطبية.

ويترأس الوفد العماني السيد هيثم بن طارق آل سعيد وكيل وزارة الخارجية المسؤول عن الشؤون السياسية في حين يترأس الوفد الفرنسي جيلبير بيرول السكرتير العام في الخارجية الفرنسية.

وتحتل فرنسا المرتبة السابعة بين البلدان المصدرة لعمان حسب احصائيات عام ١٩٨٧ وبذلك تشغل منتجاتها ٣,٣٪ من الاسواق العمانية، كما ان هناك حوالي ٢٠ شركة فرنسية تعمل في مجالات النفط والجيولوجيا والكهرباء والقطاع المصرفي.

أما واردات فرنسا من عمان فتعتبر ضئيلة نظرا لأن صادرات عمان النفطية تتجه بشكل رئيسي الى اليابان.

ومن المنتظر ان يتم توقيع بروتوكول مالي بين البلدين لتشجيع الاستثمارات الفرنسية في السلطنة.

وجدير بالذكر ان الاجتماع الأول للجنة كان قد عقد في مسقط في يناير (كانون ثان) ١٩٨٥.

عجز ميزان المدفوعات المصري يرتفع بنسبة ٥٥٪ الى ٦,٢ مليار جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت تقارير الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء بان حجم العجز بميزان المدفوعات ارتفع الى ٦,٢ مليار جنيه عام ١٩٨٦ مقابل ٤ مليارات ، و١٧٠ مليون جنيه عام ١٩٨٥ . اي بنسبة زيادة تصل الى ٥٥٪ خلال عام واحد . واشارت التقارير الى ان العجز التقديري في الموازنة العامة للدولة خلال العام المالي الحالي بلغ حوالي ٥ مليارات و٥٥١ مليون جنيه بنسبة ١٣,٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي .

كما اشارت التقديرات الاولية للبنك المركزي المصري الى ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات خلال هذا العام بالمقارنة بالعام الماضي على النحو التالي:

● ارتفاع عجز المعاملات الجارية والتحويلات بمقدار ٢٨٦,٧ مليون جنيه وبنسبة ٢٢٪ عن رصيد السنة المالية الماضية ليصل الى حوالي مليار و٥٨٨ مليون جنيه مقابل مليار و٣٠١,٥ مليون عام ١٩٨٥ وذلك بسبب انخفاض فائض المعاملات غير المنظورة من السياحة والتحويلات من الخارج وموارد قناة السويس .

● تراجع حصيلة الصادرات بمعدل ٢٠٦,٩ مليون جنيه بنسبة ٧,٣٪ لتصل الى مليارين و٦٣٠,٩ مليون جنيه مقابل مليارين و٨٣٧,٨ مليون جنيه خلال العام الماضي .

● انخفاض مدفوعات الواردات بمقدار ٦٤٢,٤ مليون جنيه بنسبة ٨,٦٪ لتصل الى ٦ مليارات و٨٥٢,٥ مليون جنيه مقابل ٧ مليارات و٤٩٥,٩ مليون جنيه .

● ارتفاع نسبة الصادرات الى المدفوعات الى ٣٨,٤٪ عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ مقابل ٣٧,٩٪ عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ .

انخفاض التحويلات

● انخفاض ايرادات المعاملات غير المنظورة بمقدار ٤٤٦,٧ مليون جنيه لتصل الى ٥ مليارات و١٤٨,٦ مليون جنيه مقابل ٥ مليارات و٥٩٥,٣ مليون جنيه .

ويرجع ذلك الى انخفاض الفوائد والارباح والايرادات بمقدار ٣٣٥,٤ مليون جنيه ليصل الى ٣ مليارات و١٤,٥ مليون جنيه نتيجة لتدهور تحويلات المصريين بالخارج بمقدار ٢٧٤,٤ مليون جنيه لتصل الى حوالي مليارين و٦٣٣ مليون جنيه خلال العام المالي ٨٥ ـ ١٩٨٦ .

● تراجع ايرادات السياحة والمتحصلات الاخرى بمقدار ١٧٢,٥ مليون جنيه لتصل الى حوالي ٩٤٧ مليون جنيه .

● زيادة الايرادات الملاحية بمقدار ٣٦,٣ مليون جنيه لتصل الى ٤٢٥ مليون جنيه .. وارتفاع رسوم المرور بقناة السويس بحوالي ٩٢,١ مليون جنيه لتصل الى حوالي ٨١٩,٨ مليون جنيه .

● ارتفاع قيمة المدفوعات غير المنظورة بمقدار ٤٧٠,٤ مليون جنيه بنسبة ١٩,٦٪ لتصل الى حوالي المليارين و٨٦٤,٦ مليون جنيه نتيجة لارتفاع التحويلات الخاصة بالفوائد والارباح والايرادات الاخرى بمقدار ٢٢٧,٨ مليون جنيه لتصل الى ٩٤٣,٥ مليون جنيه . ● انخفاض نفقات السياحة الخارجية للمصريين وتحويلات الاعانات بمقدار ٦١,١ مليون جنيه لتصل الى ٢٠٦,٤ مليون جنيه .

تضخم عجز ميزان المدفوعات

واوضحت التقارير ان هذه المتغيرات ادت الى تضخم عجز ميزان المدفوعات المصري من ١٠ ملايين جنيه الى حوالي ٥ مليارات جنيه في الفترة من عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٧ مما ادى الى ان صادرات مصر لم تغطي اكثر من ٣٠٪ فقط من تكاليف وارداتها .

واكد خبراء المجلس القومي للشؤون الاقتصادية بأن خطورة هذا الخلل تكمن في حدوث كثير من الضغوط والاختناقات في بنية الاقتصاد القومي .

واوضح تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ان معدل التضخم الاستهلاكي تضاعف الى ٢٢,٨٪ في منتصف هذا العام بدلا من ١٠,١٪ عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ . وارجع التقرير لاسباب تزايد معدل التضخم الى اتساع الفجوة بين العرض والطلب ورفع الدعم عن معظم السلع والخدمات وتدني معدلات نمو الصادرات .

واشار تقرير لمجلس الامن المصري الى ان السنوات الاخيرة شهدت ارتفاعا كبيرا في نسب التجارة غير المنظورة والمدفوعات عن الواردات وحصيلة الصادرات السلعية التي زادت نسبتها الى الناتج المحلي من ٣٢٪ في المتوسط خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٧٣ الى ٤٧,٥٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٧ .

وحذر مجلس الشورى في مصر من خلل ميزان المدفوعات لهذه الاسباب :

● ان مدفوعات مصر على واردات السلع الغذائية تمثل احد الضغوط الثقيلة على ميزان المدفوعات حيث قفزت هذه المدفوعات الى مليارين و٤٠ مليون جنيه عام ١٩٨٦ .

● ان نسبة تغطية الانتاج الزراعي من بعض السلع الغذائية لا تتجاوز ٢٥٪ من احتياجات الاستهلاك الفعلية .

انخفاض حد الاكتفاء الذاتي من القمح والدقيق يزداد مع اتجاه اسعار معظم السلع الغذائية الى الارتفاع .

مباحثات حول مشتريات الحبوب السوفياتية من الولايات المتحدة

واشنطن ـ اف ـ ب: ذكر ريتشارد لينج وزير الزراعة الامريكي ان مسؤولين من وزارتي الزراعة الامريكية والسوفياتية سيجتمعون يومي الخامس والسادس من اكتوبر (تشرين اول) القادم في موسكو لمناقشة الاتفاق المبرم بين البلدين بشأن الحبوب الزراعية.

واوضح لينج ان هذه المناقشات (نصف السنوية) ستتناول موقف الحبوب الزراعية في كلا البلدين وحالة المشتريات السوفياتية من الولايات المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاق الذي سيدخل عامه الخامس والأخير في شهر اكتوبر (تشرين اول) يقضي بأن يشتري الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة ما لا يقل عن ٩ ملايين طن من الحبوب الزراعية سنويا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٧	٦,١٤٦٧
مارك الماني	٢,٠٥٤٠	٢,٠٥١٦
فرنك سويسري	٢,٤٧٤٠	٢,٤٧٠١
فرنك فرنسي	٠,٦١٩٠	٠,٦١٦٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٤٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٩٢
جلدر هولندي	١,٨٢٦٠	١,٨٢٥٧
دولار سنغافوري	١,٨١	١,٧٩٥٨
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧١٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٩١
شلن نمساوي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٣٥
كرون سويدي	٠,٥٨٧٠	٠,٥٨٦٩
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٢
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٥٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٩٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٥٠	٠,٠٩٩٤١
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧٠٣
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٨٦٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٩١
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٠٢١٥٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٣٣٨
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٩٨٣
دينار عراقي	٢,٣٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٩٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,١٥٠	—
ليرة سورية	٠,١١٩٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٩٥٧٤
ريال يمني	٠,٣٧٢٠	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٥٢٠	٥٥,٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٩٥	٦,٤٧٠
اونصة ذهب	١,٧٣٨	١,٧٢٦
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية







مؤكـدًا مسـاندة واشـنطن لاتفـاق السـلام في أمريكـا الوسطى:

شولتز يدعو حكومة ماناجوا لبدء حوار مع الكونترا

نيويورك وماناجوا ـ وكالات الانباء : اكدت الولايات المتحدة امس ـ على لسان وزير خارجيتها جورج شولتز ـ مساندتها لاتفاقية السلام في امريكا الوسطى التي وقعها رؤساء الدول الخمس بالمنطقة الشهر الماضي، ولكنها طالبت حكومة ماناجوا في الوقت نفسه بضرورة بدء حوار مع قيادة متمردي الكونترا اسوة بباقي زعماء الدول الخمس الذين قبلوا التفاوض مع الجماعات المناهضة.

وقد صرح شولتز بذلك خلال حفل استقبال اقامه ليلة امس لرؤساء وفود دول امريكا اللاتينية المشاركين في مناقشات الجمعية العامة في نيويورك. واضاف: «اننا ننتظر لنرى ما اذا كانت حكومة ماناجوا ستقبل الحوار مع جميع التنظيمات المعارضة بما فيها الكونترا لحل الخلافات بينهم».

وقد وجه شولتز دعوة خاصة الى فيكتور هوجو تينوكو نائب وزير خارجية نيكاراجوا واريستيدس سانشيز عضو رئاسة المقاومة في نيكاراجوا. وقد رفض وفد نيكاراجوا العام الماضي دعوة امريكية لتجنب اجراء اي اتصال مع زعماء الكونترا.

وفي كلمة قصيرة اذاعت وزارة الخارجية الامريكية نصها اورد وزير الخارجية الامريكية مثال الرئيس دوارتي رئيس السلفادور الذي قبل مقابلة زعماء رجال حرب العصابات في بلاده لمحاولة التفاوض على وقف اطلاق النار. وقال شولتز: «يجب ان يتجاوز الحوار في نيكاراجوا مرحلة الكلمات البلاغية والمبادىء الغامضة».

واجتمع شولتز خلال يوم الاثنين مع العديد من وزراء خارجية دول امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية مركزا بصفة خاصة على اهمية التوصل الى تحقيق وقف اطلاق النار في نيكاراجوا عن طريق التفاوض وليس باعلانه من جانب ماناجوا وحدها. وذكر شارل ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية الامريكية ابرز اهمية وقف اطلاق النار «عن طريق المفاوضات بطريقة او بأخرى مع الذين يقاتلون في الجانب الاخر» اي مع الكونترا الذين تساندهم واشنطن.

وعلى صعيد آخر اكدت مصادر الكونترا في ميامي امس انهم اسقطوا في نيكاراجوا ثلاث طائرات هليكوبتر هجومية من طراز مي ـ ٢٤ سوفياتية الصنع تابعة للقوات المسلحة الساندينية.

وكان الكونترا قد اعلنوا يوم الجمعة الماضي انهم اسقطوا في اليوم نفسه طائرة مي ـ ٢٤ بالقرب من ريو بلانكو في اقليم ماتاجالبا «شمالي نيكاراجوا».

وقد اعترفت ماناجوا بفقدان طائرة من طائراتها التي تراها من اكثر الاسلحة فعالية التي يمتلكها نظام الحكم الساندينيي لمقاتلة حرب العصابات.



الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا اثناء استقباله امس للرئيس السابق لفنزويلا لويس هيراري كامبينس الذي يزور ماناجوا باعتباره احد المسؤولين عن مراقبة التزام دول امريكا الوسطى بتنفيذ اتفاق السلام.

رابوكا: فيجي جمهورية واقعيا بريطانيا تعرب عن قلقها

سوفا ـ وكالات الانباء : اعلن الكولونيل رابوكا قائد انقلاب فيجي ان بلاده قد اصبحت جمهورية بمقتضى الامر الواقع وانه تولى مقاليد البلاد بعد رفض الحاكم العام تولي رئاسة الحكومة. وقد اعربت الخارجية البريطانية عن *قلقها الشديد ازاء هذه التطورات التي قالت انها تعني استبعاد فيجي* تلقائيا من عضوية الكومنولث.

وقال رابوكا ـ في مؤتمر صحفي عقده في سوفا امس ـ انه لم يجد مفرا من تولي قيادة البلاد ازاء رفض الحاكم العام ان يصبح رئيسا للحكومة.

واضاف ان المستشارين القانونيين يعملون على مدار الساعة لوضع اجراءات ادارية جديدة لتسيير شؤون البلاد كما تعهد بتشكيل جهاز قضائي جديد واعادة الحياة المدنية ولكنه لم يحدد تاريخا معينا لذلك.

وأشار الكولونيل رابوكا الذي قام يوم الجمعة الماضي بثاني انقلاب له هذا العام انه يشعر بقلق حيال رد فعل الملكة اليزابيث لكن اذا ما امرت فيجي بترك رابطة الكومنولث بسبب اجراء بسيط نيابة عن تحرك شعبي فان الامر لا يستحق البقاء في عضوية الرابطة.

وقال وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو والسكرتير العام لرابطة الكومنولث سوبي رامفال ان وضعا جديدا لفيجي تكون فيه الملكة اليزابيث الثانية رئيس الدولة يجب ان يقر بالاجماع من قبل رابطة الكومنولث.

وقال مسؤولون بريطانيون ان ازمة فيجي ستكون الموضوع الرئيسي في مؤتمر الكومنولث الذي سيعقد في فانكوفر بعد اسبوعين من الان وستحضره الملكة اليزابيث الثانية.

وفي غضون ذلك قال مستشارو الملكة امس انهم يدرسون اثار اعلان قيام الجمهورية في فيجي.

واعربت الولايات المتحدة عن تأييدها لتشكيل حكومة موسعة في فيجي ودعت الى ايجاد حل سياسي بعيداً عن جميع اشكال العنف.

زعماء التاميل يقبلون التعاون لتنفيذ اتفاق السلام السريلانكي

كولومبو ـ ر : وافقت امس اقوى جماعات التاميل المتشددة على التعاون لتنفيذ اتفاق السلام السريلانكي مما يزيل عقبة رئيسية في طريق احلال السلام بين الاقلية التاميلية والأغلبية السنهالية في البلاد.

وقالت السفارة الهندية ان الاتفاق الذي تم مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام يسمح للرئيس جونيوس جايواردين بتشكيل مجلس مؤقت لادارة المناطق الشمالية والشرقية المضطربة في البلاد.

واضافت قولها ان المتشددين وافقوا على التعاون اثناء مباحثات جرت ليلة امس بين السفير الهندي جيوتندرا ناث ديكسيت وزعيم الجبهة فيلوبيلاي برابهاكاران في مدينة جفنة الشمالية.

وقال دبلوماسيون ان السيد برابهاكاران وافق على وقف الاحتجاجات العامة على اتفاق السلام التي شملت اضرابات عن الطعام واضرابات عن العمل وحالت دون تنفيذ الاتفاق الذي وقعه الرئيس جايواردين ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي.

بسرعة

جورباتشوف يجتمع مع وفد فرنسي

● موسكو ـ اجتمع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ الذي بدا في احسن حالة ـ امس في الكرملين لمدة اكثر من ساعتين مع وفد فرنسي.

ورد السكرتير العام للحزب الشيوعي ساخرا على ما تردد من شائعات حول اصابته بمرض اثناء اجازته دون ان يكشف تماما هذا «اللغز» الذي تغذيه الانباء التي يتعذر التحقق منها في الصحف الغربية.

امبراطور اليابان مصاب بورم حميد

● طوكيو ـ أعلن اطباء امبراطور اليابان هيروهيتو الذي اجريت له عملية جراحية الاسبوع الماضي في الامعاء انه ليس مصابا بسرطان ولكنه يعاني من ورم حميد.

وكان الاطباء يقدمون تقريرا للصحفيين عن تحليل الخلايا التي استؤصلت يوم الثلاثاء الماضي من بنكرياس الامبراطور الذي يبلغ من العمر ٨٦ عاما.

انتهاء انتخابات المندوبين لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني

● بكين ـ سوف يمثل ١٩٣٦ مندوبا ٤٦ مليونا من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني في مؤتمره الثالث عشر المزمع افتتاحه في ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) القادم، ذكرت ذلك وكالة انباء الصين الجديدة التي اعلنت امس الثلاثاء انتهاء الانتخابات داخل الحزب الشيوعي الصيني.

وذكرت الوكالة ان ٧,٧٥٪ من المندوبين سيكونون من قيادات الحزب والحكومة على مستويات مختلفة.

بوش يعلن في ختام زيارته لبولندا:

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن ووارسو وبحث استئناف المساعدات الاقتصادية الامريكية

وارسو : وكالات الانباء: اعلن نائب الرئيس الامريكي جورج بوش امس ان بلاده وبولندا قد اتفقتا على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد ان ظلت مقطوعة لمدة اربع سنوات. واضاف بوش ـ الذي اختتم امس زيارة استمرت اربعة ايام لبولندا ـ ان البلدين قد عقدا ايضا اتفاقية للتعاون العلمي والتكنولوجي.

جاء ذلك في كلمة وجهها بوش للشعب البولندي ليلة امس عبر التلفزيون ودعاه فيها الى النضال من اجل تحقيق مزيد من الحرية، ولم يعرب بوش في كلمته عن تأييد منظمة تضامن المحظورة بالاسم ـ حيث ان المعتاد عدم الاشارة اليها في اجهزة الاعلام البولندية ـ غير انه اشار الى محادثاته مع رئيسها ليخ فاونسا وغيره من الزعماء النقابيين المستقلين.

وكانت العلاقات الدبلوماسية الامريكية البولندية قد شهدت فتورا ملحوظا عقب اعلان الاحكام العرفية في بولندا وخفضت الى مستوى قائم بالاعمال في علم ١٩٨١.

وفرضت الادارة الامريكية في نفس العام حظرا اقتصاديا على حكومة وارسو غير انها تراجعت عنه في وقت سابق هذا العام بعد الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين البولنديين.

واجرى بوش خلال زيارته لبولندا التي بدأت يوم السبت الماضي محادثات مع الرئيس البولندي ووتشيك ياروزلسكي تناولت قضايا اقتصادية واخرى تتعلق بحقوق الانسان.

واعرب مراقبون غربيون عن ارتياحهم لسير محادثات بوش مع رئيس بولندا بينما وصفها مسؤولون امريكيون انها كانت صريحة. وتعهد بوش خلال محادثاته مع ياروزلسكي بان تقدم الولايات المتحدة مساندتها لجهود بولندا من اجل تسوية مشكلة ديونها الدولية التي تبلغ حوالي ٣٥ مليون دولار.

غير انه نبه الى ان هذه المساعدات ستتوقف على مدى تقدم الاصلاحات السياسية والاقتصادية في تلك الدولة الاوروبية الشرقية.

ومن المقرر ان يبدأ بوش اليوم المرحلة الثالثة من جولته الاوروبية ـ التي شملت ايطاليا وبولندا ـ بزيارة المانيا الغربية. وستشمل الجولة ايضا فرنسا وبلجيكا ويتوقع بعد انتهائها ان يرشح بوش نفسه رسميا لانتخابات الرئاسة الامريكية.

المعارضة بكوريا الجنوبية تخفق في الاتفاق على مرشح للرئاسة

طوكيو ـ كونا: اخفق زعماء المعارضة في كوريا الجنوبية امس في الاتفاق على تسمية مرشح لخوض معركة الانتخابات العامة المقررة في ديسمبر المقبل.

وقال بيان وقعه زعيما المعارضة في كوريا الجنوبية كيم داي يونج وكيم يونج سام في اعقاب المحادثات التي جرت بينهما «اننا نأسف لعدم تمكننا من الاتفاق على اختيار مرشح واحد من بيننا لخوض معركة الانتخابات المقبلة».

خطابات نبيل سالم تحت مجهر الدراسة والفحص لمعرفة الاسلوب الاسرائيلي في جمع المعلومات وتجنيد الشباب

سامية فهمي
رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس
بقلم صالح مرسي

كان نبيل سالم يتوسل وكان توسله رخيصا!

«مش انت اللي مش عاجبك؟!».

«انت مش عارف اني كنت مستنيك طول الأيام دي؟!».

«عارف!».

«تقوم تسيبني كده؟!».

«انا قلت لك اني حاشوفك في الوقت المناسب!».

«وهو الوقت المناسب ده، ما يجيش ابدا الا لما اجوع؟!».

«وهو انت جعان؟!».

قالها ابو سليم في برودة الصقيع خارج السيارة.

«وأنا ماعييش مارك اتعشى بيه!».

«خلاص... نتعشى سوا!».

وأغلق نبيل باب السيارة، التي عادت الى الانطلاق من جديد.

●●●

«ما سألتنيش انا جيت لك النهاردة ليه؟!».

رغم فجاجة السؤال، الا ان نبيل تقبله عن طيب خاطر... كان العشاء فاخرا بحق، وقع اختيار ابو سليم على مطعم تحوطه حديقة بدت من خلف زجاج النوافذ كقطعة من الجنة... سرى دفء الطعام والشراب الى اوصال نبيل فهدأت اعصابه... اثناء الطعام حكى لأبي سليم عن كل خطوة خطاها في الأيام الماضية، بالتفصيل كان يحكي، وكلما غاب عن ذهنه شيء طافت اسئلة الرجل حول هذا الشيء فاذا به ينتزعه انتزاعا، واذا بنبيل مستسلم اكثر ما يكون الاستسلام!

«يعني ما لقيتش شغل؟!».

«مانا حكيت لك يا بوسليم؟!».

دس هذا يده في جيبه وأخرج منه قصاصة ورق انتزعت من جريدة المانية ربما كانت دير شبيجيل، وضع القصاصة تحت عين نبيل متسائلا:

«قريت الاعلان ده؟!».

بذل نبيل جهدا حقيقيا كي يقرأ الاعلان المكتوب بالألمانية.

«ده اعلان عن وظيفة خالية!».

«والشرط اللي فيه ان المتقدم لازم يتقن العربية والانجليزية!».

انتفض نبيل في جلسته وارتج تماما.

«وده فين؟!».

أومأ ابو سليم نحو قصاصة الورق قائلا:

«ما تقرا الاعلان!».

«انت عارف اني ما اعرفش الماني كويس!».

«ما هو انت لو كنت تعرف الماني، ما كنتش دخت الدوخة اللي انت دختها دي... كان كفاية انك تشتري الجرنان كل يوم الصبح، وتشوف الوظائف اللي فيه، وتتقدم لها!».

«مانا قلت لك اني رحت معهد!».

«رحت كام يوم في الاسبوع اللي فات؟!».

غمغم نبيل خافضا بصره:

«ما كانش ممكن انتظم وانا قاعد استناك ساعة بساعة!».

سدد ابو سليم نظرة الى عيني نبيل فانتفض هذا محتجا:

دق هذا بأصبعه فوق قصاصة الجريدة قائلا:

«آخر ميعاد لك علشان تتقدم بكره!».

«من الفجر حتلقاني هناك!».

«علشان كده لازم تنام بدري!».

قالها ابو سليم هذا وهو ينهض واقفا، فنهض نبيل دون كلمة.

«مانتاش ناسي حاجة يا نبيل؟!».

«حاجة زي ايه؟!».

مد ابو سليم اليه يده قائلا:

«فين مفتاح الشقة؟!».

في لهفة وارتباك، قدم له نبيل المفتاح، وكان يشعر امامه بضعف لا حدود له!

●●●

بدت له عيناها في عمق المحيط، أطلت عليه من خلف نظارة طبية كأنها السحر، انسدل شعرها الذهبي كغدير يصب فوق الكتفين، انف قبيح بالقياس الى شفتين مكتنزتين مفترتين عن دعوة دائمة... مالت نحوه وصوتها يسبح بينهما:

«سيدي؟!».

«جئت... جئت... ...».

تلعثم وهو يجذب عينيه من براثن عينيها بجهد واضح.

«جئت من اجل الوظيفة الخالية!».

افترت شفتاها عن ابتسامة كأنها اشراقة صبح في جنة... امتدت يدها الى احد الادراج وسحبت منه ورقة قدمتها اليه:

«املأ هذه البيانات من فضلك!».

تناول الورقة وتلفت حوله فطوقه صوتها في حنان:

«تستطيع ان تستعمل المائدة الصغيرة على اليسار!».

خطا كالنائم نحو المائدة التي اشارت اليها، فاذا الصوت يضمه من الخلف:

«اذا احتجت لأية مساعدة... دعني اعرف من فضلك!».

وكانت نظرة واحدة الى الورقة كفيلة بأن تؤكد له انه في حاجة الى المساعدة فعلا... ما ان رفع رأسه نحوها حتى استجابت دون كلمة، تخطت الحاجز وخطرت اليه كغزال يتراقص في مرعى يملكه وحده، انحنت عليه فدثره عطرها بدثار من دفء نادر، سرى الخدر الى اوصاله وراح يكتب كل ما كانت تمليه عليه... انتهى من ملء البيانات فتناولت منه الورقة واختفت خلف باب زجاجي... تركته خافق القلب مبدد الوجدان فما هذا الذي يحدث له، تذكر سامية فبدت له باهتة الملامح... فتح الباب فانتفض، تقدمت منه والابتسامة تملأ وجهها كالشمس في يوم مطير!

«يريد المدير ان يراك!».

خطا نحو باب الغرفة فربت صوتها على كتفه:

«حظ سعيد!».

●●●

«تصور يا بوسليم، تصور!».

كان قد التقى به بعد الغروب في مقصف في اطراف المدينة!

«مش غريبة ان المدير يوصلني لحد باب الأوضة؟!».

بدت له ابتسامة ابو سليم غريبة، وحتى صوته وهو يسأل كان غريبا:

«وحا تستلم الشغل من امتى؟!».

«من بكره... بكره الصبح!».

«طب مش تبعت جواب لسامية تبشرها!!».

●●●

«الجوابات اهيه!».

هكذا قالت سامية فهمي لعادل مكي في صباح اليوم الثالث وهي تقدم له مجموعة من الخطابات يضمها شريط ازرق اللون... تناول عادل الخطابات وهو ينظر الى وجهها، كان موقنا اشد ما يكون اليقين، انها كانت تقدم له، وبيدها، قطعة من لحمها!!

● الفصل التاسع ●

خطابات نبيل سالم

كان من الواضح امام عادل مكي، ان سامية فهمي قضت ليلة عصيبة بحق ... سلمته مجموعة الخطابات وكانت تبدو شاحبة شحوبا عظيما ... ادرك على الفور ان لا جدوى من الحديث مع هذه الفتاة التي ابتلاها القدر بما لم تتخيله يوما، وضع الخطابات فيما بينهما وهو يرسم على شفتيه ابتسامة بلا معنى ... قال كالمعتذر:

« تعبتي قوي يا سامية ؟! »

« ماما تعبانة اكتر ! »

اقتحم الطريق الى عقلها قائلا:

« اللي يقرا لك في المجلة، ما يتصورش انك ممكن توصلي للحالة دي ! »

« أصل مصر غالية قوي يا عادل بيه !! »

هوت الجملة بينهما فأحس بقلبه يكاد ينفجر لفرط الاشفاق عليها !

« مصر بخير طول ما فيها ناس زيك ! »

سالت دموعها في صمت فلم تحاول حتى أن تمسحها، خلعت نظارتها الطبية وتركت العنان للدمع كي ينهمر ... ساد الصمت طويلا وكان عادل يدخن في شراهة ... نظرة واحدة منه الى مجموعة الخطابات كانت كافية لأن تكمل الحلقة وتوضح الصورة، تذكر اياما ذهب فيها الى المانيا، الى هامبورج بالذات ... ذهب كي يحذر شابا مصريا كاد ينزلق الى هاوية بلا قرار ... تذكر كيف كان اللقاء وكيف كان الحوار ... استغرق في الذكرى عندما جاءه صوت سامية وكأنه يأتي من بعيد سحيق .

«من يوم ما جاني منه جواب بأنه استقر في هامبورج واشتغل في شركة سياحية، كنت حاطير من الفرح !! » .

انقبض قلب عادل وهو ينظر اليها بدمعها وحزنها وضعفها فأدرك انها الآن في سبيلها الى مواجهة الحقيقة سافرة ! ... بدا له حديثها وكأنها تنعي نبيل سالم، تتحدث عنه حديث حي عن عزيز اختطفه الموت فجأة !

« حسيت يومها انه مخذلنيش، حسيت اني فرحانه وعاوزه أقول للناس كلها ان نبيل نجح !! »

في تلك الأيام التي كانت تتحدث فيها، كانت سامية فهمي تبدو مشرقة متفجرة بالحياة، راحت تبني حلما فوق حلم حتى صنعت من أحلامها ناطحة سحاب كتلك الناطحات التي كان نبيل يكتب لها عنها ... في تلك الأيام بالذات، اقتحم عليها فرحتها فريد الشاعر مدير التحرير ... لم يكن فريد بالنسبة اليها مديرا للتحرير فقط، بل كان استاذا وصديقا وأخا ... كان هو أول من التقت به عندما دخلت مجلة الفجر لأول مرة للتدرب حسب برامج الكلية ... كانت تتعثر خجلا ورهبة وحبا لتلك المهنة التي ملكت عليها حياتها ... كان فريد يناقشها ويوجهها ويكشف لها مواطن الضعف والقوة في موضوعاتها. وحتى في صياغة اخبارها ... ظنت في البداية ان ماكان يفعله فريد الشاعر نوع عصري من الغزل فتأهبت لمعركة لم تقع على الاطلاق ... حتى كان يوم، وكانا قد أصبحا صديقين حميمين، حكت له عن احساسها نحوه في البداية، فضحك فريد قائلا :

« أصل اللي زيك يا سامية خسارة فيهم الغزل ! »

أحست بالاهانة فهتفت غاضبة :

« فريد ! »

« ما تفهمنيش غلط ! »

« طب فهمني ! »

« اللي زيك يتحب من غير كلام ! »

يومها ادركت سامية فهمي ان فريد الشاعر، مدير التحرير وصديقها الأقرب، يحبها حقا ... كانت أعوام ثلاثة قد انقضت منذ أن دخلت الى المجلة لأول مرة ... نظرت اليه فكأنها تراه لأول مرة، كان فريد بالنسبة اليها مثل صفحة من صفحات المجلة الثابتة ... تتغير الموضوعات وتتلون وتتخذ اشكالا عدة، فيما عدا تلك الصفحة ثابتة في شكلها ومكانها وكأنها أبدا أو قدرا ... هكذا فريد الشاعر في حياتها قد اصبح .. همت بالرد عليه لكنه كان قد انصرف ... هو يعلم انها تحب نبيل سالم ولطالما حدثته عنه ولطالما تحدثا معا عنه ... ذات يوم قال لها منفعلا انها تحب سرابا ... هي لا تدري كيف قال ما قال ولا لماذا نطق بما نطق به ... لكن كلماته في النهاية اغضبتها الى حد الاحتقان .. لحظ غضبها واحتقانها فقال :

« يا سامية انا ما اقدرش اكدب عليكي ! »

« وأنا ما طلبتش منك انك تكدب ! »

« نبيل اللي في خيالك حاجة ... ونبيل الحقيقي حاجة ثانية ! »

« قصدك ايه؟ .. »

في نفاد صبر وحنان، مال عليها مؤكدا :

« قصدي انك بتحبي صورة صنعها خيالك ... مش بني آدم حقيقي ! »

« انت بتغير منه يا فريد ؟ ! »

« يمكن ! ! »

« معقولة ؟ ! »

هكذا هتفت فلقد جاءتها الحقيقة هذه المرة سافرة بلا اقنعة من كلام .

« ايوه معقولة ... ليه لا ؟ ! »

« فريد ! »

« وعلشان ابقى واضح قدامك تمام، احب اقول لك اني باحبك من زمان ! »

« ايه اللي انت بتقوله ده ؟ ! »

« انا حبيت قبل كدة كتير ... لكن عمري ما فكرت اتجوز واحدة غيرك ! »

همت بالصراخ لكنه كان قد استدار ومضى ... هكذا هو منذ ان التقت به وعرفته وزاملته وصادقته، يقول قوله ويمضي تاركا وراءه عاصفة في رأس محدثه .

حدث هذا في تلك الايام المعبقة بأريج الأمل وخطابات نبيل تصلها بانتظام وهو يحدثها عن عمله وحياته، ويصف لها مسكنه الصغير الذي انتقل اليه بعد اقامة طالت في فندق من فنادق الدرجة الثالثة ... اعترف لها فريد الشاعر صراحة، ولأول مرة، بحبه ... لكنه ابدا لم يذكر حديثهما هذا مرة اخرى، أبدا لم يذكره ... كان يبدو في تلك الايام مستغرقا في العمل الى حد الانتحار !

... ...

... ...

« سامية ! »

« في رفق وحنو ناداها عادل مكي، كان الدمع قد كف وتحولت العينان الى قطعتين من الزجاج تحجرتا في مكانهما فتجمد معهما كل الجسد فاذا هي تمثال للحزن يجلس !

« سامية ! »

في بطء وتثاقل رفعت اليه رأسها .

« أظن من الاوفق انك تروحي النهارده ! »

« حاضر ! »

قالتها في ضعف شرخ قلبه ... تذكرها يوم رآها في قلعة الكبش وهي تدخل البيوت وتناقش السيدات وتحمسهن وتعلمهن وتحضهن على العمل في المشغل ... كانت تبدو مثل صاروخ منطلق ليست هناك قوة تستطيع ايقافه، رآها في تلك الايام التي اعقبت زيارة نبيل للقاهرة مثل زهرة ينتشر من حولها شذى الحياة نفسها فأوقعته في الحيرة، لكنها انتزعت اعجابه .

« تحبي ابعت معاكي حد يوصلك للبيت ؟ ! »

« انا عاوزه ابقى لوحدي ! »

نهضت فنهض معها .

« تحب سيادتك تشوفني امتى ؟ ! »

« لما تستريحي وتستردي ... ... »

صمت . فرفعت اليه رأسها متسائلة :

« استرد ايه ؟ ! »

« تستردي سامية فهمي اللي باقرالها ! »

هزت رأسها في صمت واستدارت نحو الباب فخطا بسرعة كي يفتحه لها، وضع يده فوق المقبض ثم توقف مستديرا نحوها :

« سامية ... انا مش محتاج الكد عليكي ... ... »

قاطعته :

« ما تخافش يا عادل بيه، ما تخافش ... محدش حايعرف مني حاجة ! »

فتح الباب فنفذت منه الى الممر الطويل، نادى على احد رجاله فلبى الرجل النداء :

« افندم ! »

« وصل الآنسة لحد البوابة اللي بره ! »

ظل واقفا في مكانه حتى اختفت ... كانت تبدو مثل عود أخضر يتمايل في عاصفة هوجاء، ظلت تسير مترنحة حتى اختفت، عاد الى الغرفة والقى بنظرة الى مجموعة الخطابات ... امتدت يده اليها والتفت اصابعه حولها بحرص ... هنا ... هنا بالقطع سوف يجد الكثير مما يبحث عنه ويريد معرفته ... هنا، سوف يجد الضوء الذي يكشف بعضا مما غمض عليه !

●●●

خضعت مجموعة الخطابات التي ارسلها نبيل سالم الى سامية فهمي، منذ ان غادر مصر وحتى ذلك اليوم، لعمليات تحليل ودراسة شديدة التعقيد ... لم يكن المطلوب فقط هو كشف الاسلوب الاسرائيلي في جمع المعلومات أو تجنيد الشباب أو السيطرة ... كان المطلوب ايضا ان تدرس خطابات نبيل سالم دراسة نفسية ... وكان السؤال الذي وضع أمام واحد من ابرز علماء النفس في مصر، وبعد تحليل خط نبيل واختلافات انسيابه من خطاب الى آخر تحليلا علميا بواسطة خبيرة الخطوط، هو: لماذا انزلق هذا الفتى ؟!... وما هي الاسباب التي دفعته الى الخيانة ؟!... وهل كان واقعا تحت ضغط من نوع خاص، أم أن الضغوط حاصرته من كل جانب ؟!... ثم ... ثم لماذا نبيل سالم بالذات ؟!... ولماذا اختير لهذا الدور؟!... وكيف ولم وقع عليه الاختيار ؟!... ثم كيف حدد له دوره ؟!... اسئلة واسئلة وعشرات الاسئلة كانت في حاجة الى اجابات !

وكانت الاجابات تحمل في طياتها اكثر من نذير!!

●●●

نحن لا نشك في أن الاسرائيليين عندما جاءوا بفتاتهم المدربة « لويز جولدمان » التي عرفت في فرنسا باسم « مارسيل ماثيو »، وفي ايطاليا باسم « صوفي جارديني » الى هامبورج تحت اسم « شيرلي هايمان »... كانوا بارعين في اخفاء شخصيتها ... غير ان المثير للدهشة في الامر كله، ان نبيل سالم عندما ذهب الى تلك الشركة السياحية كي يتقدم للالتحاق بالوظيفة التي اعلنوا عنها، ثم التقى ـ أول ما التقى ـ بشيرلي هايمان، سقط صريع هواها منذ اللحظة الأولى. نسي سامية ونسي نفسه بل كاد ان ينسى أبو سليم دون سبب واضح ... وحتى عندما سئل نبيل بعد ذلك عما حدث في تلك اللحظات الأولى، لم يستطع تفسيره... بدا له الأمر كنوع من القضاء والقدر، وكأن كل احلامه في المرأة قد تحققت فجأة عندما وقعت عيناه على تلك الفتاة الاسرائيلية الشديدة الخطر !

غير أن هذه المسألة بالذات ـ وحتى الآن ـ تبدو وكأنها ضربة من ضربات الحظ العجيبة في هذا الحقل، حظيت بها المخابرات الاسرائيلية من حيث لم تحتسب ... وحتى القول بأن الأمر كان براعة من رجال الموساد الذين استطاعوا دراسة نبيل سالم دراسة وافية ودقيقة، ثم اختاروا له تلك الفتاة كي تجسد له احلامه فتمهد له الطريق لتنفيذ ما خططوه، مردود عليه بأن شيرلي هايمان، لعبت من قبل ادوارا اكثر خطورة بكثير من دورها هذا الذي يبدو متواضعا الى جانب ما قامت به تلك الفتاة في مجالات اخرى ... واغلب الظن ان لويز جولدمان، التي عرفها نبيل سالم تحت اسم شيرلي هايمان، قد اختيرت لهذا الدور فقط، كي تسيطر على الفتى داخليا ... ان تستعمل كل ما دربت عليه حتى تمتلكه امتلاكا لا فكاك منه ... وهي، في الوقت نفسه، كانت ـ بحكم تجربتها السابقة مع الشباب الجزائري في باريس ـ اقدر من غيرها على وضع هذا الشاب التعس تحت مجهر البحث، وفي سلسلة من الاختبارات كانت تستلزم قدرات من نوع خاص، حتى اذا جهز تماما، وثبتت صلاحيته، أطلق الى المهمة التي اختير لها !

... ...

... ...

عندما صافح مدير شركة السياحة نبيلا مهنئا اياه بالوظيفة الجديدة، بعد لقاء لم يدم سوى دقائق لم تزد على العشرين، بدا للشاب وكأن الأمر كله حلم لا حقيقة... ولو أن نبيل سالم توقف في ذلك اليوم للحظات أمام ما حدث، لاكتشف ان الأمر من أوله الى اخره كان مدبرا ... ذلك أن المدير سأله ان كان يتقن اللغة العربية، وهو يعرف انه مصري ... ثم طرح عليه اسئلة تؤكد معرفته الكاملة بامكانيات نبيل مما جعل الأمر يبدو وكأنه الانسان المطلوب تماما ... ونحن نرى أن نبيل سالم كان معذورا، فبعد سلسلة الفشل التي عانى منها، كان لا بد له وان يتشبث بالنجاح الوحيد الذي حققه بعد عامين من الضياع لم يحقق فيهما شيئا على الاطلاق ... ثم، اذا اضيف الى هذا ان المدير نهض كي يودعه حتى الباب، ثم اذا ما قال له أن « مس هايمان » بالذات هي التي ستتولى تدريبه ... كان لا بد وأن يطيش صوابه !

... ...

... ...

والآن ... وقد كان جالسا الى ابي سليم بعد الغروب في ذلك المقصف القائم في اطراف المدينة، لم ينتبه ولم تلفت نظره ـ لفرط سعادته واحساسه بالنجاح ـ تلك اللهجة التي استجدت في حديث أبي سليم، وذلك الاسلوب الصارم في الاسئلة التي كان يوجهها اليه عن ما حدث منذ أن دخل الشركة حتى غادرها ... لم ينتبه نبيل لأنه كان غارقا في استعجال الغد، فلقد كان على موعد مع شيرلي التي ضغطت على يده في رفق وهي تصافحه مهنئة، وتكسرت نظراتها امام عينيه التائهتين في ملامحها هي تهمس :

« في الغد .. ستجدني في انتظارك ! »

قال ابو سليم وقد لحظ سهومه :

« أنا عاوز تفتح عينيك يا نبيل للشغل، ولاحظ انك كل ما اتعلمت بسرعة، كل ما كان ده في مصلحتك، ومصلحة شغلنا ! ! »

«شغلنا» !!

هكذا هتف نبيل الذي كان قد نسي ان ثمة عمل آخر يربطه بهذا الرجل الذي كان يحكم السيطرة عليه يوما بعد آخر، بل ساعة بعد ساعة ... ولم يجبه الرجل على تساؤله، بل راح يلقي عليه التعليمات في صرامة وجفاف ... ان عليه الا يضيع وقتا وكفى ما ضيعه من شهور واعوام فيما لا ينفع... ولا بد له ان يواظب على الذهاب الى المعهد حتى يتقن الالمانية في اقصر وقت ممكن. كما ان عليه ان يستعين بهذه الفتاة التي ستتولى تدريبه ... والتي اسمها ... اسمها ...

« قلت لي اسمها ايه يا نبيل ؟ ! »

« شيرلي هايمان ! »

« حلوة؟ ! »

هز نبيل كتفيه وكأن الأمر لا يعنيه :

« يعني ! ! »

« المهم حاول تستفيد منها علشان تقوي اللغة بتاعتك ! »

« ما تخافش علي يابو سليم ... انا ... ... »

وصمت نبيل بادي الحيرة :

« ايه مالك ؟ ! »

« اصلك قلت لي من شوية ان شغلي في الشركة من مصلحة شغلنا مع بعض ! »

« طبعا ! »

« طبعا ازاي؟ ! »

رماه ابو سليم بنظرة نارية، احتدم صوته وهو يميل نحوه متحدثا في صوت خافت وجاف :

« اظن ان فيه اتفاق بيننا انك ما تسألش ! »

« أنا مش باسأل ... أنا عاوز أعرف ! »

« لما يبقى لازم انك تعرف، حانبقى نعرفك ! »

استوقفت نبيل كلمة « نعرفك » لثوان خاطفة لكنه القاها خلف ظهره مستجيبا :

« حاضر يابوسليم ! »

« ولازم تفهم، وبوضوح شديد جدا، ان اي حاجة في شغلنا، اي حاجة مهما كانت هايفة أو صغيرة أو بسيطة، تعتبر سر على كل الناس الا انا وانت، كل الناس مهما كانوا قريبين منك أو ثقتك فيهم عالية، كل الناس ... كل الناس يا نبيل ما عدا انا وانت ! »

مال نبيل نحوه متباسطا وهو يقول :

« ما تخافش على يابو سليم... أنا ... ... »

« لا .. لا يا حبيبي، المسألة مش بالبساطة اللي انت متخيلها، احنا بنلعب في المخدرات، يعني اي غلط فيها مؤبد، أو اعدام ! »

الاربعاء المقبل:
الوقوع في الفخ

جولة للملك حسين في الصين وأمريكا وبريطانيا بهدف تأكيد الاستقرار في البلاد خلال غيابه

الأمواج

مذكرات عبد المنعم الرفاعي

صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب

١٤

رغب الملك في ان يقوم بزيارة تبدأ في الصين الوطنية وتتجه الى الولايات المتحدة ثم الى بريطانيا ثم تنتهي في وطنه . فاتجهت الطائرة تقلني في عداد الحاشية الملكية وفيها وزير البلاط ورئيس الديوان ورئيس التشريفات وكبير المرافقين ورئيس هيئة الاركان . وكنا على موعد بأن نلتقي في واشنطن مع رئيس الوزراء مصحوبا ببعض الوزراء .

كانت الزيارة تهدف الى غرضين: الاول ، التدليل على استتباب الهدوء والاستقرار في البلاد بغياب مليكها واركان الحكومة ورجال البلاط والجيش ، والثاني ، اطلاع الملك على التيارات الخارجية في مواقعها والنظر الى مكانة بلاده من بعيد .

اقلعت بنا الطائرة ، فها نحن نهبط في الظهران ، ثم ها نحن نتوقف في كراتشي ، ثم في بانكونغ ـ ثم ها نحن ننزل في تايبه .

احاديث الطائرة

كان الملك سمحا ظريفا ومرحا ودودا في الطائرة ، وكان رفيق الحاشية وارف الظل ، يوزع اوقاته بيننا كل بما يقتنع . ان في الطائرة مباريات مستترة ، وافانين مختفية ، في الطائرة تسابق على اجتذاب الملك ، وتزاحم على التقارب من الملك . في الطائرة يعرض كل بضاعته الى الملك ويكشف له عن طلاقة لسانه وحدة ذكائه وخفة دمه .. فاسمع الى احدنا يحدثه عما التقط من علوم الجو والافلاك ، او من قواعد السياسة والشؤون الدولية واحوال الامم ، او ما علق بذاكرته من الشعر والفلسفة والحديث .

واسمع الى الثاني يصطنع النوادر ويركب الفكاهات ، واسمع الى تلك الضحكات تتصادم وتتدافع على غير لحن وفي غير نظام . يسخر واحد من آخر ، يعجبه ان يكون موضع السخرية !.. ومن ذلك تمر المضيقات بيننا جيئة وذهابا فيحدثها هذا على طريقته ، ويدعوها هذا على طريقته ايضا .

وكنت استشف في نفس الملك طربا لهذا العبث يستعين به للتغلب على طول الوقت ، وكنت ارى في جلالته قوة بارعة في تقدير القيم العقلية والكلامية اذا دعته المقاييس الصحيحة للحكم على الافراد والاشياء .

في فرموزا

في هذه الجزيرة الصغيرة الجميلة يقطن اكثر من عشرة ملايين من الصينيين الوطنيين ومن اخوانهم الذين نزحوا من الوطن الام ، يستغلون الارض ثلاث مرات في العام بمختلف انواع الانتاج ويستثمرون كل شبر من ثراها . ويبنون جيشا قويا مجهزا بأحسن الاسلحة . لهم حلم واحد وهدف واحد : ان يعودوا الى الارض التي تركوا والاهل الذين ودعوا. سألت احدهم: هل تظنون بانكم قادرون على العودة وعلى الفتح .. قال: نعم ، ليس بتفوق جيشنا على جيوشهم ، ولكن بالثورة العامة التي ستنشب في القارة الصينية فتطيح بالحكم الشيوعي فيها حين نطأ شواطئها ونأخذ فيها موقعا لاقدامنا ..

.. كان مطار تايبه مزدانا بأجمل الزينات وقد حفلت ارضه بالمستقبلين يتقدمهم رئيس الجمهورية المرشال تشان كاي تشك ، انه رجل جذاب ، تقرأ في وجهه السمح الآلام والآمال . هزني ما سمعت عنه من أنه في العيد الوطني وقف يخطب فيستغفر الشعب عن ذنبه الكبير في انه لم يحقق لذلك الشعب حلم العودة وآمال النصر، ويضع استقالته امام المجلس تكفيرا عن ذنبه ، فيستبقيه المجلس ويجدد ثقته فيه .

كانت اقامتنا في الصين مشحونة بالترتيبات والمواعيد الرسمية ننتقل من مكان الى مكان ومن حفلة الى حفلة ، نخلع لباسا رسميا ونرتدي آخر وهكذا دواليك . رأت فينا الحكومة الصينية الوطنية شبها لها في موقفها كما صورتنا . رأت ان الاردن ، كفرموزا .. يناضل في بحر من التيارات ، وان الاردن كفرموزا، صخرة راسخة ضد الشيوعية ، وان الاردن ، كفرموزا .. يناضل عن الحرية والاستقلال ، اذن فليكن هناك تعاون وتبادل في السياسة والعواطف والآراء ..!

غادرنا فرموزا بمثل ما استقبلنا من التكريم ، وكان ذلك يوم ١٨ آذار ١٩٥٩ ، فلما وصلنا جزيرة «ويك» ، ولعلها التي كان يدعوها العرب قديما بجزيرة «الواق» ، رأينا ان الوقت فيها هو ١٧ اذار ١٩٥٩ اي بتأخر يوم عن دوران الشمس، وتابعنا المطير الى جزيرة هاواي .

هناك طاب لنا المقام ، احتفى بنا حاكم الولاية والادميرال (قلت) امير الاسطول الامريكي في المحيط الهادي . لقد شهدنا بقايا اسطول الامس مدمرا في ميناء هونولولو ، وشهدنا صواريخ اليوم تنطلق امامنا عبر المحيط .. هناك الرمل النقي والشاطيء الرضي ، وهناك الورد والازاهير والشجر والطير والنخيل ، وهناك الصبا الريان ، خلعت عليه الشمس من لونها فجاء اسمر مشربا بحمرة ، وهناك الرقص الحالم والغناء الناعم ، والتحية بالقبل والقاء باكاليل الزنبق والياسمين .

اقمنا بعض ليال وبعض ايام ، واراد الملك ان يستريح من عبء اللقب وضجة الملك ، فلبسنا القمصان المزركشة ، طويلة الاكمام لذوي الزنود الناحلة ، وقصيرتها للزنود المتباهية بالعضل المفتول .

ها نحن نقبل على شاطيء القارة الامريكية فننزل في سان فرنسيسكو وتبدأ جولتنا الرسمية بكل مظاهرها وجدها .. نمشي تباعا وراء الملك حسب التقدم والتأخر .. وحسب اليمين والشمال .. حتى في ساعات انطلاقنا كانت تحيط بنا تلك الاعتبارات !.

غير ان جلالة الملك كان يحاول ان يتحلل منها عندما يرى السذاجة الامريكية في شكل فتاة امريكية تعترضه سائلة: هل انت ملك ؟ ما هي وظيفتك .. او في شكل فتى امريكي يخاطبه بـ «مستر كنغ»!!

مثلث ـ الحسين وعبد الناصر وقاسم

كان لوجود الملك في الولايات المتحدة في تلك الاثناء اهمية خاصة .

كانت قوة جمال عبد الناصر في النفوذ قد بلغت في ذلك الاوان ذروة بلغتها قوة الملك حسين في الثبات وقوة عبد الكريم قاسم في الظهور ، وكانت كلمة القومية العربية قد احدثت صدى بعيدا في الآفاق البعيدة ، فكانت بعض الاوساط الامريكية ترى في القاهرة مركزا للجاذبية والثقل والانطلاق في المنطقة العربية ، وأوساط اخرى ترى في عمان مركزا للتوازن والاستقرار، واوساط ثالثة ترى في بغداد قوة نامية .

هل نتادي في المجتمع الامريكي والدوائر الرسمية الامريكية بزعامة الاردن في المنطقة العربية وتفردها دون سواها بقيادة الامة العربية ؟.. هذا ما كان يراه رجال البلاط في حاشية الملك . أم ننادي بأن مكانة الاردن تصان في اطار الجامعة العربية بتدعيم هذه الجامعة لتصبح اداة فعالة لتأمين التعاون والقوة والانسجام بين العواصم العربية فتتخذ فيها القرارات الجماعية لخدمة المصلحة العربية العليا وخدمة كل بلد عربي . هذا ما كان يراه ويؤمن به رئيس الوزراء ... هل نحن دعاة قومية أم دعاة زعامة .. سؤال ينبغي ان يجيب عنه العقل والحكمة ، لا القلب والعاطفة ، وان تسوق المشورة فيه المسؤولية ، لا المطامح الفردية . وكأني بهذا التباين في النظريتين قد وفر مادة خصبة للذين يرون في الدعوة الى الزعامة الاردنية وسيلة تقربهم الى الملك زلفى .. أما رئيس الوزراء سمير الرفاعي ، فقد رجع قبلنا الى عمان وودع الملك في واشنطن ، وغادرنا وهو يحمل آراءه في العلاقات العربية ، وترك بعض الحاشية يحملون آراءهم في القيادة الاردنية . ويمضي شهر ويعود الملك الى عمان فيتقدم اليه رئيس وزرائه سمير الرفاعي بالاستقالة .. فيقبلها الملك ويكلف وزير البلاط هزاع المجالي بتأليف الوزارة !..

لقد أتاحت لنا تلك الرحلة ان تعقد الاحاديث في جملة عواصم على أرفع مستوى ، فاجتمع الملك حسين في واشنطن مع الرئيس ايزنهاور ووزير الخارجية الامريكية ، واجتمع في لندن مع رئيس الوزراء المستر هارولد ماكميلان ووزير الخارجية المستر سلوين لويد ، وفي روما مع رئيس الجمهورية السنيور غرونكي ، وفي استانبول مع الرئيس جلال بايار وعدنان مندريس وفطين زولو ، وفي طهران مع الشاه .. لقد حضرت عددا من هذه الاجتماعات واشتركت في عدد من المحادثات وكحصيلة لتلك المداولات قويت نظرتي الى اهمية منطقة الشرق العربي في السياسة الدولية مقدار ما تصيبه حوادث هذه المنطقة من قلق الدول الاجنبية واهتمامها ، حتى لكأن تلك الدول قد نصبت نفسها وصية على هذه المنطقة أو كأن الشرق العربي مناطق نفوذ لتلك الدول الاجنبية .

كان مكتبي ، كرئيس للتوجيه الوطني يقع في مبنى رئاسة الوزراء ، وقد حرصت على ابقاء الصداقة التي ربطتني بهزاع المجالي على قدر حرصه عليها ، ولئن استطعت من جهتي أن أفرق بين الجانب الشخصي في مثل هذه العلاقة والجانب الرسمي في المسؤولية فان الطرف الآخر قد اشكل عليه هذا التفريق . لذلك وجد رئيس الوزراء ان يكلفني مرة اخرى بالانتقال من عمان والعودة الى نيويورك كمندوب دائم لدى هيئة الامم المتحدة ، وقدم الي تسهيلات لم تقدم الي من قبل . لقد وافق على ان تشتري لي الحكومة سيارة ، ووافق على ان يخصص لي خادم آخر على حساب الحكومة . ووافق على ان اترأس الوفد عند انعقاد الدورات العادية للجمعية العامة ، ووافق على اشياء أخرى لم يكن تحقيقها سهلا في ظروف سابقة .

وجدت ان الدول الصغيرة تستطيع ان تكون لنفسها مكانا محترما بين الدول الاخرى، اذا احسنت تمثيلها في الخارج فكان ممثلوها سفراء عاملين لا مجرد موظفين مرتزقين يقيمون في بيوت خاصة تؤسسها حكومتهم في الخارج فيعيشون لانفسهم ، لا للمهمة المكلفين بحملها ، ووجدت من ناحية اخرى ان الدول الصغيرة تستطيع ان تحتل مكانة عالية اذا التزمت مثلا عليا ومبادىء مقررة ، وايقنت ان الحرية في القول والرأي والتصرف ، اذا كانت مرهونة بالمبادىء السامية التي اقرها ميثاق الامم المتحدة وتعارفت عليها الشعوب ، تكون افضل ضمان للكرامة الذاتية والعزة القومية . ولذلك كان يتناقى مع معتقدي ان يلتحق وفد بلادي بركاب اية دولة كبيرة لمجرد نصيحة تقدمها تلك الدولة الى حكومتي او لمجرد تعليمات لا مبرر لها تردني من وزير خارجيتي بدعوى مراعاة الوضع الاردني، كنت أرى أن مبدأ المساواة بين الشعوب والدول، ومبدأ الحرية والاستقلال ، ومبدأ تقرير المصير ومبدأ تحريم العدوان ، هي قواعد لا يجوز معها تقسيم الامم الى دول كبيرة وصغيرة ، وقوية وضعيفة ، وحاكمة ومحكومة ، وانما ينبغي ان تكون الامم صغيرها وكبيرها ، متساوية في المكانة وفي الحقوق ، وفي الدعوة الى الخير وفي العمل من اجل السلام . ان العدوان ، اذا حرم في منطقة ما على يد قوة ما ، ينبغي ان يحرم في منطقة اخرى على يد أية قوة اخرى ، وحماية الاستقلال هنا كحماية الاستقلال هناك ، واستنكار التقسيم في فلسطين كاستنكار التقسيم في الجزائر وفي الكونغو وفي المانيا وفي كوريا وفي اي بلد معرض للتقسيم ، مبادىء واحدة ينبغي ان تطبق اينما كانت بصرف النظر عن اي اعتبار او مصلحة او سياسة دولية .

كنت اتخذ طريقي في التمكين لبلدي من زقاق ضيق انتهى معه الى الشارع العريض ، كنت ارى ان مكانة الاردن تستمد من مكانتها بين الدول العربية ، ولذلك حرصت جهدي على ان اعمل بانسجام وفاعلية مع ممثلي الدول العربية الشقيقة ، ورأيت ان قضية فلسطين هي من الناحية الوطنية والجغرافية قضية المملكة الاردنية نفسها ، ومن الناحية القومية هي قضية العرب الاولى . وإذن فلامسك بزمام المبادرة في هذه القضية في نطاق مجموعة الدول العربية ، ولتمسك المجموعة العربية بزمام هذه القضية الكبرى في نطاق كتلة الدول الآسيوية والافريقية ، ولتمسك هذه الكتلة بزمامها على صعيد الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ولكن طريق السير في هذا العالم طويل ، والنضال عن الحقوق بين الشعوب نضال عسير ، انه يتطلب الصبر والجلد والتعب وكر السنين .

كنت اشعر بالعزة حينما اقف في وجه القوي . وبالنشوة في ان اقارع الباغي . ان حولي مستندا قويا من العون والتأييد ، وامامي طريقا واضح المعالم . كل ما ابغي مرتكزا حكوميا في بلادي لا يتيح بالتهاون والمخاوف والاوهام .

الاربعاء المقبل
الزعماء العرب في نيويورك



عبد المنعم الرفاعي مع الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت



Arriyadiyah
الرياضية
جريدة الشباب العربي اليومية

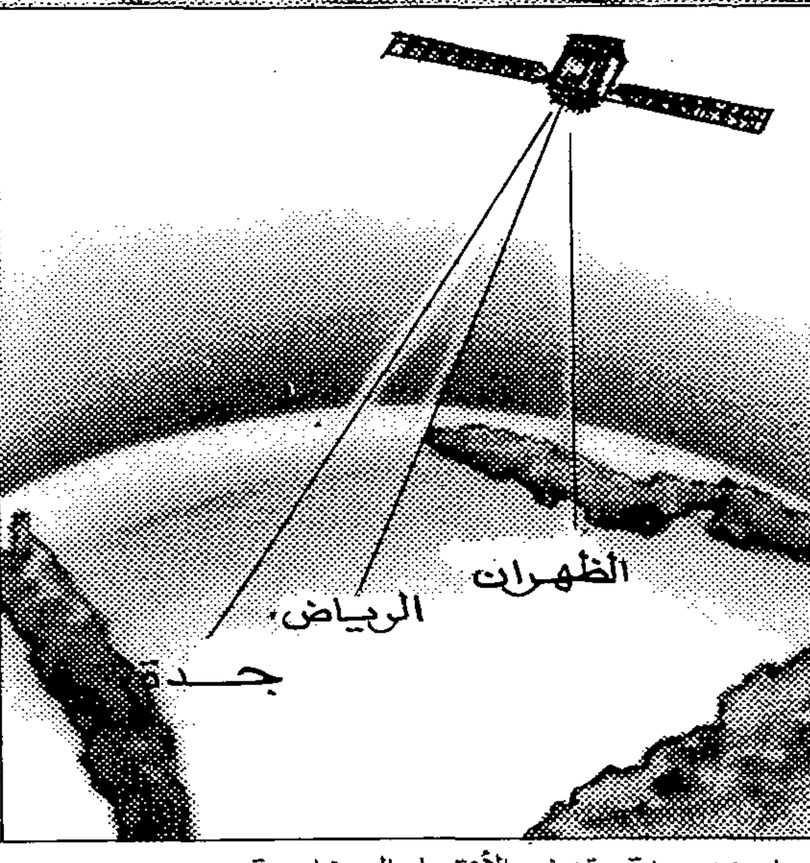
كمبيوتر العالم العربي
al Alamiah
العالمية

المدرب العربي خارطة قلق ومشروع مؤجل
(تقرير صفحة ٩)

في ثورة الصعود: الشعلة وهجر يصعدان للدرجة (صفحة ٨)

مارادونا في اليوبيل الأهلاوي

تأخر الجميع وبقي النصر والاتفاق



تصدر من جدة وتبث بالأقمار الصناعية
وتطبع في كل من الرياض والظهران

أفكار جديدة وخطوات
تطويرية لمفهوم الصحافة
الرياضية الحديثة حافلة بمختلف
الاهتمامات الرياضية للشباب العربي
من المحيط إلى الخليج.

- تغطية جميع النشاطات الرياضية في الوطن العربي.
- تغطية أهم الأحداث والمناسبات الرياضية الدولية.
- صفحة يومية لرسائل القراء.
- صفحة أسبوعية لرياضة المصارعة مع الاهتمام برياضة الفروسية والسباحة والرماية.
- زوايا ثابتة ورسومات كاريكاتير وصور معبرة ولقطات جميلة.
- لقاءات مع نجوم الرياضة والأندية في الدول العربية.

تصدرها
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

في عالم الرياضة
تصبح الرياضية خيارك المفضل

معلقون سوفيات يدعون إلى المزيد من الانفتاح في المعلومات العسكرية

دعا بعض المعلقين السوفيات في مقالات صحفية ظهرت في الاونة الاخيرة في الصحف والمجلات السوفياتية الى وجوب تخلي الحكومة عن السرية المفرطة التي تغلف قضايا الانفاق والاستعداد العسكري لكي يكون ذلك متوافقا مع عهد الانفتاح الذي بداه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت هذا التحليل الذي اعده مراسلها في موسكو ان هذا التحدي العلني الذي يطالب بنشر المزيد من الارقام والحقائق يجيء بعد ان وعد الزعيم السوفياتي في مقالته التي نشرها في السابع عشر من الشهر الجاري باتخاذ خطوات اخرى من اجل توفير الارقام الصحيحة التي تساعد على بناء الثقة بين الشرق والغرب.

إذ قال جورباتشوف: «اذا ما توفر الجهد الصحيح فاننا سنستطيع خلال السنتين او الثلاث المقبلة ان نقارن بين الارقام الغربية والسوفياتية التي تهم الطرفين».

وقد تاكدت النوايا السوفياتية برفع جزء من السرية الشديدة ـ على الاقل ـ التي تحيط بالمؤسسة العسكرية في مقالة ظهرت في مجلة «موسكو نيوز» في اوائل الشهر الحالي. اذ قال المعلق السوفياتي المعروف فيكتور زوبيه ان الاتحاد السوفياتي على استعداد ليس لنشر الارقام الخاصة بالميزانية المرتبطة بالنفقات مباشرة فحسب بل ونشر تلك الارقام المرتبطة بتمويل البحوث والتنمية العسكرية وشراء الاسلحة والمعدات.

جورباتشوف

إذ ان الميزانية السوفياتية تورد كل سنة رقما واحدا لكل النفقات العسكرية. ويرى المراقبون الغربيون ان هذا الرقم اقل كثيرا من الرقم الحقيقي.

فقد ارتفع الرقم في الاونة الاخيرة بنسبة بسيطة ووصل الى ٣٣,٦ بليون دولار او ٤,٦ بالمائة من مجموع نفقات الدولة لعام ١٩٨٧.

وكتب ستانيسلاف كوندراشوف في مجلة «الشيوعي» هذا الشهر فقال ان انعدام توفر المعلومات اللازمة عن الشؤون العسكرية يعيق اعمال الصحفيين السوفيات. وكوندراشوف من اشهر المعلقين السوفيات. وتظهر له مقالات دورية في صحيفة «ازفستيا».



ريجان

ومما قاله ايضا:

لم تعد اسراراً

«من المعروف ان بعض الاسرار العسكرية المتعلقة بعدد الصواريخ المختلفة وطبيعتها وميزاتها لم تعد اسرارا منذ زمن طويل بفضل الاجهزة الالكترونية والفضائية المتطورة».

وفي مراجعة لأحد الكتب نشر بيتر شيركاسوف وهو خبير في الشؤون الدولية مقالة ذكر فيها أن على المعلقين الدوليين ان يعتمدوا على الارقام المنشورة في الصحف الغربية. ولهذا فان الحاجة تدعو الى تفصيلات رسمية سوفياتية عن امكانات التوازن العسكري وحقائق الميزانية العسكرية وما الى ذلك من المعلومات عن الشخصية العسكرية. وهذه امور ليست اسرارا بالنسبة لخصومنا ولكنهم يشوهونها.

كذلك اشتكى المعلق لان الاسلوب السوفياتي الخاص بنزع السلاح يفتقر الى التدقيق الفني. فالجهل السوفياتي بالشؤون العسكرية السوفياتية يتضح من مثال واحد وهو ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ابلغت المشاهدين السوفيات في المقابلة التلفزيونية التي جرت معها عندما زارت موسكو ان موسكو كانت محاطة بنظام مضاد للصواريخ وان الاتحاد السوفياتي كان اول من نصب الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا.

كذلك اثار الرئيس الامريكي ريجان في خطابه في لوس انجيليس في الاسبوع الماضي حالة السرية السوفياتية العسكرية ولاسيما في مجال الانفاق ووصفها بأنها عائق امام تطوير العلاقات بين الدولتين العظميين وتحسينها.

تغييرات جذرية

واشارت الصحيفة الى ان الشاب الالماني الذي هبط بطائرته الخفيفة في الميدان الاحمر في شهر مايو (أيار) الماضي كشف الكثير من نواقص الدفاع الجوي السوفياتي. وقد ادت تلك الحادثة الى تغييرات جذرية في المؤسسة الدفاعية. وهكذا اخذت المؤسسة تتحرك نحو كشف المزيد من المعلومات.

وفي بداية الشهر الحالي فوجيء وفد من الكونجرس الامريكي كان يزور الاتحاد السوفياتي عندما اصطحبه المسؤولون السوفيات لزيارة احدى منشآت الرادار في كراستويارسك. كما ان مجموعة من الصحفيين الغربيين ستتوجه هذا الاسبوع لزيارة احد مصانع انتاج الاسلحة الكيماوية على نهر الفولجا.

«واشنطن بوست»

الصحف الاسرائيلية تركز على قرار شولتز زيارة منطقة الشرق الاوسط

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن القرار المفاجيء الذي اتخذه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لزيارة منطقة الشرق الاوسط.

وكتبت «عل همشمار»: تقول ان شولتز سيزور اسرائيل قبل زيارته للاتحاد السوفياتي لمناقشة موضوع المؤتمر الدولي.

«دافار»: شولتز سيصل الى المنطقة لدراسة امكانية مواصلة المسيرة السلمية وهو في طريقه الى شفارندزي للاعداد لمؤتمر القمة.

«هآرتس»: شولتز سيأتي بعد ثلاثة اسابيع وشامير يعلن انه لن يوافق على المؤتمر الدولي.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- طعن سائق تكسي اسرائيلي من قبل ثلاثة من العرب.
- شامير يتحقق من اقوال شارون ويقول ان لا اهمال في الشؤون الامنية.
- اثنان من الصحفيين السوفيات يقولان ان اعادة العلاقات مع اسرائيل بدأت مسيرتها.
- بعد ثلاثين سنة على قضية القاهرة الاشخاص المشاركون فيها يحصلون على ترقية.
- رحلات جوية مباشرة سيبدأ بتسيرها قريبا بين اسرائيل من جهة وبولندا ويوغسلافيا من جهة اخرى.
- حزب حيروت يخطط لاقامة حكومة ضيقة قريبا.
- رئيس حكومة مالطا يدعو اسرائيل الى اعادة فتح سفارتها في بلاده.
- مقتل فتى في السابعة عشرة من عمره على يد زميله.
- المتدينون في القدس يقاطعون الاحتفال براس السنة اليهودية.
- تقديم لائحة اتهام ضد عربي خطط لوضع سيارة ملغومة بالقرب من مجمع الوزارات الاسرائيلية.
- بيريز سيجتمع في نيويورك مع وزير خارجية الصين.
- محاسب الشرطة ومصلحة السجون هرتسل عطار متهم بتلقي الرشاوى وارتكاب مخالفات مالية.
- التفكير برفع اسعار الخبز والمواصلات.
- اسرائيل مازالت تستورد الفحم من جنوب افريقيا.
- مواطن من غزة يبحث عن ابنه بعد ان اختفى منذ اكثر من شهر.
- مجموعة من الحاخامين برئاسة الحاخام الاعلى للشرقيين يشاركون في حملة مع المفصولين من مستخدمي اللاڤي.
- الدكتور يوسي بيلين مدير عام وزارة الخارجية يبدأ جولة في دول اسكندنافيا.

وتحدثت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها عن النقاش الحاد الذي شهدته جلسة الحكومة الاسرائيلية بين عزرا وايزمان ورابين من جهة وبين شارون من جهة اخرى وقالت الصحيفة، اننا لا ننكر انه من الصعب السيطرة على النفس في ضوء الاقوال التي صدرت عن شارون، لكن الهجوم الذي شنه وايزمان ورابين عليه يكشف مدى الخلافات القائمة اصلا بين هؤلاء الوزراء.

وقالت الصحيفة لو رجعنا الى الامر الذي قامت حوله الفوضى وهو قتل الجندي في مفترق طرق لجيد، يمكن القول انه حتى لو لم تكن الاحصائيات التي قدمها وزير الشرطة صحيحة فلا اساس لادعاءات شارون بهذا الخصوص.

اما صحيفة «عل همشمار»: فتحدثت عن نفس الموضوع وقالت: ان الانفجار الهستيري من قبل الوزير شارون في جلسة الحكومة لم يكن مفاجئا اذ يمتاز هذا الشخص الذي يتحمل المسؤولية المباشرة عن حرب لبنان بالوقاحة.

لقد حاول شارون من خلال هذا الهجوم اثارة حماس الجمهور لكي يحصل على تاييده في الحملة الانتخابية القادمة، حيث انه يخطط للوصول الى رئاسة الحكومة من خلال هذه الاساليب.

جولة شولتز ترتدي اهمية خاصة

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الجولة التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز الى منطقة الشرق الاوسط تكتسي اهمية بالغة في وقت تشهد حرب الناقلات في الخليج تصعيدا كبيرا يهدد باندلاع حرب واسعة هناك.

واضافت الصحيفة ان الرئيس ريجان طلب من وزير خارجيته ابلاغ دول المنطقة ان الولايات المتحدة حريصة على تامين حرية الملاحة في الخليج ايا كانت الوسائل التي ستستخدمها للوصول الى هذه الغاية.

وقالت «واشنطن تايمز» ان النظام الايراني سيجد نفسه مضطرا الى الرضوخ لقرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف الحرب مع العراق خصوصا اذا اقدمت الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن على تنفيذ قرار معاقبة ايران وانضمت اليها معظم دول العالم.

«واشنطن تايمز»

اقبال في اليابان على دراسة ثقافة الغرب وعاداته وتقاليده

بدأ اليابانيون خلال السنوات الاخيرة يقبلون بشكل واسع على دراسة الغرب ومعرفة عاداته وثقافته وتقاليده. اذ تقول صحيفة «هيرالد تريبيون» ان هناك حماسة ظاهرة الان بينهم تتمثل في الكلمة الشائعة في طوكيو هذه الايام وهي «العالمية».

ومن اجل تحقيق هذه الصفة اصبح الطلاب والاكاديميون والسكرتيرات والمدراء يقبلون على دراسة اللغة الانجليزية بشكل لم يسبق لليابان وان شهدته.

كذلك بدأت اعداد كبيرة من اليابانيين تسافر الى الخارج في اجازات وزيارات واخذت الموسيقى الغربية الشائعة تلقى آذانا صاغية بينهم. وفوق ذلك لم يعد اليابانيون «يقرفون» من تناول الطعام الاجنبي كالبيتزا او من الخروج من الاجانب.

ونظرا لان الانجليزية هي اللغة العالمية الاولى فقد اخذت تحتل المكانة الاولى بين اللغات التي يدرسونها. ومع ان اليابانيين كانوا يتعلمون اللغات الاجنبية منذ زمن طويل طبعا فان السنوات القليلة الماضية شهدت اقبالا منقطع النظير على دراسة مختلف اللغات.

• • •

انخفاض عدد حوادث السير في فرنسا

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان دراسة اجرتها وزارة الداخلية الفرنسية حديثا اظهرت ان الفرنسيين تجاوبوا مع النداءات التي وجهتها اليهم سلطات السير مما ادى الى انخفاض عدد حوادث السيارات.

واضافت الصحيفة ان شهر اغسطس (آب) الماضي سجل انخفاضا ملموسا في عدد حوادث السيارات ولاسيما في مدينة باريس وضواحيها.

وقد ادى انخفاض عدد الحوادث الى اصدار قرار يسمح لمن هم في السادسة عشرة من اعمارهم بأن يتعلموا قيادة السيارة.

• • •

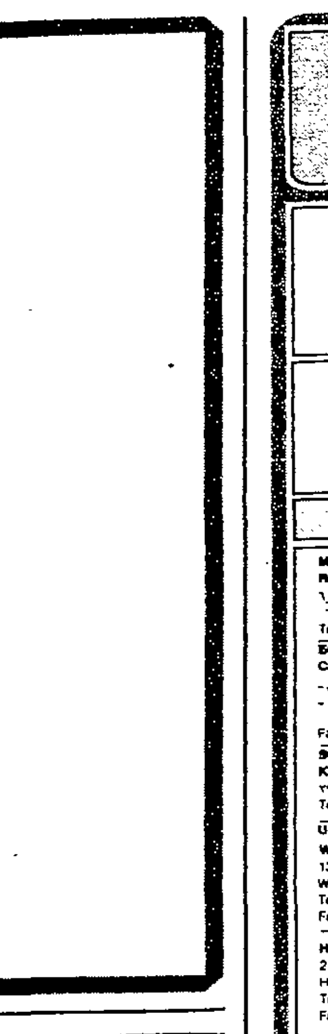
اعتقال ثلاثة من الالوية الحمراء في ايطاليا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رجال الامن الايطاليين القوا القبض في مدينة نابولي على ثلاثة من اركان «الالوية الحمراء» بعد مطاردة طويلة في شوارع المدينة.

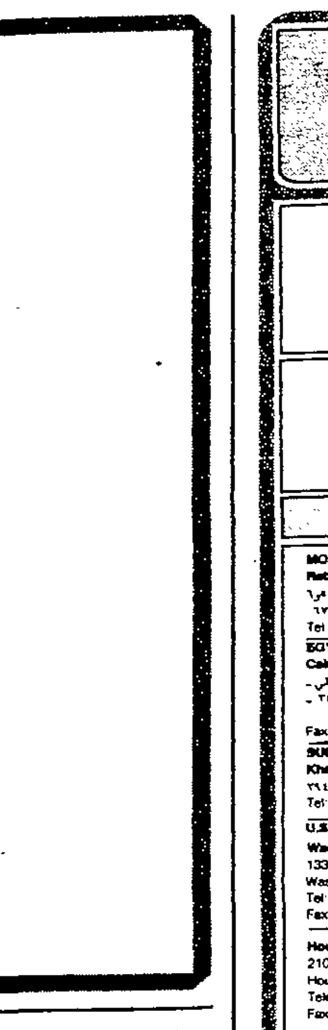
واضافت الصحيفة ان المقبوض عليهم متهمون بالاشتراك في عمليات اغتيال وتهديد وابتزاز وهم كانوا موضع مراقبة منذ عدة اشهر.











الشرق الأوسط
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K.: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS SJ
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax 0109661 4793378

Gulf Office: ● مكتب الخليج
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel 85 78583 - 8756575

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

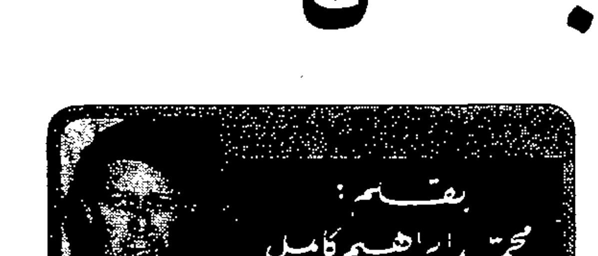
EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Fax 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel 71707/71782/71732

U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Telex 897063
Fax 0101713 9610421

الموقف الأمريكي من منظمة التحرير الفلسطينية قضية يجب أن تحسم مقدماً



بقلم: محمد ابراهيم كامل

ان عدم اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية اعترافا صريحا واضحا بات امرا غير مقبول ولا يمكن السكوت عليه في هذا الوقت الذي يتأهب فيه العالم للتحضير للمؤتمر الدولي بغية اقامة سلام عادل شامل في الشرق الاوسط، واعادة الاستقرار الى ربوع هذه المنطقة الحيوية للعالم اجمع.

كذلك فان جهود الدول العربية وسكوتها ازاء هذا الموقف الامريكي، اكتفاء بانها هي من جانبها تطالب بضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر الدولي بشكل او بآخر، بات بدوره موقفا سلبيا معجوجا لا يمكن الاستمرار عليه. واذا كنا حقا صادقين وعازمين على احلال السلام الحقيقي في منطقتنا فيجب ان يتحول الموقف العربي، وبكل ثقله، نحو التصدي لهذا الموقف الامريكي السلبي والمحاكي لموقف اسرائيل، قبل التسابق على حضور المؤتمر الدولي.

وكان التطور الطبيعي والمنطقي ان تسارع الولايات المتحدة الى الاعتراف صراحة بمنظمة التحرير بوصفها الطرف المقابل لاسرائيل، خاصة بعد ان اعلن السيد ياسر عرفات بوصفه رئيسا للمنظمة موافقته على ان يعقد المؤتمر الدولي على اساس جميع القرارات الدولية للامم المتحدة بما فيها القرار ٢٤٢ الذي كانت الولايات المتحدة تطالبه بالاعتراف به وحده في حين انه يقتصر ـ فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ـ على انها قضية لاجئين.

الا ان الولايات المتحدة بدلا من ان تتجه نحو الاعتراف بالمنظمة، اختارت هذا الوقت بالذات لتتخذ قرارا استفزازيا وصبيانيا باغلاق المكتب الاعلامي الوحيد للمنظمة في واشنطن. وبداية اقول ان هذا القرار ـ بتوقيته وموضوعه ـ يشكل في واقع الامر تحديا سافرا ومهينا للعالم العربي كله، وبالتالي فانه يتحتم على الدول العربية جميعا ـ فرادى ومجتمعة ـ ان تتصدى بكل قوة وعزم ليس فقط لموضوع اغلاق فرع المنظمة بل للب الموضوع وهو موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير نفسها وبالتالي فعلى العرب اقناع الولايات المتحدة بوجوب الاعتراف بالمنظمة وبحقها ـ غير القابل للجدل ـ في الاشتراك في المؤتمر الدولي وسبل الاقناع كثيرة منها الجزرة والعصا كما يقول المثل الامريكي المعروف.

●●●

ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست لقيطا او متطفلا يريد ان يقحم نفسه على المؤتمر الدولي، انها طرف رئيسي واساسي في هذا المؤتمر وهي المقابل لاسرائيل، فكما لا يمكن تصور عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط دون ان تشارك فيه اسرائيل كذلك بنفس القدر لا يمكن تصور عقد هذا المؤتمر دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيه.

وبداية فالقضية اسمها «القضية الفلسطينية» وهي باعتراف الجميع جوهر النزاع العربي الاسرائيلي. والمنظمة هي رمز الشعب الفلسطيني الذي يجمع على قيادتها لنضاله سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها في المنفى. والمنظمة بقرار الدول العربية بالاجماع هي «الممثل الشرعي الوحيد» للشعب الفلسطيني. والمجموعة الاوروبية ـ حليفة الولايات المتحدة ـ تعترف بالمنظمة وتتحاور معها. وللمنظمة اكثر من مائة مكتب يمثلها في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ومن الناحية الثانية فقد وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ساحقة، على قرار يعترف بان الشعب الفلسطيني هو «الطرف الرئيسي المعني بالقضية الفلسطينية»، ويدعو المنظمة المشاركة في مناقشات الجمعية العامة وجميع الهيئات التابعة للامم المتحدة بصفة مراقب.

هذا هو موقف العالم من منظمة التحرير الفلسطينية، فبأي حق وبأي منطق تبيح الولايات المتحدة لنفسها ان تجادل في هذه الحقائق الناصعة، الا ان يكون منطق القوة والبطش والارهاب الذي لقنته اياها اسرائيل. «فبأي آلاء ربكما تكذبان».

ولنلق نظرة سريعة على تطور الموقف الامريكي من الصراع العربي الاسرائيلي منذ حرب اكتوبر، والتي هيأت المسرح للتوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي يؤدي الى السلام العادل والشامل في المنطقة.

فقد انعقد المؤتمر الدولي ـ الذي دعا اليه القرار ٣٣٨ ـ في ديسمبر ١٩٧٣ في جنيف ولكن اجهضه كسينجر وقتها، اذ نجح في فرض سياسته بان يستعمل المؤتمر كمجرد منبر تكرر فيه الاطراف مواقفها الرسمية المعلنة، على ان تتم المفاوضات الرئيسية تحت اشرافه ـ خارج المؤتمر وعلى اساس ثنائي بين كل دولة عربية واسرائيل.

ثم جاء الرئيس كارتر ونفذ هذا التخطيط «الكسينجري» فيما بين مصر واسرائيل مع مشاركته لهما بوصفه «الشريك الكامل»، فكانت كامب دافيد، التي غنمت اسرائيل فيها كل الغنم بينما ازداد الموقف العربي تعقيبا وتشرذما وضعفا.

وكانت ثالثة الاثافي، وصول الرئيس ريجان الى الرئاسة الامريكية، فسرعان ما تبخرت المواقف الامريكية المعلنة من الصراع العربي الاسرائيلي والتي كانت تستهدف ان تبدو متوازنة

ـ الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة، عدم شرعية المستوطنات، عودة اللاجئين.. الى آخر القائمة ـ وكأنها سحابة صيف انقشعت، وظهرت من خلفها الحقيقة العارية المخزية للموقف الامريكي. وحتى مبادرة ريجان العقيمة اليتيمة، لم يتمسك بها بمجرد ان لفظتها اسرائيل بصلف.

ثم بدأت مرحلة الهيمنة الاسرائيلية، المكشوفة على الولايات المتحدة، فكان الاتفاق الاستراتيجي بينهما، وكانت اتفاقية المنطقة التجارية الحرة، ثم كان اشراك اسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي ـ حرب الكواكب ـ ومازال المهرجان مستمرا.

فما سبب الخلل في التوازن اللازم والمفروض في سياسة دولة عظمى بحكم مكانتها العالمية واعتبارها ومهابتها الدولية والذي ادى الى ان تقف عاجزة تتخبط امام احداث جسام مثل هضبة الجولان، وتدمير اسرائيل للمفاعل الذري العراقي وغزوها لبنان ومحاصرتها لبيروت واعتدائها على سيادة تونس البعيدة المسالمة بالغارات على مقر منظمة التحرير فيها ومحاولة اغتيال زعمائها؟

سببه ببساطة نتيجة حتمية لانصياع الرئيس ريجان الكامل، وحصيلة طبيعية للسيطرة التي حظت بها «لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية» وهي «اللوبي» الاخطبوط المناصر لاسرائيل والذي يرمز له «بالايباك aipac» وتفرعاته وتشعباته السرطانية في اوصال الولايات المتحدة جميعا والتي تسلطت على البيت الابيض وعلى وزارة الخارجية الامريكية والكونجرس وكل سياسي يتطلع الى منصب او دور.

وليس هذا كلاما من عندياتي، انه ما يعلنه بصفاقة وزهو وخيلاء شخص مثل توماس دين الرئيس التنفيذي للايباك، وما يحذر منه على الجانب الآخر، مجموعة من الشخصيات الامريكية الوطنية العاقلة المخلصة والذين يتسمون ببعد النظر ويرون بوضوح مخاطر هذا الاندفاع الاعمى في الانحياز غير المشروط لاسرائيل سواء في الحق او في الباطل، ويقدرون ان هذا يعرض الولايات المتحدة لفقدان مقومات ما يتطلبه مركزها كقوة عظمى ومسؤولياتها الدولية في العالم عامة وفي منطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص وما قد يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة منظورة وغير منظورة.

وهذه فيما اعلم اول مرة يسيطر فيها قزم على عملاق، اللهم الا في اسطورة دافيد وجوليات التلمودية والتي تكاد تتحقق في نهاية القرن العشرين بصورة مستحدثة اذا لم تستعد الولايات المتحدة زمام امرها في الوقت المناسب.

ولم يحدث ـ فيما اعلم في التاريخ ان سلمت دولة عظمى ـ لها سياسة واستراتيجية كونية ـ مقاليد امورها وتوجيه دفة سياستها الخارجية في منطقة هامة مثل منطقة الشرق الاوسط بكل ما فيها من تعقيدات لغيرها.

●●●

وقد يكون من المفيد ان الجأ الى بعض امثلة من التاريخ الحديث الطازج والتي لم يمض عليها اكثر من ربع قرن، ومفاد هذه الامثلة والدرس المستفاد منها هو ان حل المنازعات والمشاكل المعقدة المزمنة من الناحية العملية الواقعية لا يكون إلا بالتفاوض مع الطرف الرئيسي المؤهل والمفوض من قبل الشعوب صاحبة الشأن:ـ

المثال الاول: كيف حلت مشكلة الجزائر؟ لقد استعمرت فرنسا الجزائر لاكثر من مائة وثلاثين عاما واعتبرتها جزءا من فرنسا وامتدادا لاراضيها عبر البحر الابيض، واستمر الشعب الجزائري في الكفاح والنضال من اجل استعادة حريته واستقلاله وكان يقمع في كل مرة بالقوة الى ان نضجت ثورته في سنة ١٩٥٤ بقيادة جبهة التحرير الوطنية «F.L.N» وتصدت لها فرنسا والمستوطنون الفرنسيون والاوروبيون بكل القوة والبطش والارهاب الذي لم يكن له من نتيجة الا احتدام المقاومة الوطنية. الى ان جاء الجنرال ديجول الرجل الكبير وادرك بثاقب نظره انه لا سبيل الا التفاهم مع الثورة فاقبل على التفاوض مع جبهة التحرير الوطنية ـ في الوقت الذي كان فيه خمسة من زعمائها الوطنيين مختطفين ومعتقلين في فرنسا ـ وادت المفاوضات الى استقلال دولة الجزائر الشقيقة في عام ١٩٦٢. وتربط الآن الجزائر علاقات طيبة وتعاون مع فرنسا.

المثال الثاني: كيف استعاد شعب زيمبابوي سيادته وتحرر من حكم الاقلية البيضاء؟ لقد ظلت «روديسيا» مستعمرة انجليزية حتى ١٩٦٥ حين اعلنت الاقلية البيضاء (٣٪) من المستوطنين البيض مقابل ٩٦٪ من الوطنيين) الاستقلال عن بريطانيا من جانب واحد وظلت هذه الاقلية البيضاء تحكم بالحديد والنار الى ان اشتعلت الثورة الوطنية والتي حملت لواءها منظمات التحرير وعلى رأسها زابو «ZAPO» وزانو «ZANO» بقيادة موجابي وانكومو على التوالي، واشتدت المقاومة حتى اضطرت الحكومة البيضاء الى التفاوض معهما واعلنت جمهورية زيمبابوي في ١٩٨٠ وخصص في البرلمان عدد محدود من المقاعد للبيض وعاد الاستقرار الى البلاد.

المثال الثالث: هو حرب فيتنام والتي انزلقت الولايات المتحدة الى التدخل فيها في بداية ١٩٦١ بارسال مستشارين عسكريين ثم قوات تصاعد عددها حتى وصل الى اكثر من نصف مليون جندي امريكي، وظلت الولايات المتحدة غارقة في مستنقع الحرب الفيتنامية دون ان تحقق شيئا سوى دمار فيتنام ـ جنوبها وشمالها ـ ومقتل واصابة اكثر من ٣٧٠٠٠٠ مقاتل امريكي وكلفت هذه الحرب الولايات المتحدة اكثر من مائة وثمانين بليونا من الدولارات وثار الرأي العام الامريكي على الاستمرار فيها، حتى قررت الولايات المتحدة الانسحاب من فيتنام.

فمع من تفاوضت الولايات المتحدة لامكان اتمام هذا الانسحاب؟ الجواب مع جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام «الفيت كونج» ومع فيتنام الشمالية في باريس.. وقد انتهت المفاوضات بابرام اتفاقية في ١٩٧٣ وبعد انسحاب القوات الامريكية بعامين توحد جنوب وشمال فيتنام في دولة واحدة.

والخلاصة فمع من غير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهو «منظمة التحرير الفلسطينية» تتفاوض اسرائيل وامريكا؟ ومن غير ممثلي الشعب الفلسطيني يستطيع البت في تسوية المشاكل ويملك التفويض والقدرة على ذلك؟ ان السوابق التاريخية توضح ان هذا هو الطريق الوحيد الفعال.

●●●

ونعود الى موضوعنا، فليس من شك في ان اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن هو بايعاز وتدبير من جماعات الضغط الاسرائيلية والايباك، وباعثها على ذلك ليس التخوف من خطر هذا المكتب الدعائي فكما قلت فانه قطرة في مواجهة فيضان الدعاية الاسرائيلية وانما هي خطوة رمزية ولمسة اخيرة نحو استئصال المنظمة نهائيا من المشاركة في المؤتمر وفي تقرير مصير الشعب الفلسطيني.

ومن ثم فهو رسالة موجهة الينا واعلان نوايا وجس نبض في هذا الاتجاه. لذا يجب علينا بالتالي التصدي من الآن وبكل قوة واصرار لهذا التخطيط، وعلى كل دولة عربية ان تعلن باعلى صوت عن تأييدها للمنظمة والتمسك بتمثيلها في اي شأن يمس مستقبل الشعب الفلسطيني، وكذا ان يدرج مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في نوفمبر القادم في عمان هذا الموضوع على رأس جدول اعماله ويتخذ قرارا واضحا جليا يؤكد فيه اصراره وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وطرفا رئيسيا في المؤتمر الدولي كما يجب على الدول العربية ان تفكر بطريقة هادئة وعملية في اسلوب التأثير على القرار الامريكي في الاتجاه المطلوب.

ان الفترة الثانية لحكم الرئيس ريجان قد اوشكت على الانتهاء وقد بلغ فيها المد الاسرائيلي في التأثير على الولايات المتحدة الى اقصى مداه، مما الهى الولايات المتحدة عن مسؤوليتها كدولة عظمى بالنسبة للنظام العالمي وانساها ان العالم العربي ليس هو اسرائيل الصغيرة الوافدة المستوردة وانما يشمل دولا عديدة قامت منذ فجر التاريخ وشعوبا عريقة تزيد على المائة والعشرين مليونا. ولا بد ان تثوب الادارة الامريكية الى رشدها، وان تدرك ان مصلحتها الحقيقية، والعالم اجمع في استقرار هذه المنطقة واقرار السلام فيها، سلام يستند الى الحق والعدل والتعايش واستمتاع كل بنصيبه دون ان يجور على حقوق الاخرين.

ويقيني ان الشعب الامريكي العظيم سيعود الى رشده ويعود الى تراثه وقيمه التي قننها الدستور الامريكي. وعلى اسرائيل بدورها ان تدرك ان مستقبلها وسلامها وامانها في هذه المنطقة لن يحققه التوسع او اهدار حقوق الآخرين ولا القنابل الذرية والصواريخ بعيدة المدى او الغارات الوحشية الارهابية وانما يتحقق ذلك فقط بمقدرتها على التأقلم ورد الحقوق الى اصحابها والتعايش والتعاون مع شعوب المنطقة وان تعتبر نفسها دولة من دولها وليست كائنا غريبا قادما من الفضاء.

ان الظروف التاريخية قد قادت بعض العرب الى التعايش مع الجسم الغريب الذي زرع بين جنباتهم ولكن اذا انقلب هذا الجسم الغريب الدخيل الى سرطان يتكاثر وينتشر فان العلاج لا بد وان يتغير من مجرد تناول العقاقير الى اللجوء الى مبضع الجراح.

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

رأي الشرق الأوسط

الى مهدي هاشمي وتابعيه

●● ما كان ينقص هذا الشرق المسكين الان ان تقوم فيه ثورة دموية كما هي الثورة الايرانية. وكأن هذا الشرق قد امتلأ ديمقراطيات، ودساتير، وحرية رأي، وأنهارا من لبن وعسل مصفى. وكأنه هو المبلي بضباطه، وبعض صغاره الذين يذهبون الى الجيش ومنه الى الدبابة او الطائرة ثم تذهب بهم الى ميكرفون الاذاعة ليغيروا حركة التاريخ، ويلغوا صراع اجيال، وحقيقة امة بكاملها.

كأن هذا الشرق المسكين في قمة سعادته وسكرته ونشوته حتى تأتيه الثورة الخمينية، لتهز هذه النعمة، وتقتحم هذا السكون.

كأن هذا الشرق لم يشهد كيف سالت عاصمة كبرى بالدماء، وتذابح الرفاق في الشوارع، ثم تعانقوا في المكاتب ثم اطلقوا الرصاص على بعضهم البعض في مقر الاذاعة.

وكأنه لم يشهد نزيف المدن العربية، وتبادل رفاق الامس الخيانات اليوم، والتخوين والاتهامات والتكفير.

لتقم ايران بهذه المذابح الجديدة، وحين نقول ايران فنحن لا نقصد البلد الرديف للعرب والحفي بالاسلام دينا ولغة، وشعرا وفنا، ونقشا، واضاءات معبرة، سجادة فارسية تقدم لك الاطار والمحتوى، والجمال الاخاذ. ايران التي نعنيها هي ايران الخميني الزائل زوال القرامطة، ومدعي النبوة، الذين كانوا يملأون عصور الخلفاء العباسيين، اضحاكا وسخرية والما، وانتحارا.

كأننا كنا في غنى عن هذه المذابح، وفي غنى عن المقاصد وفي غنى عن بتر الاصابع، والاقدام، وكأننا الغيناها منذ عشرات الاعوام، والاختطاف منذ ربع قرن، والقفز على السلطة عبر مجزرة عسكرية، او مكتب مخابرات دولة كبرى منذ سبعمائة عام، حتى نشهد كيف تقضم الثورة باسنانها ابناءها، بل واحد البررة منهم الذين علمتهم كيف يعذبون الناس ويقتلونهم ويسحلونهم في الشوارع.

مهدي هاشمي لم يكن اول واحد ابتلعته معدة الثورة الواسعة، ولن يكون آخر واحد، فالقادمون كثر، وان لم تكن اسماؤهم رفسنجاني، وولاياتي وشيخ الاسلام، ومعتمديهم في لندن ونيويورك وواشنطن الذين يسبحون بحمد الثورة، وبإمامها ثم يأخذهم ذلك الامام بعد افراغهم من محتواهم ويئدهم وأدا في قبر بلا خوف، او انسانية او شعور بالرأفة والحنان.

قبل مهدي هاشمي، مضى اناس كثر، صمت مهدي بازركان، وقضم سنينه وجهاده وتراجع الى الخلف مكتفيا بمقعد في البرلمان الايراني، انتهى دور ابراهيم يزدي احد فلاسفة الثورة وطلابه الذين قاتلوا بكل شجاعة في امريكا واوروبا والشرق الاوسط من أجل الثورة.

هرب ابو الحسن بني صدر بطائرة مهربة والان هو طريد. اول رئيس جمهورية ايرانية منذ الفين وخمسمائة سنة، يعيش الغربة على ضفاف السين، ويدعو الله مساء وصباحا لان ينهي عمر ابيه الروحي الخميني.

مسعود رجوي، حلم فتيات ايران وفتيانها احد الذين زرعوا لغة الدم في شوارع طهران، وشيراز وتبريز، واصفهان ضد الشاه وامريكا، خارج ايران، وفي دولة عدوة هي العراق. قطب زاده، وزير الخارجية، الفتى الوسيم الدون جوان، المغتر بنفسه وبفارسيته، ذهب الى مقصلة الاعدام، كما ذهبت ايها السيد الهاشمي.

وآخرون ذهبوا، الى غير رجعة، صنعوا الثورة، بكوا من اجلها، بكوا عليها، قاتلوا افنوا زهرة شبابهم، تغربوا في ملاجىء العالم، على ارصفة شوارع المدن الغربية. اتقنوا اللغات لكي يقنعوا العالم، بعدالة قضيتهم، اغلقوا عين الشاه وكارتر بالغازات المسيلة للدموع، جاءت الثورة ذهبوا الى ايران، قاتلوا من أجلها صدقوا انها ثورة، انها ضد الظلم والاستعباد، والاستكبار، قاتلوا في الجبهة ضحكوا عليهم بشعار القدس. ثم تكشفت وهذا هو المصير.

الثورة لا تهدم الاعداء، بل وتمارس الانتحار السريع، التدمير الذاتي لها.

انها تمضي بسرعة الى النهاية، تسلم رقبتها للمقصلة كما سلمت ابنها البار، مهدي هاشمي الى المقصلة، كلهم واردوها ايتها الثورة جزاء ما صنعوا.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استمع الى آية من كتاب الله كتبت لـه حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة » .




حول رحلتي الى الصومال

لو رجع قراء « الشرق الاوسط » الى كلماتي الثلاث المنشورة بها عن رحلتي الى الصومال يوم ١٤٠٧/١١/٨ ـ ١٩٨٧/٧/٤ ويوم ١٤٠٧/١١/٢٢ ـ ١٩٨٧/٧/١٨ ويوم ١٩٠٧/١١/٢٣ ـ ١٩٨٧/٧/١٩ لادركوا أن رد السفير الصومالي على هذه الكلمات الثلاث المنشور يوم ١٩٠٨/١/٢٣ ـ ١٩٨٧/٩/١٦ كان ردا رسميا .. اي مجرد نفي، وليس تعقيبا مفصلا على كل ما ورد بالكلمات الثلاث .. وقد اضاف الى « النفي الرسمي » الذي تعوده قراء الصحف وعرفوا حقيقته ـ اتهاما مرسلا دون حجة او دليل بأنني اريد الاساءة الى الصومال، والى العلاقة الطيبة بينه وبين رابطة العالم الاسلامي الخ .

وكان على السفير الصومالي السيد عبد الرحمن عبدي حسين أن يذكر أولا ـ وقبل اي تعقيب على كلامي ـ ان كتابتي كانت تعليقا على رسالة وجهها الاستاذ صلاح قبضايا رئيس تحرير جريدة « المسلمون » الى الرئيس الصومالي محمد زياد بري يوم ١٤٠٧/٩/١١ ـ ١٩٨٧/٥/٩ يستنكر فيها الحكم الذي اصدرته الحكومة الصومالية يوم ١٩٨٧/٣/٨ على مجموعة من الشباب الصالح بالصومال بالاعدام لاتهامهم بالتآمر من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية .. ويذكر الاستاذ قبضايا في رسالته ان المنظمات الاسلامية في العالم استنكرت ذلك ـ ثم طالب بأن يصدر الرئيس الصومالي بيانا مفصلا عن اسباب الحكم وحيثياته لان هذا من حق المسلمين ان يعرفوه !

● فلماذا لم يرد السفير الصومالي على رسالة الاستاذ قبضايا .. التي كانت مفتاحا لمقالاتي الثلاث عن رحلتي للصومال واسبابها ومشاهداتها.. التي لا تحمل حبة خردل من كذب او تحامل أو تشويه لسمعة الصومال كما زعم السفير .

● ومن غرائب الرد : انه لم ينف ما ذكرته عن استيلاء حكومة الصومال على التضامن الاسلامي الذي أنشأته الرابطة في مقديشو .. في حين كان مسموحا في تلك الفترة بقيام مؤسسات ثقافية وصحية لروسيا وفرنسا .

● ولم ينف كذلك ما ذكرته عن الزام الدولة لموظفيها بالتحرش معنا ـ أي وفد الرابطة ـ باللغة الصومالية، وأن لوحات مكاتب الوزراء والموظفين كانت مكتوبة باللغة الصومالية ثم بالانجليزية وليس للعربية فيها اي أثر ـ مع ان الصومال عضو في جامعة الدول العربية، والمفروض أن يكون عربيا في كل مظاهر الدولة والشعب ومخابرهما. أما ان يكتفى بأن تكون الدراسة في المدارس باللغة العربية .. فهي مسألة غريبة وعجيبة !

● ولم ينف السفير الفاضل ما أوردته في كلماتي عن حوار الوفد لبعض الوزراء الصوماليين عن اتجاه الحكومة الصومالية لتطبيق الاشتراكية، واستبدالها الحرف اللاتيني في الكتابة بالحرف العربي .. وإنما قال سعادته: «ان اللغة الصومالية لم تكتب في يوم من الايام بحروف عربية، وهي لأول مرة ظهرت في الوجود كتبت بحروف لاتينية » مع اني أثبت في كلماتي ان الوفد خلال زيارته للمتحف القومي رأى الخطابات الموجهة من سلاطين الصومال السابقين الى السلطات الاستعمارية مكتوبة باللغة العربية حرفا ومعنى .. وهو دليل على ان اللغة العربية عريقة في الشعب الصومالي .والا لما استحق عضوية جامعة الدول العربية !

● ولم ينف سعادة السفير ايضا ما ذكرته في كلماتي من ان اذاعة الصومال لا تذيع باللغة العربية الا القرآن الكريم وحديثا دينيا خلال ثلاثة ارباع الساعة يوميا. كما لا توجد صحف ولا مجلات باللغة العربية الا بعض صفحات من جريدة (الطليعة) الاسبوعية التي تصدر باللغة الصومالية والحرف اللاتيني !

● ونسي أو تناسى سعادة السفير الصومالي ما قلته في مقدمة ملاحظاتي: «من أن الوفد لقي تجاوبا شعبيا كبيرا مع خطاباته وزياراته .. يطمئن القلب ويبشر النفس بأن شعب الصومال شعب مسلم، ومازال فيه خير كثير واستعداد للحفاظ على الأخوة الاسلامية .. » الخ نسي السفير أن يذكر كلمة الحق والخير والحب التي ذكرتها عن الشعب الصومالي، وذهب يتهمني بالقصد السيء. وحسبي ان اختم تعقيبي عليه بقول الله عز وجل : « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا » .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤,٥٣	٤,٥٣	٤,١١	٤,٢٤	٤,٢١	٤,٢١	٤,٥٢	٤,٤٧	٤,٢١	٤,٥٦	٤,١٣	٣,٥٩	٤,٣٧	٤,٤٩	٥,٠٨	٤,٢٤	٥,٢٨	٤,١٦
الشروق	٦,١٢	٦,١٣	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٥١	٦,١٩	٦,١٤	٥,٤٠	٦,١٦	٥,٢٩	٥,٢٩	٥,٥٧	٥,٤٩	٦,٣٠	٥,٥٤	٦,٥٨	٥,٣٩
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,٣٣	١٢,١٦	١١,٣٨	١٢,٢٠	١١,٢٨	١١,٣١	١٢,٠٠	١٢,٠٤	١٢,٢٧	١١,٥٩	١٢,٥٥	[illegible]
العصر	٣,٣٥	٣,٣٦	٢,٥٤	٣,٠٧	٣,٠٩	٣,٠١	٣,٤٠	٥,٣١	٣,٠٢	٣,٤٥	٢,٥٢	٢,٥٥	٣,٣٦	٣,٠٤	٣,٥١	٣,٢٣	٤,١٤	[illegible]
المغرب	٦,١١	٦,١١	٥,٢٨	٥,٤٢	٥,٤٣	٥,٤٤	٦,١٧	٦,٠٦	٥,٣٦	٦,١٤	٥,٢٦	٥,٢٥	٦,٠٠	٦,٠٤	٦,٢١	٥,٥٣	٦,٥١	[illegible]
العشاء	٧,٤١	٧,٤١	٦,٤٤	٧,١٢	٦,٥٩	٦,٤٩	٧,٤١	٧,٣٠	٦,٥٢	٧,٤٤	٦,٤٠	٦,٥٥	٧,٢٥	٧,٠٤	٦,٤٥	٧,١٣	٨,١٦	٦,٥٣

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٢	[illegible]	٥,١٠	٤,٣٣	٥,٠٢	٥,٣٩	٤,٥٤	٤,١٤	٤,٢٧	٤,٤٥	٤,٣٣	٤,١٠	٤,٣١	٤,٢٢	٤,٠١	٤,٤٥	٤,٢٠	٤,٣٤	٤,١٣	٤,٥٤	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٠	٧,٠٩	٦,٣١	٥,٥١	٦,٠٤	٦,٢٢	٦,١٠	٥,٤٩	٦,٠٩	٥,٤٥	٦,٣٨	٦,٢٢	٥,٥٠	٦,٠٢	٥,٤٥	٦,١٣	٦,٠١
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٣٤	١,٠٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,١٧	١٢,٠٥	١١,٣٩	١٢,٠١	١١,٤٤	١٢,٣٣	١٢,١٧	١١,٤٧	١٢,٠٠	١١,٤٣	١٢,١٣	١١,٤٧
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٢	٤,٢٥	٣,٤١	٢,٥٨	٣,٠٤	٣,٣٦	٣,١٧	٢,٣٣	٣,٠٢	٣,٠٧	٣,٣٨	٣,٣٠	٣,٠٦	٣,٢٠	٣,٠٠	٣,٣٧	٣,٠٢
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٦	٧,٠١	٦,٢٠	٥,٣٩	٥,٤٩	٦,٠٩	٥,٥٨	٥,٢٧	٥,٥١	٥,٤١	٦,٣٣	٦,١٠	٥,٤٣	٥,٥٥	٥,٣٧	٦,١١	[illegible]
العشاء	٧,٣٤	٨,١٥	٨,٠٦	٧,٢٣	٨,٥٨	٨,٢٦	٧,٥٢	٧,١٠	٧,٢١	٧,٤١	٧,٢٩	٧,٠٠	٧,٣٣	٦,٥٩	٧,٥٥	٧,٤٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٣	٧,٢٥	[illegible]

أول سعودية تتخصص في دراسة الاعداد ودلالاتها في القرآن الكريم

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

من النادر ان تجد اكاديميا يتخصص في احد فروع الدين ويجعله منطلق بحثه وجل اهتمامه الاول .. وقد يبدو نوع التخصص، لدى غير المتبحرين في العلم، بسيطا وغريبا .. ولكنه اذا تفهم المعنى الاساسي له سرعان ما يتاكد ان لهذا النوع دهاليز متعددة يستطيع ان يتخصص فيها الكثيرون .

ومن امثلة ذلك ما فعلته الدكتورة الاميرة الجوهرة فهد محمد عبد الرحمن آل سعود ـ عميدة كلية التربية للبنات في الرياض ـ حيث قدمت خلال مشوارها الاكاديمي دراستين الاولى كانت عن العدد ودلالته في القرآن الكريم، ونالت بها درجة الماجستير .. والثانية حصلت بها على درجة الدكتوراة في النحو والصرف، وهي عن الاضافة ـ دراسة نحوية وقرآنية .

ولكون الدكتورة الاميرة الجوهرة تعتبر اول سعودية تحصل على الدكتوراة من كلية التربية قسم النحو والصرف بالرياض .. ولأن الرسالتين تعتبران من التخصص النادر نلقي الضوء على مضمون كل منهما .

وقد ذكرت الباحثة بأن السبب الرئيسي في اختيارها ذلك الفرع « العدد ودلالته دراسة لغوية نحوية قرآنية » للبحث هو قلة الكتب المؤلفة في الموضوع، ووصل الدراسة العربية بالقرآن الكريم في أنقى فصاحتها وأعلى بيانها .

خصصت الباحثة الباب الاول للدراسة اللغوية النحوية وقسمته الى ثلاثة فصول تحدثت في الفصل الاول عن تاريخ العدد ومصطلحاته، وذكرت تعريف العدد عند كل من اللغويين والنحاة ثم اقسام العدد « العدد المفرد والعدد المركب، والعدد المعطوف وألفاظ العقود، كما ذكرت أحكام تذكير العدد وتأنيثه في كل قسم .

وتحدثت بعد ذلك عن لفظي واحد وأحد، وذكرت ما يتفقان وما يختلفان فيه من حيث الاستعمال، كما تناولت العدد عشرة وحكمه في حالة الافراد وفي حالة التركيب، وكذلك عن العددين مائة وألف عند النحاة .

وانتقلت الباحثة الى اشتقاق العدد على وزن فاعل، وختمت الفصل باستخدام الاعداد في الوقت الحاضر مؤكدة ان النحاة لم يذكروا المليون والبليون والمليار، وكيف ان هذه الالفاظ تعامل معاملة الالفاظ العربية إذ تثنى، ويجمع اللفظان الأول والثاني جمع المذكر السالم ويجمع اللفظ الثالث جمع المؤنث السالم .

وفي الفصل الثاني انتقلت الدكتورة الاميرة الجوهرة الى العدد المعدول به عن اصله وهو، آحاد ومثنى وثلاث ورباع وفرادى وأخر، وأشارت الى ان النحاة يذكرون هذا النوع في باب الممنوع من الصرف لأنهم يقسمون ابواب كتب النحو على حسب العامل .

وناقشت الباحثة في هذا الفصل عدة قضايا منها الاختلاف في علة منع العدد المعدول من الصرف، ووضحت أن العدل يفيد التكثير.. كما خصصت الباحثة الفصل الثالث لكنايات العدد، وبدأت بتعريف الكناية عند النحاة، ثم قسمتها إلى ثلاثة اقسام: كنايات ذكرها النحاة في كتبهم تحت عنوان كنايات العدد ويضعونها دائما بعد كلامهم عن العدد، وكنايات لم يذكرها النحاة مع الكنايات السابقة مثل بضع ونيف .

وفي هذا القسم ذكرت الباحثة (رب) باعتبارها من كنايات العدد وهي تفيد التقليل في مقابل (كم) الخبرية التي تفيد التكثير في كنايات لم يذكرها النحاة وليس لها احكام خاصة في استعمالها مثل: الحدرة ١ ـ الربوب وغيرها .

وختمت البحث اللغوي بما لاحظته من أن اللغة العربية عنيت بالكنايات عن العدد عناية واضحة إذ تكاد كل كلمة فيها تدل على كناية عن العدد فالاسم المفرد كناية عن العدد، فالاسم كناية عن الواحد والمثنى كناية عن الاثنين وجمع التصحيح بتوعيه كناية عما يزيد عن اثنين أو اثنتين وجمع التكسير منه يدل على القلة وما يدل على الجمع الاقصى، وكذلك في الضمائر والاسماء الموصولة وأسماء الاشارة .

أما الباب الثاني فقد خصصته الباحثة للدراسة القرآنية وقسمته الى ثلاثة فصول تكلمت في الفصل الأول عن العدد والحساب والاحصاء في القرآن الكريم وبينت أن استخدام العدد يختلف عن استخدام كل من الاحصاء والحساب في القرآن الكريم وأن دلالة العدد في آيات الأحكام رقمية محددة لنص العدد في الحكم، وقد استأنست الباحثة بالاحاديث الشريفة فجاءت الدلالات فيه على نحو ما في القرآن الكريم .

وأوضحت الباحثة في الفصل الثاني ان العدد (واحد) حيثما جاء في القرآن معرفا بأل فيدلالة اسلامية على الوحدانية وأن العدد في آيات الأخبار دلالته رقمية محددة إلا انه يوجه السياق في بعض الآيات الى دلالة بيانية متعينة او محتملة .. كما اوضحت أن الدلالة البيانية هي الغالبة على العدد في آيات الأمثال والاعتبار وشواهد القدرة الالهية وأن الدلالة البيانية للعدد تتعين في آيات لا يحتمل السياق فيها افادة رقم العدد .

وأوضح البحث أن من الاعداد ما جاء في آيات الغيب وأنه ينبغي الاقتصار في هذه الآيات على النص القرآني الكريم دون الخوض فيه بتأويل او تقدير اما كسور العدد فكلها في آيات الأحكام بدلالة رقمية محددة بالكسر العددي المنصوص عليه في الحكم، فيما عدا (معشار) اذ لا يوجد الا في اية من آيات الاحكام، ورجحت الباحثة ان تكون دلالته بيانية .

وهكذا ذكرت الباحثة في الفصل الثاني من الدراسة القرآنية العدد على أصله بجميع انواعه وكسور العدد وهو ما لم يتكلم عنه النحاة في كتب النحو، كما ذكرت في هذا الفصل الاعداد المعدول بها عن أصلها وأنه ورد منها في القرآن الكريم خمس كلمات هي : فرادى ـ آخر ـ مثنى ـ ثلاث ـ رباع ـ وعينت الآيات التي وردت فيها .

وفي الفصل الثالث قسمت الباحثة كنايات العدد في القرآن الكريم إلى ثلاثة اقسام: الأول يشمل المشترك منها بين اللغة و « القرآن الكريم » وهي كم وكأين وبضع، والثاني ويشمل ما في القرآن الكريم ولم يذكره النحاة في كتبهم مثل حزب وحين ورهط وزمرة وغيرها، والثالث يشمل المشترك من اللغة والقرآن الكريم ولكن ليس بدلالة العدد مثل (ذو وكذا) .

اما رسالة الدكتوراة التي قدمتها الدكتورة الاميرة الجوهرة فهد محمد عبد الرحمن آل سعود في النحو والصرف فهي عن « الاضافة » دراسة نحوية قرآنية مكونة من (٤٦٠) صفحة. وتحتوي علي بابين مقدمة وخاتمة تليها مجموعة الفهارس التي تعين على معرفة موضوعات البحث وشواهده وأعلامه، ومصادره الاصول في القرآن الكريم وفي اللغة وفي النحو وفي غريب الحديث وغيرها من كتب الطبقات ودواوين الشعر. وتتضمن المقدمة التعريف بالموضوع والسبب في اختياره وهدف البحث وأهميته، اما الباب الاول فقد أفردته الباحثة للدراسة النحوية وقسمته الى اربعة فصول .

دعاء

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده .

الدوري الايطالي يواجه أزمة سببها قطعة نقود معدنية

روما ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم تمض مباريات عطلة نهاية الاسبوع الماضي في الدوري الانجليزي والايطالي كما كان متوقعا لها فبعد خسارة فريق ايفرتون حامل اللقب في الدوري الكروي الانجليزي على ملعبه امام فريق كوفنتري سيتي وقعت ازمة كروية في الدوري الايطالي وخلال مباراة بيزا ونابولي قد تسبب مشاكل كبيرة خلال الاسابيع المقبلة بعدما قرر فريق نابولي اللجوء للقضاء.

بدأت المباراة بين فريقي بيزا ونابولي التي اثارت لغزا محيرا عادية وانتهى شوطها الاول بالتعادل بدون اهداف.

وفي استراحة المباراة بين بيزا ونابولي قذف احد المشاهدين بقطعة نقود معدنية اصابت مدافع نابولي رينيكا في رأسه مما تسبب في تدفق دماء غزيرة منه ولم يعد رينيكا الى الملعب في الشوط الثاني الذي احتسبت فيه ضربة جزاء لصالح بيزا احرز منها هدف انتهت عليه المباراة.

وقال مدرب فريق نابولي ان المباراة انتهت في الشوط الاول لان فريقه نابولي لم يتمكن من اعادة رينيكا الى الملعب وانه ينتظر الان قرار المحكمة الرياضية التي قد تقر فوز نابولي بالمباراة قضائيا بسبب اصابة لاعب هذا الفريق.

وتجمع تصريحات مسؤولي ولاعبي فريق نابولي الان على ان غياب رينيكا عن الشوط الثاني ادى لهزيمة الفريق الذي لعب حسب رأي المراقبين بشكل سيىء للغاية يثبت انه دخل مرحلة ازمة لعب بغض النظر عن قطعة نقود التي اصابت احد لاعبيه.

وفي بقية مباريات الاسبوع فاز يوفنتوس مع ايان راش وكذلك انترناسيونالي مع الدو سيرينا وبلغ عدد الاهداف في مباريات الاحد ٢١ هدفا وتعتبر حصيلة ممتازة تعبر عن تحسن ملحوظ في مستوى الفرق.

وتستعد فرق نابولي ويوفنتوس وميلان وفيرونا واتلانتا وانترناسيونالي لمواجهة الدور الثاني في مباريات الكؤوس الاوروبية وتعتبر مباراة نابولي مع ريال مدريد في نابولي اهم هذه المباريات على الاطلاق حيث تغلب الفريق الاسباني على نابولي في دور الذهاب بهدفين مقابل لا شيء.

ويتصدر فريق نادي روما الان فرق الدوري الايطالي بـ ٥ نقاط يليه انترناسيونالي ونابولي وبيسكارا ويوفنتوس وفيورنتينا وسامبدوريا بـ ٤ نقاط لكل فريق.

وفي الدوري الانجليزي احتفظ فريق كوينز بارك رينجرز بصدارة ترتيب الاندية وان كانت كل المؤشرات ترجح زحف فريق ليفربول المتألق هذا الموسم نحو القمة ليحتلها في الاسابيع المقبلة خاصة بعد هزيمة منافسه العتيد ايفرتون على ملعبه امام فريق كوفنتري وفيما يلي ترتيب الفرق:

النادي	لعب	نقاط
كوينز بارك رينجرز	٩	٢٢
شيلسي	٩	١٨
نوتنجهام فوريست	٩	١٧
توتنهام	٩	١٧
ليفربول	ـ	ـ
مانشيستر يونايتد	٩	١٦
ارسنال	٨	١٤
كوفنتري	٨	١٣
ايفرتون	٩	١٢
ويمبلدون	٩	١٢

وفي دوري المانيا الغربية احتفظ فريق فريدر بريم بصدارة الترتيب بعد تغلبه في مباريات الاسبوع العاشر على فالدهوف مانهايم ١/٣ وحقق فريق مونشنجلادباخ اكبر فوز ٢/٨ على فريق س.ف.هامبورج وفيما يلي باقي نتائج الاسبوع:

هانوفر ٩٦ ٢ ـ بروسيا دورتموند ٣
شالكي ١ ـ بايرن ميونيخ ٤
كولونيا ٣ ـ همبورج صفر
انتراخت فرانكفورت ٣ ـ نورمبرج ١
كايزر شلاوترن ٢ ـ شتوتجارت ١
كارلسروهي ١ ـ باير ليفركوسن ١
بوشوم ١ ـ باير اويردينجن ٤

وفيما يلي الترتيب:

الفريق	النقاط
١ـ فريدر بريم	١٦
٢ـ كولونيا	١٦
٣ـ بروسيا مونشنجلادباخ	١٥
٤ـ بايرن ميونيخ	١٤
٥ـ شتوتجارت	١١
٦ـ نورمبرج	١١
٧ـ كارلسروهي	١١
٨ـ س.ف. همبورج	١٠
٩ـ بروسيا دورتموند	٩
١٠ـ باير ليفركوزن	٩
١١ـ باير اويردينجن	٨
١٢ـ انتراخت فرانكفورت	٨
١٣ـ هانوفر ٩٦	٨
١٤ـ كايزر شلاوترن	٨
١٥ـ بوشوم	٧
١٦ـ شالكي	٧
١٧ـ همبورج	٦
١٨ـ فالدهوف مانهايم	٦

ايان راش: فوز يوفنتوس

مارادونا: هزيمة نابولي

خادم الحرمين الشريفين يأمر بمساعدات لوزارة الشباب بالسودان

جدة ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمره الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بتقديم المعونات العينية اللازمة لوزارة الشباب والرياضة في السودان الشقيق لمساعدتها في انجاح مهرجان الشباب العربي الذي تستضيفه جمهورية السودان الشقيقة خلال الفترة من ٣ ـ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويأتي ذلك في اطار دعم خادم الحرمين الشريفين المستمر لشباب البلاد العربية والاسلامية.

اللجنة الاولمبية السعودية توضح: موضوع «اللاعب الاجنبي» نوقش وتقرر الالتزام باستبعاد مشاركته خليجيا

الرياض ـ واس: صرح مصدر مسؤول باللجنة الاولمبية السعودية بأن اللجنة اطلعت على ما وزعته وكالة الانباء القطرية ووكالة انباء الخليج الاسبوع الماضي منسوبا الى السيد سلطان السويدي امين علم اللجنة الاولمبية القطرية حول قرار اللجنة بالانسحاب من جميع النشاطات الخاصة بمسابقات مجلس التعاون ونقل الاندية القطرية الفائزة في جميع اللعبات والمسابقات الى الاندية الاسيوية في المجموعات الاسيوية وان ذلك كان بسبب اعتذار اللجنة الاولمبية السعودية عن حضور اجتماع طارىء لرؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون كان مقررا عقده في الدوحة لمناقشة الورقة القطرية الخاصة بموضوع اشتراك اللاعبين الاجانب في مسابقات الاندية على مستوى دول المجلس.

وقال المصدر موضحا ان الورقة القطرية ناقشها رؤساء اللجان الاولمبية في اجتماعهم العادي بمدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم ١٠ فبراير الماضي وقرروا احالتها الى اللجان الاولمبية في دول المجلس لدراسة المقترح وموافاة الامانة العامة للمجلس بوجهات نظر كل لجنة اولمبية خلال ثلاثة شهور وتعرض خلاصة المقترحات على اللجنة الفنية لدراستها.

كما ان اللجنة الفنية اجتمعت بممثلين لكل اللجان الاولمبية في دول المجلس بمقر الامانة العامة يوم ٢٥ ابريل وناقشت بالتفصيل هذا الموضوع وقدمت توصية تقضي برفض الورقة واستمرار العمل بالقرار القاضي بعدم السماح للاعب الاجنبي بالمشاركة في منافسات اندية دول مجلس التعاون.

واضاف المصدر ان اللجنة الاولمبية السعودية تلقت برقية من امين عام المجلس المتضمنة بدعوة اللجنة الاولمبية القطرية لاجتماع طارىء يعقد بالدوحة في اول الشهر الجاري لمناقشة الورقة القطرية وكانت وجهة نظر اللجنة الاولمبية السعودية ان هذا الموضوع نوقش في اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية ووزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون وفي اللجنة الفنية بالامانة العامة ولم يطرأ جديد يستدعي عقد اجتماع طارىء واقترحت اللجنة الاولمبية السعودية ان يناقش الموضوع في اول اجتماع عادي لرؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس.

واختتم المصدر تصريحاته قائلا انه بذلك لم يكن هناك اعتذار ولو كان هناك فرضا اعتذار فمن البديهي غياب لجهة واحدة لن يلغي اجتماع خمسة لجان اخرى ولهذا فان موضوع الاعتذار ليس السبب الاساسي الذي ادى الى اتخاذ هذا القرار بالانسحاب من نشاطات دول مجلس التعاون الامر الذي يؤسف له ولكننا في نفس الوقت نأمل في حكمة وقدرة المسؤولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وعلى رأسهم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ورئيس المجلس والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية لمعالجة هذا الموضوع بالاسلوب الذي يتمشى مع الاهداف النبيلة التي وضعها قادة دول مجلس التعاون من أجل توطيد اواصر المحبة والاخوة بين شباب دول المجلس.

الرياضة المصرية

تقييم شامل لمشاركة الفرق المصرية في دورة المتوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان تقييما شاملا يجري اعداده حاليا لنتائج بعثة مصر في دورة العاب البحر المتوسط الاخيرة التي اقيمت في مدينة اللاذقية السورية.

يهدف التقييم للاستفادة منه في خطة الاعداد لدورة سيؤول الاولمبية وان هناك اتجاها يطالب به بعض اعضاء اللجنة يدعو لعدم الاشتراك في دورة سيؤول الاولمبية الا بأقل عدد يمكن ان يحقق نتائج وان نوفر لهم كل الامكانيات للاستعداد ودون ذلك يكون الاعتذار افضل.

ويتردد حاليا ان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية سيطالب من الدولة سرعة وضع خطة لانشاء قرية اولمبية لتقام عليها دورة الالعاب الافريقية المقبلة عام ١٩٩١ وفي حالة عدم تحقيق ذلك هناك تفكير في الاعتذار عن تنظيمها خوفا من الفشل.

شباب السوفيات لكرة اليد هزموا كبار الزمالك

● بسهولة بالغة وبفارق عشرة اهداف فاز منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة اليد للشباب تحت ٢٠ سنة على فريق كبار الزمالك (بطل افريقيا) ١٩/٢٩ في مباراة قوية، اكد السوفيات خلالها جدارتهم ببطولة العالم. وقدم شباب مصر تحت ٢٠ سنة عرضا افضل امام المنتخب السوفياتي وانهزموا ٢١/٣٠. تبقى مباراة واحدة للفريق السوفياتي غدا بالقاهرة امام نادي الطيران.



حارس مرمى الاتحاد احمد سالم احد نجوم المباراة يلتقط الكرة من امام مهاجم الوحدة عبد الله خوقير بالزي الفاتح بينما مدافع الاتحاد الاحمدي ينتظر النتيجة.

رغم الرقابة اللصيقة
السويد خطف الفوز للاتحاد امام الوحدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

لم تكن وقائع المباراة التي جمعت بين فريقي الاتحاد والوحدة مساء امس الاول على استاد رعاية الشباب بجدة تنبىء بما جرى في الدقائق الثلاثة الاخيرة منها فقد كانت المباراة تسير سيرا عاديا ورتيبا في شوطها الاول والذي انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين.

المستوى العام للفريقين هذا الشوط جاء اقل من المتوسط وكان في مجمله هجوم اتحادي عقيم ودفاع وحداوي حذر.

ابرز احداث هذا الشوط كرتين اهدر السويد اولاها للاتحاد في الدقيقة ٢٩ بعد ان تلقى الكرة هدية من الظهير الوحداوي الايمن ـ سالم الهويدي ـ امام المرمى واخفق السويد في تحويلها الى هدف وفي المقابل حصل مهاجم الوحدة النشط والمتألق في هذا اللقاء ـ محمد النويرة على تمريرة بينية خلف الدفاع من عمر المولد جعلته في مواجهة المرمى الاتحادي الخالي الا من حارسه ـ احمد سالم ـ والذي خرج لملاقاته في توقيت مناسب ليخطف الكرة من امامه مضيعا على الوحداويين فرصة انهاء الشوط الاول متقدمين بهدف ليعلن بعدها بأربعة دقائق حكم المباراة نهاية الشوط الاول.

وفي الشاني للمباراة تحسن اداء الفريقين وبدأ فريق الوحدة يبادل الاتحاد الهجمات حتى الدقيقة ٥٦ من عمر المباراة عندما اقتنص السويد كرة ارسلها صلاح المولد قوية امام المرمى عندما تلقاها من ضربة ركنية اسماعيل حكمي وضعها السويد بقوة في الشباك الوحداوية ونشط الفريقان بعد الهدف وواصل الاتحاد هجومه ورد الوحداويون بهجمات قليلة لكنها كانت خطيرة ليستمر اللعب سجالا بين الفريقين حتى الدقيقة ٨٩ وقبل انتهاء الوقت الرسمي للمباراة بدقيقة واحدة عندما احتسب الحكم خطأ خارج منطقة جزاء الاتحاد من جهة اليمين لعبها عاطف الحازمي ظهير الوحدة الايسر لتجد رأس محمد النويرة الذي حولها الى المرمى الاتحادي هدف وحداوي قاتل اشعل فتيل الحماس في جماهير الوحدة وفي لاعبيها الذين فرحوا كثيرا بالهدف الثمين في هذا الوقت الحرج.

ولكن فجأة وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع وفي غمرة الافراح الوحداوية تخرج الكرة رمية تماس يشير حامل الراية الحكم ابراهيم الدهمش بأنها لصالح الوحدة ولكن حكم الساحة محمد الحركان يقرر انها للاتحاد يرميها سعد بريك لصلاح المولد والذي مررها بدوره لمحمد السويد المتمركز على رأس منطقة الجزاء الوحداوية يجهزها لنفسه بالدوران نصف دائرة ليواجه المرمى ويطلق قذيفة قوية تفجرت في مرمى الوحدة وتفجرت معها عواطف وانفعالات لاعبي الوحدة واحتياطيهم وجماهيرهم ليطلق بعدها بثوان حكم المباراة محمد الحركان صافرته معلنا نهاية اللقاء بفوز الاتحاد بهدفين مقابل واحد للوحدة.

لقطات:

● حكم المباراة محمد الحركان اكثر من صفارته بدون سبب والتفاهم بينه وبين رجال الخطوط لم يكن جيدا.

● الهدفان اللذان احرزهما السويد مهاجم الاتحاد وهداف الموسم الماضي كانا الاولين له منذ بداية الدوري.

● مجموعة كبيرة من اعضاء شرف نادي الاتحاد حضروا اللقاء يتقدمهم الامير طلال بن منصور والامير خالد بن فهد والسيد يوسف الطويل والدكتور عبد الفتاح ناظر والعقيد اسعد عبد الكريم.

● الدكتور محمود كسناوي عضو مجلس ادارة الوحدة والاداري المرافق للفريق بذلا جهدا كبيرا في محاولة تهدئة لاعبي الوحدة بعد نهاية المباراة.

● عبد الهادي عبد الكريم الوجه الجديد في فريق الوحدة تفرغ تماما لمراقبة السويد ولعب معه كظله ورغم ذلك تمكن السويد من احراز هدفي فريقه.

● لعب للاتحاد كل من: احمد سالم في المرمى وسعد بريك وخالد غراب وعبد الله الاحمدي (عبد الله جابر) ومحفوظ حافظ في الدفاع ومروان بصاص (صلاح المولد) كمال ظافر عبد الله فوال واسماعيل حكمي في الوسط وفي الهجوم عبد الله غراب ومحمد السويد.

● لعب للوحدة: علاء رواس في المرمى وسمير عبد الشكور عدنان عبد الشكور سالم هويدي عاطف الحازمي واحمد المالكي واحمد مبروك وعبد الهادي عبد الكريم وعمر المولد (بدر هوساوي) في الوسط وفي الهجوم عبد الله خوقير (ذبيان الجيزاني) محمد النويرة.

هكذا من الأصل

جايـنتي مدرب المنتخب الكروي السعودي لـ«الشرق الأوسط»

بعض عناصر الفريق تحتاج لبديل جاهز

الريـاض ـ مكـتـب «الشـرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

كشف مدرب منتخب السعوديـة الاول لكرة القدم البرازيلي «كارلوس جلينتي فيليو» (٤٥ سنة) في حديث خص بـه «الشـرق الأوسـط» ان تشكيلة المنتخب التي ينـتـظر ان يعلنها عشية يوم الثامن والعشرين من اكتـوبر (تشـرين الأول) المقبل ربمـا تخلو من أسمـاء ٢٥ لاعبـا شاركوا في التصفيات الأولمبية التي عقدت بالريـاض صيف هذا العـام، لكنه استدرك ليؤكد ان ذلك لا يعني انه لا يريدهم مطلقا بل ربمـا دعت الحاجة الى الاستعانة بخدماتهم مرة اخرى مستقبلا.

وردأ عـلى سؤال عن رأيـه في كرة القدم السعودية بعد معايشته لها من خلال الدوري قال جايتني «كرة القدم هي «هي» في جميـع انحاء العـالم مع فارق الامكانيات، فمثلا في البرازيل لا يمكن أن تقارن كرتها بالكرة التي تلعب هنـا رغم ان مستوى الكـرة هنـاك في هبوط وليس كما كان من قبل».

واضاف: عندمـا كنت في البرازيـل سمعـت وقـرأت كثـيـرا عن الكـرة السعـوديـة، وعقب وصـولي عشـت الحقيقـة، فكرة القـدم هنـا متـطورة ومستـواهـا متقـدم لدرجـة ان بعض اللاعبين لديهم امكانيات عالية تؤهلهم للعب كمحترفين في البرازيل وغيرها بعد بعض التمـارين للفـارق الكبـير بـين الاحتراف والهواية.

● **ما هي اهم الأمور التي تشغل بـال السيـد «جـايـنتي» بـالنسبـة لتحضـير المنتخب السعـودي عـلى المدى القصير والطويل؟**

ـ يجب علينـا مـن الآن التفـكـير للمستقبل والعمل من أجله وهذا يتمثل في منتخبي الشبـاب والنـاشئـين لأن بعض عنـاصر المنتخب الأول تحتـاج لبديل جاهز بعد عام أو عـامين، لذلك نحتاج لجدية اكثر من ناحية الاهتمام بمنتخبي الشباب والناشئـين فهما في غاية الأهمية بجانب الأندية.

● **ما هي المعلومات التي وصلت اليك عن ثلاثي المنتخب الذي ابتعد بسبب الاصابة وهم عبد الله الدعيع وسمير عبد الشكور وشايع النفيسه وهـل هنـاك نيـة لضمهم للمنتخب للاطلاع على مستوياتهم عن قرب؟**

ـ انـا متابـع جيـد للدوري ومهتم بجميـع اللاعبـين بمـا فيهم شـايـع والدعيع وسمير وبالنسبة لهم فيهمني بالدرجة الأولى التأكد التام من شفائهم واكتمال لياقتهم البدنية وحالتهم الفنية من خـلال مشاركتهم بـالدوري قبـل التفكير بضمهم...

● **مـا هو هـدف الزيـارات التي تقوم بها للأنـدية والتي تحضر من خـلالهـا تمـارين الفـرق وتلتقـي بالمدربين؟**

ـ زياراتي للأنديـة بهدف الاطلاع عـلى التمـارين التي تجـريهـا وعمـل التنسيق مـع مدربيهـا لمعـرفـة طرق تمـارينهم، لكي لا أبتعد عنهـا كثـيـرا عنـدمـا يـأتي اللاعب من النـادي للمنتخب، ممـا يسهـل عمليـة اقلمـة اللاعب مع طريقتي كمدرب للمنتخب.

● **ما رأيك بفكرة عقد اجتماعات دوريـة (شهريـة) مـع مـدربي فـرق الدوري الممتـاز يتم مـن خـلالهـا التشاور لمصلحة الكرة السعوديـة والمنتخب وبالتالي لرفـع توصيـات لاتحاد الكرة بما ترونه؟**

ـ أنـا في طريقي الى ذلك بواسـطة حضـوري للتمارين في الأنـديـة وذلك كبداية، أناقش المدربـين وأجمع منهم المعلومات في كل منطقة، وقد اجتمعت مع جميع المـدربين تقريبا بمـا فيهم مدرب المنتخب السابق خليل الزياني، ولكني لا أرى ان الاجتماعات الشهرية مع المدربين ضرورية لكثرة مشـاغلهم وصعوبة تجميعهم في منطقة واحـدة، وأعتقد ان الاجتماع مع كل مدرب على حدة فكرة اكثر نجاحـا فأنـا أسألهم دائما وأستأنس برأيهم عن ما يـرونه الأفضل.

زياراتي للأندية هدفها تكوين فكرة صحيحة حتى لا أواجه مشكلة عند ضم لاعب جديد

● **لمسنـا من احـدى اجـابـاتـك السابقة نزعتك نحو اجراء تغييرات في تشكيلة المنتخب، هل سيشمل هذا التغيير الطاقم الأساسي؟**

ـ العمل دائما وفق ما أراه في صالح المنتخب بـالدرجـة الأولى رغم انـنـي متأكد بأن مدرب المنتخب مهما عمل لن يـرضي الجميع، والاتجـاه الحالي هـو المحافظة على الطاقم الأساسي «تقريبا» مـع ضم عناصر جـديدة مـؤهلة جدا للمشاركة في الفريق، وأنا لست من هواة كثرة التغيير لكن الظروف احيانا تفرض ذلك لعامل السن والاصابات وغيرها.

● **ما هي فكرتك الآن عن اللاعب السعودي؟**

ـ اللاعب السعودي مثله مثل معظم لاعبي كرة قدم في العالم لا يحب تمارين الليـاقـة وهـذا خـطأ والأشيـاء التي اعجبتني مثـلا، في منتخب الناشئـين بكنـدا بعض اللاعبين لديهم مهـارات فردية فنيـة رائعة وجميلة جـدا علما بأنهم هواة ولا يفكـرون بالاحتـراف، بالاضـافة لتقديرهم لشعار بلدهم كثيرا وهذا جعلني اشعر بارتياح كبير، وهناك نقطة هامة أود طرحها في ختام حديثي وهي انـه هنـاك بعض اللاعبـين من الدوليين وغيرهم لا يشاركون أنديتهم في تمارينها وبـالتالي مبـارياتهـا وهذه مشكلة يجب حلها لمصلحة كرة القدم السعودية قبل كل شيء.


صالح النعيمة وفاصل من تدريبات اللياقة البدنية

جاينتي

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ متساوي.
٢ ـ جدها في (كتب) ـ اكتمـل ـ جـدهـا في (ضاري).
٣ ـ متشابهان ـ شركة بترول عربية.
٤ ـ ضمـير متصل ـ رفـع الصوت بـالبكاء (معكوسة).
٥ ـ من ائمـة الادب العباسي.
٦ ـ وزن ـ مقهور.
٧ ـ عديم الأهلية ـ
٨ ـ من أعضاء الجسم ـ ميناء (معكوسة).
٩ ـ ـــ دولة افريقية.

عموديا:

١ ـ عاصمة غينيا.
٢ ـ متتابع ـ آلة طرب.
٣ ـ ـــ ـ اسم يـطلق على دمشق.
٤ ـ مـن الأغـانـي الشعبية ـ والدتك.
٥ ـ أعبـر ـ مـدينـة سورية.
٦ ـ مدينة سعودية.
٧ ـ ينحني (معكوسة) ـ حرف جر.
٨ ـ عش الطائـر (معكوسـة) ـ لغـة هندية (معكوسة).
٩ ـ ممثـل فـكـاهي مصري (معكوسة).

الكلمة الضائعة

القاب رحب خاطب مديح
قنوات محتمل صاحب قطر
صحف حقاوة عام شب
واقع عبارة قصد سد
مهمة سبق أمين

ق	غ	ة	ش	ا	ق	ي	م	ف
ب	ا	ب	و	ن	ب	ل	ا	ح
س	ط	ب	و	ا	م	ح	ع	ص
ر	ب	ا	ق	ح	ف	ه	ا	ك
ع	ت	ل	ن	ب	ك	ح	م	ص
ب	ر	ك	و	ل	ا	د	ا	ة
ف	م	ا	ق	ص	د	ق	م	س
ا	ق	ة	ر	ا	ب	ع	ل	د
ع	د	ف	ل	م	ت	ح	م	ا

طريقـة الحـل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حلول العدد الماضي
ولاية امريكية | ابو فراس الحمداني

ازمة جديدة في الاتحاد السكندري

عمر والعشري يرفضان العودة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● لا تكاد تمر فترة قصيرة إلا وتشتعـل ازمة جـديـدة في نـادي الاتحاد السكندري التي بدأت هذا المـوسم بـالاستغنـاء عن المـدرب اليـوغوسـلافي تـادتيش ثم إقـالة المدرب فؤاد مرسي وخلافات حادة في مجلس الادارة واقـالة وكيـل النادي علي السيد علي من منصبه..

وأخيرا كانت الأزمة الجديدة التي انفجرت بعد هـزيمة الاتحـاد من الترسانة بأربعة اهداف نظيفة في الدوري الممتاز لكرة القدم.. وبعدها تعالت الاتهامات ضد قلبي دفـاع النادي الدوليين محمد عمر وطارق العشـري بـالتـواطؤ ضـد نـادي الاتحاد في محاولة منهما لاعادة علي السيد علي لمكانه كوكيل للنـادي..

ورفض محمد عمر وطارق العشري الذهاب لنادي الاتحـاد مطلقـا إلا بعد صدور بيان من ادارة النادي ضد مرددي تلك الشائعات السيئة وتحويلهم للتحقيق.

كاس «رايدر» للفريق الاوروبي

دبلن (وكالات الانباء): اختتمت هذا الاسبوع منافسات بطولة كاس رايدر الدولية في الجولف التي اقيمت في مدينة دبلن الامريكية.

تنـافس على الكـاس فريقـان ضم احدهما نجوم اوربا ولعب للثاني نجوم امـريكا. فـاز الفريق الاوروبي الـذي يقوده توني جاكلين بالكاس بعد تغلبه في اليوم النهائي على الفريق الامريكي.



غزليات عربية

● قصة قصيرة ●

العجوز والمطر

● جمال عبد المقصود

لا وقع لقدم، ولا ظل لقادم، لا همس، لا حركة. السماء، بيوت القرية، الطيور العائدة، الأشجار العارية وبوابة الحديقة كلها في لون فص البرتقال. شمس امشير تختفي. الحديقة كانها منحوتة في الصخر. الاطفال لايستحمون في الترعة فالوقت شتاء، لا صوت سوى صوت انفاسه ومواء قطة تاتي اليه من وراء الأشجار تحك جسدها وراسها في ساقيه الباردتين ثم تجلس على ركبتيه.

لكنه ابتسم. العجوز ابتسم. نظر في اتجاه المدافن. سرى في جسده النحيل شيء من الدفء. لن ينساها ابدا حتى يحملوه الى المدافن. في شتاء كهذا يداها دافئتان. ـ آه، منذ ثلاثين عاما ـ امسكت كتفيه بقوة. كان صدرها دون عظام. يداها وكتفاها وانفاسها في دفء حمامة مجهدة. استحلفته بالله ان يكون لها. اقسم.

لم يشعر بالغربة في الترحيلة. من بلد الى بلد، من ناس الى ناس، من شمس الى شمس، من طين الى طين، ما شعر إلا بحنين لذيذ وانتظار مفرح. لم يكن ينساها والشمس على ام راسه، والفاس في يده والملح والعرق يسيلان منه. ربما ابتسم من وقت لآخر، تتذكر شيئا عنها. وفي المساء يستلقي الرجال على ظهورهم، كل جماعة تتحدث عن العودة، عن... اما هو فيتحدث عنها ويغني اسالوا الصحاب. اغانيه احلى من العسل، احلى من حكايات الشاطر حسن، «كداب يللي تجول لي عشج البنات حرام» غناها لها مئات المرات، غناها لها في همس وهي تعدل منديل شعرها الأصفر في دلال، غناها لها بصوت عال على الطين والتراب وهو بعيد عنها. في ليالي العودة لا ينام، يحكي حكايات طويلة جميلة، لمن يسمعه. ويحلم ان يشتري لها منزلا، ويشتري.. ويشتري.. يضحك البعض عليه، يحزن الآخرون. يقولون مال قارون ليس خسارة فيه. اما هو فينظر بعيدا الى ما وراء السحاب ويحدث نفسه، لو قابل جنية وابتسمت له فلن يخاف. سيذهب معها أينما تطلب. يفعل ما تقوله. يدخل معها القصر. يعيش معها ثم يخطف عقدا من اللؤلؤ ويهرب به، يضعه فوق صدرها وحول عنقها الطويل الرفيع لو انه عثر على خاتم سليمان لمسحه فيظهر المارد. سيطلب منه بيتا.. وبقرة.. وفدانا.. سيطلب منه جلبابا من الحرير لها.. جلبابين... وكردانا.. كردانين.. ثلاثة ومنديلا احمر بالترتر.. لو انه.. لو انه..

عندما ضربه العمدة بالمداس ونزف الدم من فمه وتورمت عيناه لم يحزن طويلا. امسكت بيده من الخلف. كان الليل على الابواب. يعرف يدها جيدا. يحس انفاسها عندما تقترب. دق قلبه بقوة فرحا.. وحزنا.. نظر اليها، كانت عيناها غائرتين ووجهها شاحبا وشعرها مبعثرا على كتفيها. اختنقت الكلمات في صدرها. بكت ولم تقل شيئا. لو أعطاه الله عمرا.. فلن ينسى تلك الليلة ابدا. يستطيع ان يقطع رقبة العمدة في وضح النهار، ولكنها هي.

سمع باذنيه انها تركته. لم يغضب منها، عذرها. الرجال لا يبكون لكنه بكى كالنساء والأطفال. مشى ليالي بطولها في الدنيا الواسعة، يسترجع ما كانت تقوله له. احيانا يبدو له صوتها واضحا كانها تحدثه واحيانا ينظر وراءها. دخلت السوق. دخل وراءها وسار في الزحام. خرجت من السوق. خرج. العرق غطى وجهه كله. التفتت خلفها. بطرف عينها راته. مشت في طريق مهجور كي يكونا وحدهما. يعرفها جيدا. نظرت بطرف عينها ثانية. سارت قليلا. نظر حوله. لا يوجد احد. اقترب منها جدا. توقفت عن السير. نظر اليها، الى وجهها. قال.. لم يقل شيئا. نظرت اليه وسالته لم يتبعها. لم تكن هي. كان وجها غريبا عنه. لم يره من قبل. أحس برغبة مجنونة في ان يراها، يراها ولو مرة واحدة، ولو على البعد اوحشته كثيرا.

اشتدت الريح واصبح للهواء اصوات كنباح الكلاب. اصطبغت الدنيا أمام العجوز باللون الأحمر. الشمس في لون عنق الذبيحة. رمى الهواء وجهه بحبات الماء البارد. سمع وقع اقدام وثرثرة. اقتربت الاصوات. قفزت القطة الى الارض وماءت امسك العجوز بعصاه ونهض.

ـ السلام عليكم.

ـ سلام ورحمة الله وبركاته.

ـ البقية في حياتك.

ـ من مات؟

ـ هي

ـ أيها الرجل الطيب، هي مع زوجها.

ـ ماتت منذ يومين.

هرب الدم من جسده واحس ببرد شديد. حاول ان ينظر الى محدثيه فاهتزت اما امام عينيه الاشجار وتراقص الرجال. ثم اظلمت الدنيا. حاول الحركة لكن على ظهره وقد جبل. قال:

ـ لم تمت.

ـ ماتت واسال أهل القرية غدا.

ـ ماذا تقول غدا؟

ـ أقول اسال اهل القرية غدا.

ـ اسال أهل القرية غدا؟ اسال اهل القرية غدا؟

ـ نعم.

ـ لن أسال احدا. مالي بأهل القرية.

تركه الرجال. تحرك الهواء بشدة. ثم نزلت قطرات باردة من السماء. ثم امطرت السماء مطرا سريعا متلاحقا ولكنه خفيف. وابتسم العجوز. عندما كانا صغيرين كانا يضعان راسيهما تحت المطر، ويضحكان ويمسكان باعواد القصب. في إحدى الليالي امطرت السماء وهما في الطريق. انزلقت قدماها وصرخت. ضحك. غضبت منه ساعتها.

مازال المطر ينهمر والعجوز تلمع عيناه من حين لآخر وتنفرج شفتاه عن ابتسامة مضيئة.

من عيون الشعر

أعين الزهر

شعر: ابن المعتز

وَقَفْتُ بِالرَّوْضِ، أَبْكِي فَقْدَ مُشْبِهِهِ،
حَتَّى بَكَتْ، بِدُمُوعِي، أَعْيُنُ الزَّهَرِ،
لَوْ لَمْ تُعِرْهَا جُفُونِي الدَّمْعَ تَسْفَحُهُ
لِرَحْمَتِي، لاسْتَعَارَتْهُ مِنَ المَطَرِ.
فَمَنْ لِبَاكِيَةِ الأَجْفَانِ، سَائِلَةٍ،
ظَلَّتْ، بِلَا فِكَرٍ، تَبْكِي مِنَ الفِكَرِ،
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَ ظُلْمَتِهِ،
وساعدَ أجْفَانَهَا جَفْنِي عَلَى السَّهَرِ
لا تَزْدَرِي، يَا ابْنَةَ الأَقْوَامِ، ذَا كَرَمٍ
إِنْ رَثَّ ثَوْبَاهُ، وَاسْتَعْصَى عَلَى النَّظَرِ،
إِنْ تَبْلَ جِدَّةُ ثَوْبَيْهِ، فَبَيْنَهُمَا
سَيْفٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الهَامِ وَالقَصَرِ.

حبيس الهوى

يَا نَاظِرًا! أودعَ قَلْبِي الهَوَى،
كَوَيْتَ بِالصَّدِّ الحَشَا، فَاكْتَوَى!
ويَا قَضِيبًا نَاعِمًا، فِي نَقًا،
أَحسَّ رِيحًا، فَانْثَنَى وَاسْتَوَى،
إِرْحَمْ مُحِبًّا عَادَ فِي غَيِّهِ،
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ صَحَا، وَارْعَوَى،
قَدْ كَتَبَ الدَّمْعُ عَلَى خَدِّهِ:
هَذا حبيسٌ فِي سَبِيلِ الهَوَى
مَا نِلْتُ مِنْهُ نَائِلًا، غَيْرَ أَنْ
وافقَ كُمِّي كُمَّهُ فَالتَوَى

● معاني الكلمات:

● القصر ـ جمع قصرة: أصل العنق ـ النقا: القطعة من الرمل ـ استوى: استقام ـ ● ارعوى: ازدجر.

مقامة إذا شدا «عراق»!

شعر

د. محمد عبده غانم

ضُحاك للعرق
والليل للارق
وفاس «دادا»
عبثا يهوي ليقطع الشجر
فالسنديان والنخيل
غابات كل منهما
قُدّت من الصخر
تمتد في الأعماق حتى لا مفر
تعانق الزمان والمكان
والقضاء والقدر
في وحدة تجمع بين الامس والغد
تواجه الخطر
ان لاح وجه المعتدي
توسد السواعد الحجر
وارتفع اللثام وانحسر
عن فارس سهران لا ينام
يبدد الليل البهيم بالحسام
ويقهر القتام بالمقام

مقامه اذا شدا «عراق»
موّاله ممكورة
تئن من لهفتها
شوقا الى الشذى
وصولة الحنين في الصدى
لتدفع الشر عن الحمى
تغسله بالبرق والمطر
في رعشة راعدة
ليس بها نشاز
يلفق اللحن الضئيل للوتر
ويقتل المقيل والسمر

■ ■

في رعشة راعدة
مقامها «عراق»
جاءت من اليمن
لكي ترى حبيبها القمر
كما رآه الفارس الاغر
لما أتى من موطن الجذور

هناك في ارض معين وسبا
لما دعت عراقة العراق
وأرسلت صنعاء عنفوانها
وجاء دورها في ليل بغداد البليل
وتزلت في دجلة بشعرها الجميل
وغنت الجداثل
هنا، هنا المنازل
هنا، هنا المعاقل
هنا، هنا الخورنق الشهير
هنا السدير
صنعوا صروح العزة الشماء
في صرداح
في غمدان
في سلحينها السامي
وبينون النبيل

■ ■

والفاس يهوي عبثا
فالسنديان يتحدى والنخيل

يقول: لا دخيل
كل هنا أصيل
إن في دجى أو في ضحى أو في أصيل
عروبة العراق ليست في خطر
ما دام فيها الصبح للعرق
والليل للأرق
وان دعت حمامة قالا لها
اما السلام مع الكرامة يا حمامة
او انه الموت الزؤام
يجتاح من يهوى الخصام
ليس هنا غريق
يختار ما بين الكرامة والسلام
ليس هنا الا عريق
يختار ما بين الكرامة والحمام
يستلهم التراث في الثرى
«أثبت أخمصيه في مستنقع الردى»
كي تسلم العروق للعراق
وتسلم العراق للعرب

● صنعاء

الأدب كان الباب الذي دخلت منه الى المسرح

فيلم «الرسالة» أطلقني عربيًا.. وأحلم بفيلم عن «أنديرا غاندي»!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور:

يختلف تاويل ظاهرة النجوم بحسب حضور صاحب الشهرة، بحيث تضيع بين عناوين الاعمال والاسماء. وقليلة هي الاسماء التي تظهر وتصمد وتكرس بفضل الموهبة والخبرة والحرفية. ومن هذه الاسماء الممثلة السورية منى واصف التي لمعت عربيا.

منى واصف تاتي ضمن طبقة نساء اضفن الى دور المراة قوة شخصية وحساسية قلما وجدنا لها مثيلات. والحديث معها ممتع ومفيد وقد يطول احيانا لساعات عدة بحيث تجد نفسك امام فنانة مثقفة واسعة الاطلاع علما انها لم تدخل الاكاديمية. تستطيع التحدث عن المواضيع كافة ببساطة وسهولة ولكن ايضا بصرامة وقوة حضور المراة الممثلة. يكفي ان تضع الميكروفون امامها حتى يعلو الصوت وكانك على خشبة مسرح تضج بالتعابير والانفعالات التي تتركز بالاشارات وحركات الايدي والعيون المشدودة الى نظرات تغالب الكلمات كانها تؤكد على ثقة عالية بالنفس.

في احد فنادق بيروت الفخمة التقينا بالممثلة منى واصف التي جاءت لتصوير مشاهدها في مسلسل «ندم» بمشاركة ممثلين لبنانيين وادارة المخرج السينمائي رفيق حجار، فكان الحديث التالي الذي شمل الكثير وامتد لاكثر من ساعة.

لا صدفة ولا هواية!

● مهنة التمثيل جاءت عن هواية أم بالصدفة؟ وكيف كانت البداية؟

ـ لا. ليست صدفة ولا هواية، انا بالاساس راقصة شعبية كنت اعمل ضمن فرقة وطنية، لكن بالصدفة قرأت اعلانا في احدى الصحف عن مسابقة في التمثيل لصالح المسرح العسكري براتب شهري، فتقدمت بطلبي طمعا بالراتب وبالوظيفة، دون ان تكون لي طموحات أخرى، فخضعت لامتحان في التمثيل تجاوزته بنجاح تام وبدأت العمل كممثلة ومن هنا كانت الانطلاقة.

● اذن الانطلاقة كانت من المسرح؟

ـ طبعا.. ومازلت اعمل في المسرح واصبحت لي علاقة حميمة جدا مع الخشبة ورغم انتقالي للعمل في التلفزيون وفي الاذاعة لم اتخل ولن اتخلى يوما عن المسرح. والآن انتقلت من المسرح العسكري الى المسرح الوطني.

حبي للادب هو الاساس

● افهم من كلامك بان التمثيل لم يكن طموحا عندك ولم تفكري يوما بانك ستصبحين نجمة معروفة عربيا فالى ما كنت تطمحين اذن؟

ـ لا تقدر كم تعلقت بالتمثيل بعد ان بدأت كممثلة ولا تعرف كم هيامي كبيرا بالمسرح، لدرجة اني لم اعد اشعر بأني ملك نفسي، قد اكون ملك الخشبة، آلة التصوير الا نفسي. صحيح اني احببت التمثيل لكن طموحي كان ان اصبح كاتبة او اديبة ويجوز ان حبي للادب ومطالعاتي فتحا لي الباب لان اتعرف على المسرح العالمي واعتقد بأن القراءة سببا في تعلقي بالفن بشكل خاص بحيث قرأت معظم الترجمات والروايات العالمية الادبية والمسرحية. فتعلقت بشخصياتها. وبعد اطلاعي على ما كتبه العظماء اصبحت افكر باني مهما توصلت في الكتابة لن اصل الى عظمة هؤلاء، فارتأيت اختيار التمثيل وتجسيد الشخصيات على المسرح بصدق واصور الدور بخلق اهم بكثير من ان اكتب. فالادب كان نافذة وباب اطلالتي ودخولي عالم المسرح.

اهم المحطات

● بعد فترة عمل اكثر من عشرين عاما لا بد وان تكون لك محطات بارزة ومهمة في حياتك الفنية فما هي ابرز هذه المحطات والتي ساهمت في تطوير شخصيتك الفنية سواء كان على المسرح او على الشاشة؟

ـ صحيح كان لي اكثر من محطة مهمة نبدأها بالمسرح العسكري يوم وقفت لاول مرة على الخشبة كممثلة فهذه محطة تحول كبيرة بالنسبة لي من راقصة شعبية الى ممثلة. بعد ذلك انتقالي الى العمل في ندوة الفكر والفن مع الدكتور رفيق الصبان ومن ثم تحولي الى المسرح القومي. كذلك عملي في التلفزيون وفي البرامج الثقافية والدرامية حيث كنا تقدم مشاهد لكتاب عالميين لعبت خلالها ادوارا صعبة حيث اثبت شخصيتي كممثلة قديرة مثل «مكبث» و«الام الشجاعة» كلها ادوار صعبة ومتميزة وانا اعشق التميز.

فيلم «الرسالة» اطلقني عربيا

● كان لك محطة مهمة وبالتحديد في السينما حيث لعبت دورا بارزا في فيلم «الرسالة». الم تضعك هذه التجربة امام مسؤولية كبرى في مستوى معين تخشين بعده من الوقوع في سقطات فنية وبالتالي كيف هي علاقتك بالسينما على العموم ونظرتك الى مستقبل السينما السورية؟

ـ الحمد لله انني لم اقع بعد «الرسالة» في اي سقطة فنية يجوز ان هذه السقطات حصلت ما قبل «الرسالة». وكنت قد اتخذت موقفا مسبقا منذ اواخر الستينات بأن لا اعمل في القطاع السينمائي الخاص، وكل اعمالي السينمائية مدروسة من كل نواحيها واقلام شاركت في مهرجانات سينمائية ونالت جوائز. فالعقاد عندما اختارني لـ «الرسالة» كان بدافع تميزي كممثلة في المسرح القومي بدمشق، فاطلقني هذا الفيلم عربيا بشكل كبير وواسع وفتح امامي كل المحطات العربية واهلني لبطولات في اعمال تلفزيونية عديدة على مستوى جيد ولادوار تكتب خصيصا لي فيما بعد، لكن شهرتي الواسعة لا يمكن ان تأخذني من وطني. وطموحي عاقل وليس مجنونا.

الشخصية المركبة

● ذكرت ان بعض الادوار تكتب خصيصا لك فماذا تشعرين انهم يجدون في شخصية منى واصف؟

ـ معظم او مجمل الادوار التي كتبت لي فيها الامراة القوية والطموحة المكرسة وذات سلطة. ادوار فيها الشخصية المركبة وليست المسطحة، وهذه الادوار هي المفضلة عندي، علما اني على قناعة بأن الممثل الشاطر هو الذي يستطيع بوعيه الفائق وعمله المدروس ضمن نص جيد واخراج ممتاز الوصول الى محبة جمهوره.

«انديرا» شخصيتي المفضلة!

● لنبق في اطار السينما فكيف تنظرين الى علاقتك بها؟

السينما في حياتي كانت ادنى من طموحاتي لكنني في الوقت نفسه اعتبر نفسي محظوظة بشكل من الاشكال لانني استطعت ان اقدم في السينما نوعية جيدة ومتميزة. في الوقت ذاته اشعر ان هناك عدم توازن بين السينما والمسرح. انني افكر في شخصية انديرا غاندي واتمنى ان العب دور هذه الشخصية الكبيرة وامثلها على الشاشة.

من خلال المناقشات والاحاديث التي تجري تولد لدي احساس بان هناك نوعا من «الاستذة» على الجمهور ونظرة فوقية. فالتعليم المباشر للجمهور ابعده عن السينما. في فيلم «الرسالة» مثلا شعرت من خلال عملي ان كل العاملين في الفيلم يعون تماما مسالة الجمهور وماذا يريد بشكل علمي. فنحن بحاجة الى العقلانية في التعامل مع الجمهور.

● ماذا عن طريقة تحضيرك للدور وما هي المقاييس لقبولك او رفضك دورا معينا؟

ـ أولا.. لا يهمني طول الدور او قصره بل ابحث عن اهميته وما تعلمته في المسرح ان هناك ممثلا كبيرا وآخر صغيرا وليس دورا كبيرا ودورا صغيرا. كذلك ان ارى نفسي في الدور وأرى العمل جميلا على العموم ولا اقول عظيما لان هذه المرحلة لا يمكن ان تفرز اعمالا عظيمة. كما اشترط ان يقف امامي ممثلون جيدون لا اقول: نجوم، بل محترفون نوعا ما كي لا اسيطر عليهم ولنعطي ايضا مشاهد مشحونة ومتصاعدة دراميا. والاهمية الكبرى اعطيها للمخرج وهو الاهم واحيانا كثيرة ارفض اعمالا بسبب عدم اقتناعي بالمخرج.

● لكن في عملك الاخير الذي انتهيت من تصويره، وهو مسلسل «ندم» يعتبر التجربة الاولى للمخرج رفيق حجار على صعيد التلفزيون علما ان الحجار معروف سينمائيا؟ الا تعتبرين هذه مغامرة؟

ـ العمل مشجع جدا مع المخرج السينمائي عندما يتحول الى التلفزيون بحيث يحاول الهروب قدر المستطاع من جدران الاستديو الى الخارج الواسع وتسيطر عليه اللغة السينمائية. وقد اثبت الكثيرون في العالم العربي ممن درسوا السينما وعلموا في التلفزيون فنجحوا الى ابعد حدود ومن هؤلاء المخرج السوري هيثم حقي.

● سؤال اخير حول علاقتك ببيروت المدينة التي تعرفينها من زمان فكيف كانت نظرتك اليها وكيف اصبحت بعد هذه الغيبة الطويلة وحدوث ما حدث؟

ـ كنت ماسورة بسحر بيروت وبناسها وبحرها وهوائها وشمسها.. اما الان فقد اسرتني بحزنها، وحزن اناسها، ولم تغرني المظاهر لاني اقرا في عيونهم حزنا داخليا تجذر وهو مخبأ ولا يمكن ازالته بسهولة، وبرغم كل شيء مازالت لهذه المدينة اهميتها من حيث موقفها الثقافي والفني. وان شاء الله استطيع ان اكون وابقى في مستوى محبة الجمهور اللبناني لي، واقدر ان اعطيه الالق الذي يساعد على اضاءة ليله.

● الفنانة منى واصف



صوت الكلمة

فنّ الصعوبة!

الدكتور عبد الله باقازي

●● قيل للمفضل الضبي.. لم لا تقول الشعر وانت اعلم الناس به؟ قال: علمي به هو الذي يمنعني من قوله وانشد:

وقد يقرض الشعر البلي لسانه
وتعيي القوافي المرء وهو لبيب

هذا الراي الذي طرحه صاحب العمدة في الجزء الاول ص ١١٧ يستوقفنا لما يتضمنه من قيم تغيب عن البعض.. فقد اجاب المفضل الضبي على من ساله عن عدم قوله الشعر رغم علمه به وربط عدم قول الشعر بالعلم به حيث ان الرجل يدرك قيمة الشعر فنا صعبا تتضاءل امام هيبته الفنية كثير من القدرات وعديد من المواهب.. والمفضل الضبي ينطلق في مقولته هذه من المناخ الثقافي الرائع الذي كان يعترف بالشاعر الحقيقي الذي يستطيع ان يصل بالوسط الثقافي الى القناعة بشاعريته اذن فلا مكان لمن هم ليسوا بشعراء حقيقيين لان ذلك الوسط الثقافي يلفظهم وهم بالتالي لا يتشكلون لانه لا يتشكل الا الشاعر الحقيقي.

ترى الى اي حد يمكن ان تكون مقولة المفضل الضبي الراوية والعالم بالشعر نبراسا لمن يعتقدون بسهولة الشعر فنا تطرز فيه الاقلام اليوم مئات القصائد وتحبر مئات الصفحات ويعلم الله وحده تحت اي فن يمكن تصنيف هذه القصائد وهذه المئات من الصفحات!!

● مكة المكرمة



مَا اقبحَ الخضوعَ عندَ الحَاجةِ، والجَفاءَ عندَ الغِنى!

الى الشرق الاوسط

تعقيب على موضوع الغزالي وكتاب الأحياء
السيد درش لم يكن صريحًا في فتواه هذه المرة

رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

اهنئكم بتولي رئاسة التحرير ولا شك انكم ان شاء الله اهل لادارة دفة هذه الصحيفة بعد نجاحكم الملموس في رئاسة دفة المجلة.

وحيث نشر في «الشرق الاوسط» منذ ايام موضوع عن الغزالي وكتابه الاحياء في صفحة دين وتراث ارفق هذا التعقيب على ماذكره الدكتور سيد الدرش املا نشره كما عودتمونا على اتاحة حرية الراي النزيه للجميع.

تناول الدكتور سيد الدرش، في زاوية «القراء يستفتون» صفحة الدين «الشرق الاوسط» عدد ٣٢٠١، موضوع الغزالي وكتاب «الاحياء»، ردا على سؤال لاحد القراء. وكان سيد الدرش في جوابه غير صريح على غير عادته في مواضيعه وفتاواه. اذ قال الدكتور:

١ ـ ان الكتاب الفه صاحبه بمنهج اهتدى اليه واقتنع به واستقر في وجدانه. وهو يعني المنهج الصوفي الذي اختاره من ضمن ثلاثة مناهج اخرى (الباطني والفلسفي والكلامي). وفكرة الغزالي هذه التي طرحها في كتابه (المنقذ من الضلال) غير واقعية لانها تنسى او تتناسى المنهج السلفي، منهج الصحابة. وبناء على ذلك ذكر في كتابه كلاما وضلالات مثل قوله (ان الاهتمام بالرزق قبيح بذوي الدين وهو بالعلماء اقبح)! وروايته لحكاية النخشبي مع بعض المريدين في شان ابي زيد البسطامي.

٢ ـ قال ان النقد الموجه له هل يمكن ان ينال من قيمة الكتاب (الاحياء) فاورد القول بالايجاب وانتصر لمن يقول بذلك الا انه لا يغض من قيمته. فاذا كان به تلك الرهبانية المخالفة لهدى الرسول فاي فائدة فيه.

٣ ـ ما ذكره الدكتور الدرش ان (الاحياء) ككتابه (الاربعين) يقوم على المنهج الاسلامي فهو غير صحيح لما سبق من ماخذ على (الاحياء). اما كتابه (الاربعين) فهو يجمع فيه بين اتجاهه الصوفي واتجاهه الكلامي الاشعري. وليست هنالك علاقة تجمع بين هذين المنهجين. والمنهج الاسلامي من المفترض ان يكون هو منهج العلماء. واحيل القارىء الكريم الذي يريد المزيد من بيان الماخذ والسلبيات في كتاب الاحياء من بيان اتجاه الغزالي الفلسفي والباطني والاستدلال على ذلك من بقية كتبه الاخرى، فعليه بكتاب (ابو حامد الغزالي والتصوف) للاستاذ عبد الرحمن دمشقية. فهو نموذج للبحث العلمي والموضوعي الذي ذكر ايجابيات كتاب الاحياء وما فيه من رقائق ومواعظ ودقائق قلبية، مع التحذير من سلبياته. وفيه حديث عن ازمة الغزالي الروحية التي استقر بعدها على منهج الصوفية، لكنه في نهاية حياته رسا على منهاج السلف كما يوضحه آخر كتبه.

احمد عبد العزيز ابو عامر ـ الرياض

السيد الدرش



اشيد بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» هذا المنبع الثر انتشارا وموضوعا وهي احد روافد المعرفة للعرب والاوطان العربية، الا انني اكتشف بين حين وآخر ان الاخوة المصريين بشتى الوانهم الثقافية اما يجهلون او يتجاهلون معرفة جارهم السودان وبما انني لست بأول سوداني يكتب مستفسرا عن هذه الظاهرة رغم ما تعرفه عن مصر ام الدنيا في العلم والثقافة والشموخ العربي.

بالامس القريب وفي عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٢١٣ بتاريخ ٢٢ محرم ١٤٠٨هـ وفي باب «فكرة» يتكلم الصحفي المخضرم مصطفى امين في تحديده للمنطقة التي اكتشفها الرحالة العربي احمد حسنين والتي تقع غرب اسوان بحوالي ٢٠٠ كم، قال عنها مصطفى امين بانها تقع في المنطقة الحدودية بين ليبيا ومصر وتشاد. مع العلم بان الحدود المصرية السودانية والتي تقع جنوب اسوان تبعد بما لا يقل عن ٣٥٠ كليومتر. فكيف تكون تلك المنطقة والتي تسمى منطقة جبل عوينات على الحدود الليبية المصرية التشادية؟! ولا يمكن للعاقل ان يقول انها غلطة مطبعية!! ام انها دخلت ضمن الصراعات السياسية العربية؟! تلك مجرد فكرة ارجو الافادة.

مهندس/ صديق خضر علي ـ الرياض ١١٤٨١

النجومية لا بد ان تكون هادفة

الى جريدة «الشرق الاوسط»

قرأت تحت هذا العنوان مقالا موجزا للاخ بهاء الدين حسن من الرياض يفتح نقاشا مفيدا عن الشباب والنجومية وسبل تحقيق ذلك. وها أنا اساهم بكلماتي المتواضعة وتجربتي الحياتية في طرح ما أراه مناسبا.

إن النجومية شيء عظيم في حياة الاجيال كلها. فهي تكسبهم احترام الآخرين وتقديرهم. وهذا يتحقق عندما يصاحبها هدف أو طائل يعود بنتائج ملموسة سواء أكانت معنوية أو مادية. ولكن متى ما اصبحت النجومية عشوائية، تدخل مسار الهستيريا الفنية وتصبح سرابا خادعا خاصة عندما تظهر وسط الشباب المتقدم نحو غاياته وآماله المنشودة ـ فالنجومية المفيدة والتي يجني منها الآخرون فائدة في الحياة بمختلف مجالاتها وحقولها هي المطلوبة اليوم وبالحاح اشد من الامس. ان النجومية لا تأخذ طريقها وسط الشباب الا اذا توفرت مدعاتها واسبابها، ولكن لن تكون على حساب الآخرين بل لصالحهم ونفعهم.. اننا ندرك تماما كما يدرك الآخرون من العقلاء والمجربين ان الوضع المحيط بالبيئة الاجتماعية لاي تجمع بشري بمظاهره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وبتباين هذه المظاهر تؤثر كثيرا في مدى تحقيق نجومية نافعة وصالحة تخدم الجميع ما دام هذا الجميع يستفيد منها، ومن هنا فالشباب العربي يهمه فهم واقعه وواقع وطنه وأمته لما يرى في ذلك من دافع نحو التصحيح والاصلاح اذ لربما يخلق هذا الفهم من الرؤية عنده اسلوبا او انتاجا او فعلا نافعا ومجديا يجعله يحقق نجوميته المرغوبة والمتوخاة. ولربما بالتالي يدفع بعدد كبير من الشباب المتحمس لفعل شبيه وانتاج مفيد فكريا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا. ولقد كتبوا ان المادة هي مؤثر قوي في مسار توجه الشباب نحو النجومية النافعة وبدورنا لا ننكر ذلك، ولكن لا يعني هذا ان انسانية الفرد تقاس بالمادة. ويؤكد واقعنا في بعض المجتمعات ان الفقير حديثه غير مسموع وان المشاعر العاطفية والنوازع الغريزية تلعب دورها في نجومية الشباب وسلوكهم نحو هذه النجومية.

وذلك ما لا يدحضه أحد.. ولكنني اؤكد ان اي فرد في المجتمع متى ما رأى فعل الشباب الفقير أو غيره يفيده ويرجع عليه بالنفع يسرع لتقبله وتشجيعه وبالتالي يساهم في انتشار نجوميته. ومن هنا أضم صوتي لصوت الاخ في ان الاعلام الموجه ايجابيا وصحيحا والمهتم بالثقافة والادب بعيدا عن الاهواء النفعية والنزع الشخصية والموجه توجيها تربويا وادبيا سليما يرجع بالنفع الخالص للجمهور والشباب من الجنسين وللمجتمع كافة. فهو كفيل بالمساهمة في خلق نوعية من الشباب المثقف والمتكامل والمتفتح ثقافيا وادبيا وتربويا. وكذلك يحتاج الشباب لتجارب وخبرات الكبار ومساهماتهم في تحقيق نجومية شعبية محترمة نافعة للكبير والصغير.

عبد الله حسين



مفيد فوزي — فاروق جويدة

صفحة «الثقافة» تراوح في مكانها
والاسماء نفسها تتكرر

لا ابالغ اذا قلت انني من المتابعين لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» منذ الشهور الاولى لصدورها. ولانني من «هواة» الثقافة، والادب بشكل خاص، ابدا مطالعتي لجريدتنا من صفحة «الثقافة» ثم انتقل بعدها الى الصفحات الاخرى بالتسلسل العكسي. اي من الصفحة الاولى رقم ٢ ثم انتقل من اليسار الى اليمين! لكن ما لاحظت خلال هذه السنوات هو الجمود الموجود في هذه الصفحة. فالاسماء هي نفس الاسماء: فاروق جويدة، محمد مستجاب، مفيد فوزي، من عيون الشعر، غزليات عربية... الخ.

وكلنا نعرف ان للثقافة والادب فنونا عديدة لا تقتصر على الشعر او الفكرة او الخاطرة. ولعل هذه الالوان هي اسهل الوان الادب، ولسهولتها نرى كثرة الشعراء وكتاب الخواطر!

هل ابالغ اذا قلت اننا نادرا ما نصادف قصة قصيرة او نقدا ادبيا جادا او عرضا لكتاب صدر حديثا سواء في العالم العربي او في اوروبا، ينشر في صفحة «الثقافة»؟.

ولا اتذكر ان نشرت صفحة الثقافة يوما ندوة عن موضوع او ظاهرة ثقافية تشغل اهتمام المثقفين العرب في مرحلة معينة.

فهل يعني ان لا ظواهر ثقافية ولا افكار جديدة تطرح على الساحة الثقافية العربية منذ صدور جريدة «الشرق الاوسط»؟

وفي اعتقادي ان كثرة كتاب الزوايا في صفحة ثقافية، تفقد الصفحة حيويتها وجدتها. فكاتب الزاوية يكرر نمط كتابته واسلوبه، وعادة ما يستقر على لون معين من الفن الكتابي.

بينما اية صفحة ثقافية ـ وخاصة في جريدة يومية ـ يجب ان تتمتع بالمرونة والتجديد في كل يوم.

لذا اقترح كقارىء «مدمن» لصفحة الثقافة، التقليل من الزوايا الثابتة اليومية وشبة اليومية، وطرح اسماء ومواضيع جديدة تتغير كل يوم. وان تحتوي صفحة الثقافة على عرض كتاب ولو مرة كل شهر! مع مواضيع سينمائية ومسرحية وتغطية لمعارض الرسم ولو موسميا!

فاروق محمود عبد الله ـ دولة الامارات

كتابات



سعيد عويطة

بصدرك شق الرياح
كضوء الصباح
ونل قصب السبق
في كل ساحة
بيسر وراحة
وطر فوق من نافسوك
بدون جناح..
تجاري الجياد العراب
عمالقة الغرب
في خفة وانسياب
وتتركهم يفرحون
بانهم الاولون
وها ملتهم في السحاب
وسيقانهم لا تكاد تمس التراب
وما ان تلوح النهاية
حتى تطول خطاك..
وتنسل من بينهم كالحرير
كطيف يطير
على خفقات الثير
بعيدا.. بعيدا
وحيدا.. فريدا
وقد اوهن الجهد اجسادهم
وقطع اكبادهم،
وكم طوقوك
لكي يسبقوك
وكم حاول البعض ان يصرعوك
لكي يمنعوك

وانت الفتى المتواضع
بسبقهمو غير قانع
فانت تسابق في الحلبات الزمان
عويطة
بماذا تحس، وانت تسير
وملك يد على كوكب الارض
تخشى مجاراته او نظير؟
بماذا تحس وانت تطير؟
وتجتاز منطقة القدرة البشرية؟
بسيقانك المغربية،
وتدخل دائرة العبقرية،
لتصبح تاجا على مفرق الامة العربية؟!

احمد عبد السلام البقالي ـ الرباط

عالم بلا حدود

الانفصام ـ المرحلة الحرجة

تحت عنوان «أضواء على الانفصام» أشرت الى وجود ما بين ستة الى ثمانية ملايين شخص مصابين بالانفصام في بلد شرقي واحد ولعل الرقم اكبر من ذلك بكثير لأن ما أعلن لا يتعدى اسماء وعناوين الذين تم تشخيص حالاتهم.

وقال احد الكتاب المتخصصين في الصحافة الطبية ان الطب الحديث لم يتوصل بعد الى ايجاد علاج ناجع حاسم للانفصام ـ الشيزوفرينيا ـ بالرغم من القناعة السائدة بأن هناك مجموعة من الأسباب والمؤثرات المؤدية الى الاصابة، ومنها الاستعدادات الوراثية عن طريق الجينات ـ المورثات ـ والاضطرابات الأسرية والانحرافات الخطيرة داخل البيت بالاضافة الى الاضطرابات الكيماوية للموصلات بين خلية واخرى داخل الدماغ.

وتفضل الدكتور السعودي محمد عرفان صاحب ومؤسس مستشفيات عرفان للاضطرابات العصبية بالاضافة الى معلوماتي بقوله ان الانفصام مرض مزمن يمكن التحكم فيه بالعلاج بالعقاقير والكهرباء والمؤازرة الطبية والأسرية والاجتماعية. وبامكان بعض المرضى به العودة الى حالاتهم الطبيعية كما يفعل مرضى السكري. وقال ان المرض وراثي ولكن يمكن اكتسابه بنسبة ١٪ وان احتمالات التغلب عليه ارتفعت بصورة مشجعة خلال نصف القرن الماضي.

ووجدت فيما بعد المزيد من المعلومات أو قل احدث المعلومات او الأفكار المتعلقة بالانفصام في مقال الدكتور الامريكي جيفري فيشر الذي يتولى الاجابة على اسئلة قراء مئات المطبوعات في الولايات المتحدة وخارجها. وبحكم اختصاصه وطبيعة عمله يضطر الى الاطلاع على اكبر كمية ممكنة من احدث الاكتشافات والقناعات الطبية في بلاده ليتمكن من الرد على معظم الأسئلة باجابات تستند الى علم ثابت أو تجارب ناجمة عن افتراضات مدروسة.

وفي أحد ايام الشهر الحالي قرأت له مقالا عن الانفصام الذي يصيب ملايين الناس في كل مراحل العمر وفي كل بلاد الدنيا، وقد تفاجأ بجارك أو زميلك وقد أظهر بوادر تبدو غريبة عليك فيتغير مزاجه بين دقيقة واخرى بدون سبب وجيه بالنسبة اليك. سئل الدكتور فيشر عن احدث نظريات الانفصام فاستند الى دراسة أعدها الدكتور فاين برج استاذ علم النفس في جامعة نيويورك في ستوني بروك.

وكان الاستاذ برج بدوره يبحث في مقال سابق للسيدة ديبورا بارنس التي لاحظت تغييرات كيماوية في الدماغ عند حلول البلوغ بالنسبة للجنسين وان معظم حالات الانفصام يتم تشخيصها عند تلك المرحلة. ويضيف الدكتور برج بان ارتفاع معدلات الانفصام عند البلوغ قد تكون ناجمة عن اعادة ترتيب المخ في العقد الثاني من العمر اي بعد العاشرة مباشرة. ويقول ان الترتيبات الجديدة تقع في:

١) نقص النشاط الكهربائي. (٢) نقص استهلاك الاكسجين و(٣) تدهور عدد الموصلات بين خلايا المخ. واستطرد يقول:

«إذا قسنا تلك المتغيرات خلال العشرين عاما الأولى لأي فرد لوجدنا انها تزداد بحدة من ساعة الميلاد الى العام الخامس وتحافظ على ذلك المستوى حتى العاشرة ثم تتناقص من العاشرة حتى العشرين. وتزداد حدة التدهور بين العاشرة والخامسة عشرة».

وهذا حسب قوله قد يؤدي الى اصابة بعضنا بالانفصام خلال تلك المرحلة أو حتى بأمراض عصبية اخرى. وان هذه المتغيرات التي اشير اليها وغيرها هي جزء من الأعباء العصبية التي يجب علينا كلنا تحملها خلال الفترة الانتقالية من الطفولة الى الشباب.

ومن حسن الحظ ان معظمنا يتفادى الوقوع تحت طائلة مختلف الأمراض العصبية التي تتزامن مع تلك المرحلة الانتقالية الخطرة والحاسمة. وكما ذكرت سابقا استنادا الى أقوال الدكتور محمد عرفان والآخرين الذين اقتبست من كتاباتهم هنا يأتي دور المؤازرة الطبية والاجتماعية وخصوصا الأسرية اي عند المنبع بتفهم الأبوين والاخوة الأكبر سنا لمعضلة المصاب واغراقه بالعطف والحنان والتوجيه والصبر والاحتمال بلا حدود.

فإذا افتقد ذلك مبكرا تفاقمت حالته وتحول الى مجرد ركام ادمي قد لا تفيده كثيرا اكوام العقاقير والمولدات الكهربائية المربوطة الى سريره الأبيض وينتهي به الحال في المصحات العقلية ان وجدت او الى الشوارع والازدراء والاستجداء كما هو الحال في معظم دول العالم الثالث.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٨	٤١	صحو	جنيف	٩	١٤	غائم
المدينة المنورة	٣٧	٤١	صحو	هلسنكي	٧	١١	غائم
الرياض	٢٥	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٧	غائم
جدة	٢٦	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٣	صحو
الظهران	٢٤	٣٨	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
ابها	١٤	٢٧	صحو	لشبونة	١٨	٢٥	صحو
الطائف	٢٠	٣٤	صحو	لندن	٩	١٦	غائم
البحرين	٢٩	٣٧	صحو	مدريد	١٣	٢٦	صحو
القاهرة	١٩	٣٢	صحو	مانيلا	٢٣	٣٢	صحو
بيروت	٢٣	٢٨	صحو	مونتريال	٧	٣٣	غائم
الجزائر	١٧	٢٨	صحو	موسكو	٣	١٢	غائم
تونس	١٨	٢٩	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٧	صحو
الرباط	١٦	٢٥	صحو	نيويورك	١٦	٢٨	ممطر
امستردام	٤	١٧	صحو	نيقوسيا	١٨	٣٣	صحو
اثينا	٢٠	٣٢	صحو	باريس	٩	١٥	صحو
برلين	٥	١٣	غائم	روما	٢٠	٣١	صحو
بروكسل	٥	١٣	صحو	استوكهولم	٥	١١	غائم
كوبنهاجن	٤	١٤	صحو	سيدني	١٩	٢٩	غائم
دبلن	٥	١٥	غائم	طوكيو	١٦	٢١	غائم
فرانكفورت	١	١٤	غائم	فيينا	٦	١٣	غائم

العدد الأول من مجلة «الصحة النفسية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

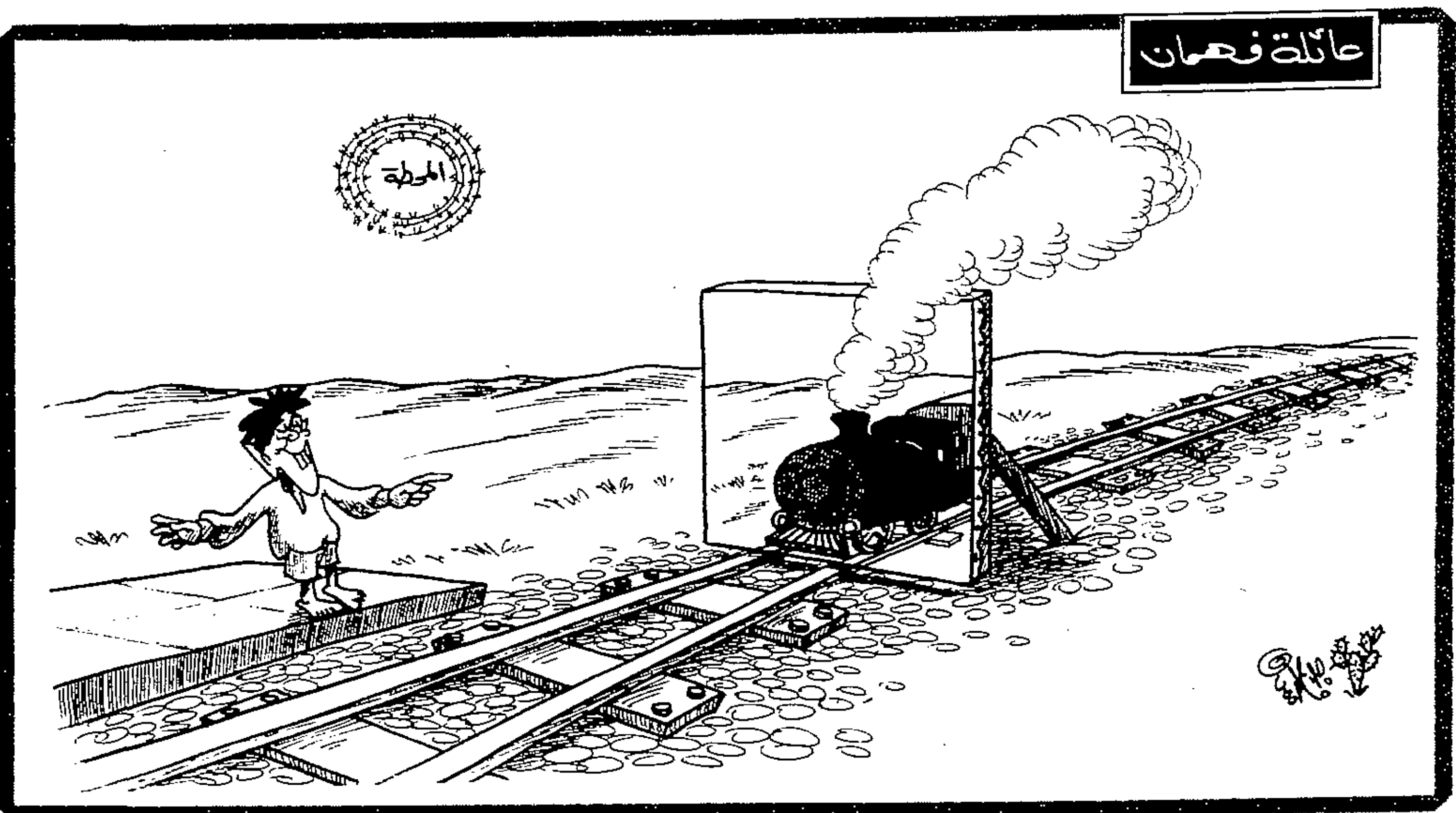
صدر العدد الأول من مجلة الصحة النفسية التي يصدرها مستشفى الصحة النفسية بالطائف وذلك في اطار الاهتمام بالتوعية والتثقيف الصحي في المجال النفسي والامراض التي تتعرض لها النفس البشرية في مختلف اطوار الحياة بجانب التعريف بالمستشفى ودوره في خدمة المجتمع وابناء الوطن من خلال ما يضمه من اقسام علاجية متطورة.

وقدم لمجلة الصحة النفسية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب قائلا: ان الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوفير الرعاية الصحية الشاملة ينطلق اساسا من حرصه الدائم على صحة المواطن وسلامته باعتباره الثروة الحقيقية التي يعتز بها الوطن، والذي تتجه اليه كل برامج التنمية لتوفير السعادة والرفاهية له.

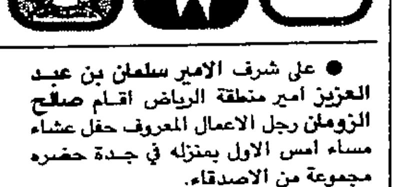
ومضى الامير فيصل بن فهد يقول: ومما لا شك فيه ان توافر الصحة النفسية للفرد اصبح ضرورة لازمة في هذا العصر الذي تعقدت فيه وسائل المعيشة وفتحت التكنولوجيا والمخترعات العصرية ابوابا جديدة لأمراض عصرية كثيرة لم تكن معروفة من قبل كالقلق والاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للصراع القائم بين الانسان وطموحاته التي تفوق في كثير من الاحيان قدرته على الانجاز وتحقيق امانيه. فاذا أضفنا ما ابتليت به البشرية من آفة انتشار المخدرات القاتلة والتي تروج لها عصابات دولية محترفة تجردت من كل القيم الروحية والانسانية فاننا ندرك على الفور ان الصحة النفسية للمواطنين اصبحت مطلبا ملحا وحاجة ضرورية ليتوام الفرد مع نفسه ومع مجتمعه في ظل القيم الاخلاقية والدينية والسلوكية الحميدة.

ويشير الأمير فيصل قائلا: اهتمت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ومن خلال رئاستي اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ومن واقع اهتمام الاتحاد السعودي للطب الرياضي بالكشف عن اخطار هذه الآفة ووضع البرامج المكثفة لتوعية الشباب بشرورها القاتلة تامينا لصحتهم وسلامتهم.

ويتضمن العدد العديد من الموضوعات من بينها «ماذا تعرف عن المخدرات» للدكتور محيي الدين عرفة، و «نحو تقديم خدمات نفسية واجتماعية افضل» للدكتور صديق حسين آدم، و «التدخين بين الشرع والعلم» للدكتور محمد صالح قاسم، و «مشكلة وصل» للدكتورة بشرى عبد القادر، وزاوية ثقافية أعدها الدكتور محمود صالح ابوزيد، ومسؤولية انتكاسة المريض تناولها الاخصائي الاجتماعي علي صالح، ودراسة عن الحالات النفسية بين الشباب في المشرق العربي، والاكتئاب للدكتور حسن المبارك والسيجارة والادمان.



عرب و عجم



● على شرف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اقام صالح الزوملن رجل الاعمال المعروف حفل عشاء مساء امس الاول بمنزله في جدة حضره مجموعة من الاصدقاء.

* * *

● ناصر عبد الوهاب فلمبان القائم بالأعمال السعودي في زامبيا أقام حفل عشاء في مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حضره اعضاء اللجنة الاسلامية المقيمون في زامبيا.

* * *

● العميد ركن عبد الله عبد الرحيم الملحق العسكري السوداني في السفارة السودانية في الرياض عاد الى مزاولة عمله بعد تمتعه بالاجازة السنوية التي امضاها في السودان.

* * *

● وصلت الى السودان بعثة طبية اردنية في اطار المساعدات التي يقدمها الأردن الى السودان من اجل تخفيف الاثار الناجمة عن حال الجفاف الذي يعاني منه السودان. وتضم البعثة ١٧ عضوا من اطباء الاختصاص والمرضين والصيادلة. وتم تزويد البعثة بكميات من الأدوية والمستلزمات الطبية. واكد وزير الصحة الأردني زيد حمزة بالمناسبة حرص الأردن على الاستمرار في تقديم المساعدات اللازمة للسودان.

* * *

● فريد محمد زاهد مدير «تهامة» في الرياض باشر عمله بعد زيارة عمل للقاهرة.

* * *

● المهندس محمود حجازي رئيس قسم الأبنية بوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة الأردنية عاد من شيكاغو بعد ان شارك بندوة (تكنولوجيا الطرق) التي نظمتها جمعية الطرق الامريكية وحضرها مندوبون عن حكومات عدد من دول العالم.

● سفير دولة الكويت في تونس مجرن احمد الحمد يقوم هذه الأيام بزيارات توديعية بمناسبة انتهاء مهامه في تونس وقد زار امس على التوالي وزير الاعلام عبد الوهاب عبد الله وهنأه بالمناسبة لتعيينه وزيرا ووزير الدفاع الوطني صلاح الدين بالي.

● سفير الجمهورية العربية اليمنية في تونس احمد محمد حيدر وحرمه اقاما مساء الاثنين حفل استقبال بمناسبة العيد الفضي لحركة ٢٦ سبتمبر حضره جمع كبير من الوزراء وكبار الشخصيات واعضاء السلك الديبلوماسي. وقد اقيم حفل بالمناسبة نفسها في دار الثقافة نظمته اللجنة الثقافية القومية.

● شاركت مصر في الاحتفال باليوم الوطني السعودي حيث التقى لفيف من كبار الشخصيات المصرية والسعودية في حفل السفارة تحت رعاية السفير اسعد ابو النصر رئيس بعثة رعاية المصالح السعودية في مصر وتبادل الحاضرون التهنئة بتلك المناسبة.

حضر الاحتفال الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يزور القاهرة حاليا كما حضره من الجانب المصري اللواء زكي بدر وزير الداخلية و فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الأسبق.

* * *

● ماجد سعود اليحيا اجتاز امتحان الطيران الخاص بنجاح وحصل على شهادة P.P.L. في الطيران المدني حيث كان يدرس في تكساس. وقد انهالت التهاني على والده سعود اليحيي في السفارة السعودية في لندن بهذه المناسبة.

ندوة في البحرين تتناول مستقبل التعليم في العالم العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الشريمي:

يعقد مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع منتدى الفكر العربي بالأردن ووزارة التربية بدولة البحرين ندوة تحت عنوان «الرؤى المستقبلية للتعليم في الوطن العربي» وذلك في الفترة من ٣ ـ ٥ من الشهر المقبل.

ويشارك في هذه الندوة التي تعقد في دولة البحرين نخبة كبيرة من القيادات والخبراء العرب والوزراء المعنيين في مجالات التربية والتعليم والفكر والثقافة وفي المجالات الاخرى الحيوية ذات العلاقة بموضوعات الندوة.

وذكر لـ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد الأحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بأن الدراسات العالمية تشير الى اهمية تطوير وتحديث النظم التعليمية في ضوء متغيرات العصر. وذلك في الدول الكبرى والدول النامية على حد سواء للمحافظة على استمرار تفوق الاولى ولدفع عجلة التنمية والتحديث في الدول النامية. وقد بدأ عدد من الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية واليابان والهند والصين في التخطيط للمستقبل في مجال التربية لتحقيق هذه الغاية.

واضاف الدكتور الرشيد انه في ضوء هذا الاهتمام العالمي باصلاح وتطوير التعليم بادر مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يأخذ على عاتقه تطوير وتحديث التعليم في دول الخليج السبع الاعضاء بالمكتب الى التركيز على اهمية هذا الامر وأثره على مستقبل الأمة العربية ومكانتها المستقبلية بين دول العالم فقام بنشر التقارير الدولية العامة الصادرة عن اللجان المختلفة المكلفة بدراسة اصلاح نظم ومسار التعليم لزيادة كفاءته لسد حاجات المجتمع في دول الخليج العربية بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة في ضوء المتطلبات المستقبلية وما يحكمها من سرعة تغير وتقدم في التقنية وتملك لأسباب القوة وذلك في بعض الدول مثل الولايات المتحدة واليابان والصين حتى يضع أمام الامة العربية نماذج من جهود تلك الدول في سبيل تطوير وتحديث وتقوية مجتمعاتها عن طريق التربية.

واشار الدكتور الرشيد الى انه في نفس الاتجاه واستكمالا لهذا الدور الرائد شارك مكتب التربية العربي لدول الخليج منتدى الفكر العربي في تخطيط وتنفيذ مشروع بحث كبير حول تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين ووفر المنتدى ومكتب التربية العربي للمشروع نخبة من افضل المختصين العرب في شؤون التعليم والدراسات المستقبلية وليكون هذا البحث في مستوى هذه الندوة القيمة التي تعتبر الاولى من نوعها في الوطن العربي وتحظى باهتمام خاص من المسؤولين عن قطاعات التربية والتعليم والشباب في الوطن العربي وسيكون لها نتائج عملية وايجابية على مسارات التربية والتعليم في الوطن العربي في المستقبل.

وجدير بالذكر ان هذه الندوة تناقش من بين ما تناقشه من موضوعات حيوية ومهمة الموضوعات التالية: الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم، التجارب العالمية المقارنة في تطوير التعليم، التجارب الوطنية العربية في اصلاح التعليم، بعض النتائج الاولية لمشروع مستقبل التعليم الواقع والتحديات والتوقعات وكذلك تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين.



مواليد السعادة

● الشيخ حامد خليفة الامام في المركز الثقافي الاسلامي في لندن رزق وحرمه توأمين سمياهما مصطفى واحمد، وهما في صحة جيدة.

* * *

● طارق محمد مدني مجددي رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه محمد.

* * *

● ثروت السيد العجوز المحاسب في شركة سابيم في الخبر رزق وحرمه منى جاد مولودة سمياها ياسمين.

مسابقة دولية للتصوير تحت الماء

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في مياه خليج العقبة المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي تحت الماء التي ينظمها نادي اكواماريتا العقبة بالتعاون مع نادي نيوتيلوس الايطالي.

وتهدف المسابقة التي يشارك فيها عدد من المصورين المحترمين من عرب واجانب وتستمر ثلاثة ايام الى ابراز روائع الحياة المائية في خليج العقبة ضمن خطة الترويج السياحي التي تنفذها وزارة السياحة بالتعاون مع المملكة الاردنية.

ويسمح لكل مشارك في المسابقة باستعمال العدسات والكاميرات وادوات الانارة والغطس الخاصة ضمن الشروط الدولية لمثل هذه المسابقات.

مثل اليوم



«اول ما شطح نطح»

في ذمة الله

محمد احمد خياري

● توفي الى رحمة الله الرائد بحري محمد احمد خياري في القوات الملكية البحرية في الرياض وقد دفن بالبقيع بالمدينة المنورة. رحمه الله والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

اجتماع منظمة مكافحة الجراد الصحراوي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد في اديس ابابا اجتماع المجلس الوزاري واللجنة التنفيذية لمنظمة مكافحة الجراد الصحراوي بشرق افريقيا (دلكو). ومثل السودان في هذه الاجتماعات وفد مكون من السيد علي عثمان ابو عفان وزير الدولة بوزارة الزراعة والموارد الطبيعية والدكتور عبد المنعم حسن كرار رئيس قسم مكافحة الجراد في ادارة وقاية النباتات بالسودان كما شارك وزراء الزراعة في كل من الصومال واثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتنزانيا واوغندا.

وقد نوقشت في هذه الاجتماعات التعديلات التي ستجري في بعض فقرات قانون هذه المنظمة ليواكب نشاطها في المنطقة كما تم التوقيع على القانون المعدل الذي ينص على اعادة النظر فيه كل خمس سنوات واجراء التعديلات المناسبة للمتغيرات الطارئة في عمل المنظمة كما تمت في الاجتماعات مناقشة برنامج المساعدات التي تقدمها المنظمة في مجال المكافحة الجوية للجراد الصحراوي.

مجلة طبية امريكية تشيد بالانجازات الطبية في الكويت

واشنطن ـ كونا: أشادت إحدى المجلات الطبية العالمية المتخصصة بالانجازات الرائدة التي حققتها الكويت في مجال منع العدوى ومراقبة التلوث في المستشفيات.

جاء ذلك في مقال للاستاذة في جامعة جون هوبكنز الامريكية الدكتورة ايلين لارسون ونشرته المجلة الامريكية المتخصصة بمراقبة التلوث بالمستشفيات في عددها الأخير تحت عنوان «تطور برنامج مراقبة التلوث بالمستشفيات في الكويت».

واستهلت الكاتبة مقالها بالاشادة بالنهضة الحديثة التي تعيشها البلاد منذ استقلالها في عام ١٩٦١ في كل المجالات.

وأشارت في المقال الذي احتل خمس صفحات بالمجلة الى ان تلك النهضة تبدو اثارها واضحة في مجال الخدمات الصحية بوجه خاص إذ يعمل بالبلاد قرابة ثلاثة آلاف طبيب وتسعة آلاف ممرضة مما جعل في البلاد طبيبا لكل ٥٧٥ من السكان وممرضة لكل حوالي ٢٠٠ شخص.

ثم تحدثت الدكتورة لارسون عن تجربة دولة الكويت الرائدة والتي تعتبر نموذجا فريدا لبرامج مكافحة العدوى ومراقبة التلوث بالمستشفيات واستعرضت الكاتبة المتخصصة الجهود التي تبذلها وزارة الصحة العامة لمكافحة العدوى بالمستشفيات منذ ١٩٧٨ وحتى الآن.

مدارس جديدة لتعليم البنات في تبوك

تبوك ـ واس: تم هذا العام بمنطقة تبوك لتعليم البنات افتتاح اربع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس متوسطة ومعهدين للمعلمات وروضتين للاطفال ليصبح مجموع المدارس التابعة لتعليم البنات هناك ١٣٨ مدرسة لمختلف المراحل.

كما ان هناك سبعة مشروعات تحت التنفيذ تبلغ قيمة تنفيذها تسعة عشر مليونا واربعمائة وخمسة وثلاثين الف ريال.

وقال مدير ادارة تعليم البنات بمنطقة تبوك بالنيابة ضيف الله العطوي لوكالة الانباء السعودية ان الادارة استلمت خمسة وعشرين مشروعا بلغت تكلفتها الاجمالية مائة وستة ملايين ومائتين وستين الف ريال.

واوضح ان عدد المشروعات التي نفذت بمنطقة تبوك والتي مازالت تحت التنفيذ في مدن وقرى المنطقة تبلغ اثنين وثلاثين مشروعا.

أبيض و أسود

الوراقون في معرض الرياض السادس

يقام في السعودية هذه الأيام معرض الرياض الدولي السادس للكتاب بمشاركة نحو ستمائة من دور النشر العربية والعالمية. وتعيدنا هذه المناسبة الى الحديث من موقع الكتاب في عالم يضج بأجهزة التلفزيون وبأجهزة راديو الترانسستور ذات الوسائد الصغيرة المخصصة لمستمع واحد، وفي عالم ازدحمت فيه معارض السيارات ومعارض البلاستيك والكمبيوتر والأجهزة الكهربائية وغيرها.

ورغم كثرة وسائل الترفيه والمتعة إلا أنه من المدهش ان يحقق الكتاب اقبالا خاصا شهدته تجمعات الناشرين السابقة. وهو الاقبال الذي كان حدثا بذاته ويدعو للتفاؤل كثيرا من ان جهود الصينيين لم تذهب سوى عندما اخترعوا وسائل الطباعة القديمة، كما ان جهود المصانع الالمانية لأدوات الطباعة هي الأخرى أثمرت عن حركة المعرفة السريعة والضخمة الانتشار.

كما يجب ألا ننسى جهود العلماء المجهولين الذين يعملون على تعريب اجهزة الكمبيوتر الحديثة من صف الكتروني واخراج آلي وفهرسة تلقائية تستخدم فيها اجهزة الميكروفيلم والميكروفيش، وحديثا جدا استطاعوا تسخير الذاكرة الالكترونية لتخزين اللغة العربية، أو لغة «الضاد» كما نصر على تسميتها رغم ان العرب لم يعودوا ينطقون هذا الحرف منذ زمن بعيد.

ويعيد معرض الرياض الدولي للكتاب بذاكرتي الى معرض الكتاب الدولي الذي أقيم في مدينة دالاس الامريكية عام ١٩٨٣ وحضره ١٥ ألف شخص. فقد كان المعرض يهدف الى ربط دور النشر ومن لهم صلة بصناعة الكتاب وتجارته ببعضهم البعض. فضلا عن عرض الكتاب للقراء حيث تجاوز عدد الاصدارات الجديدة فيه آنذاك اكثر من ٥٠ ألف عنوان.

ووجدت في ذلك المعرض تشابها قريبا ما بين وضع الكتاب في الولايات المتحدة ونظيره في العالم العربي. فباستثناء عارضي الكتب الذين جاءوا من بوسطن وفيلادلفيا فان معظم الناشرين جاءوا من مدينة نيويورك التي تتميز بأنها مركز الكتاب العالمي. وعلى غرارها تجيء مدينة بيروت كمركز أساسي لحضانة النشر بالاضافة الى مدينة القاهرة التي اخذت نسبة كبيرة من حركة النشر البيروتية اثر اندلاع الحرب الأهلية هناك. ولكن ما يجعل نتاج القاهرة اقل رواجا يعود بالدرجة الأولى الى نوعية الطباعة ذات الامكانيات المتواضعة من ورق وحبر وفن عرض وسواها.

ونفس الحلم الذي يخيم على اذهان تجار النشر الامريكان يسيطر ايضا على معظم احاديث اصحاب دور النشر العرب من الخوف الدائم من التلفزيون والفيديو والاذاعة والسينما وغيرها من وسائل اثبتت قدرتها على منافسة وسيلة نقل المعرفة التقليدية وهي الكتابة.

فالأمريكيون كانوا يشتكون وبحرقة من ركود سوق الكتب وهو بالنسبة اليهم ركود دائم. ومن المهم ان نوضح معنى الركود فالمقصود هنا عدم قدرتهم على اصدار اكثر من ٥٠ الف عنوان جديد كل عام، ومن المهم التعريف بأن الولايات المتحدة هي اكثر البلدان مبيعا للكتب. ومع هذا فتجارة الكتاب هناك تظل راكدة قياسا ومقارنة بوسائل المعرفة والاعلام الأخرى.

ومع ان الرياض تشبه دالاس في احتضانها لعرض الكتاب الدولي وفي كونها عاصمة اكبر دولة تملك النفط في العالم، فان الرياض لديها مبرر آخر لاهتمامها بالكتاب وهو حجم سوق الكتاب الضخم في السعودية رغم محدودية عدد سكانها مقارنة بدول مثل مصر أو الجزائر أو السودان. حتى الكتب الصادرة باللغات الأجنبية لها سوق نشطة في السعودية، حيث أنها تتصدر قائمة الدول المستوردة في العالم العربي وفقا لمقالة نشرتها مجلة «ميد» بتاريخ ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ بالاضافة الى ان السعودية من الدول القليلة في المنطقة التي تعفي واردات الكتب من الجمارك وتسمح للمستوردين بالتعامل المالي الحر، وهي تمثل عقبة اساسية في اسواق النشر العربية الأخرى. كما أنها على الأقل تسمح بأجهزة المعلومات خلافا لبعض الدول العربية التي تضع في السجن من يضبط ومعه آلة كاتبة بدون ترخيص خاص.

نحن نتمنى مع استمرار حركة الكتاب وحركة نشره في البلاد العربية ان يكون هناك متابعة لقضية ترويجه. لأن القارىء العربي يعد في بداية السلم بالنسبة لاقتناء الكتب أو ممارسة عادة القراءة، كما ان نسبة الأمية وانصاف الأمية ماتزال رابضة في داخل المجتمع العربي.

ايضا هناك من يحتاج الى إثارته وتحفيزه للقراءة من خلال الألوان الجيدة والأسعار المشجعة مثل أولئك الذين يدرسون في الجامعات العربية ويتجاوز عددهم المليون ونصف مليون طالب. فلماذا لا تكون هناك ثورة نشر جديدة؟!

عبد الرحمن حمد الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاربعاء ٧ صفر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٢٨

London - Wednesday, 30 September 1987 - Front Page No. 2 Vol.10 No.3228

تقرير يكشف النقاب عن تجارة قذرة



فضيحة العصر أمام المجلس الأوروبي

لندن - «الشرق الاوسط»:

امام المجلس الاوروبي هذه الايام تقرير عن فضيحة العصر، موضوع التقرير هو تجارة استشرت في عموم الدول الاوروبية والامريكية مؤخرا وسلعتها الاطفال الكبار والصغار ايضا الذين يجمعون ويعباون ثم يباعون في اسواق الانحراف الاخلاقي.. يقول التقرير ان السماسرة والتجار ينظمون عمليات المسح والتمشيط لقرى باكملها في امريكا اللاتينية على سبيل المثال - لجمع الاطفال الرضع توطئة لشحنهم الى اوروبا والولايات المتحدة حيث يباعون الى راغبي التبني او زعماء عصابات الاجرام.

يستعد البرلمانيون من جميع انحاء المجموعة الاوروبية للبحث في ابعاد فضيحة العصر التي تضمنها التقرير الذي رفعه النائب الهولندي بييت ستوفيلين الى المجلس الاوروبي المؤلف من ٢١ دولة موضحا ان آلاف الاطفال الذين تركوا اهلهم في بريطانيا لسبب او لآخر قد غرر بهم واستدرجوا ووقعوا في شباك محترفي الجريمة الذين يجندونهم للعمل في دور الانحراف الاخلاقي والمجلات الخليعة.

وجاء في التقرير قوله ان اكثر من ٧ آلاف صبي وفتاة قد وجهوا بالفعل الى دور الانحراف الاخلاقي في لندن وبرمنجهام وجلاسجو وغيرها من مدن كبرى يصلون اليها بعد ترك بيوت الاهل فيجدون انفسهم دون مأوى او مال او صديق.. وتكون النتيجة ان عصابات الاتجار بالانحراف الاخلاقي تتلقفهم لاغراض الاستغلال الرخيص..

قائمة

ويشتمل التقرير على قائمة طويلة من الحالات المفزعة لاطفال باعهم تجار الجريمة الى مزارع ومصانع في ايطاليا تستغل الاطفال في اعمال مضنية طول النهار وجانبا من الليل لقاء اجر زهيد، وحالات لأطفال آخرين باعهم التجار بيعا لمنظمات الجريمة والانحراف.

ويقول التقرير ايضا ان عصابات الاتجار بالاطفال تمشط القرى في امريكا اللاتينية والسلفادور تحديدا بحثا عن اطفال صغار ورضع يشكلون بالنسبة الى هذه العصابات سلعة تصدير الى الولايات المتحدة ودول اوروبا.

ويؤكد النائب الهولندي على وجود شبكة مترامية الاطراف لممارسة هذه الفضائح المخزية بقوله ان حركة التجارة ممتدة الى جميع الدول الاوروبية لبيع الاطفال سواء لاغراض التبني غير المشروع او لاغراض الانحراف والظهور في المجلات الخليعة.

مع قهوة الصباح

عندما اصبحت جد نفسي!

«مارك توين» الروائي الامريكي الساخر.. كتب يقول ان احد الرجال اختفى من منزل اسرته بعد ان ترك الخطاب التالي:

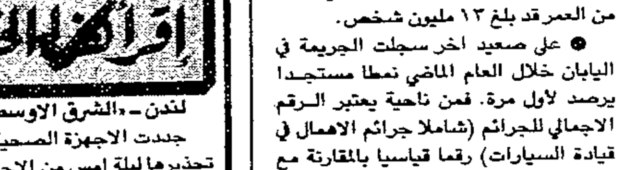
تزوجت أرملة لها بنت صغيرة.. ثم تزوج ابي ابنة زوجتي فاصبح صهري.. واصبحت ابنة زوجتي امي لأنها زوجة ابي.. وولدت زوجتي طفلا فكان بالطبع اخو زوجة ابي.. ثم ولدت زوجة ابي طفلا فاصبح أخي.. وفي نفس الوقت حفيدي لانه كان ابن ابنتي لأن ابنة زوجتي تعتبر ابنتي.. وعلى ذلك تكون زوجتي هي جدتي لانها ام امي لأن زوجة ابي تعتبر وكأنها امي واكون زوج زوجتي وحفيدها في الوقت نفسه.

ولما كان زوج جدة الرجل لا بد ان يكون جدا هو الآخر، فاكون انا جد نفسي.. لأني لم استطع ان اعيش في هذه اللخبطة فقد تركت المنزل للبحث عن حل لهذه المشكلة المخيفة.

لقد ترجمت لغز «مارك توين» بالضبط.. ومطلوب من القراء ان يكتبوا لي ان كانوا فهموا شيئا.. فذهني المكدود لم يستطع متابعة اجداد وآباء وخالات وعمات وأولاد بطل قصة الكاتب الامريكي الساخر!!

لقد كان «مارك توين» بهلوانا.. بدلا من ان يسير على السلك في السيرك.. كان يسير على الورق.. وقد اصبحت سخريته من كل شيء من كلاسيكيات الأدب الامريكي واكثر رواياته يقرأها الكبار والصغار معا.. خاصة رحلاته في نهر المسيسبي وذكرياته عن صباه.. لقد عاش متشردا في صباه يبحث عن اللقمة، وعاش متشردا في رجولته يبحث عن الحقيقة.. وسيظل التاريخ يحتفظ له بشيئين كانا ابرز ما فيه.. سخريته.. وشاربه!!

عبد الله باجبير



اليابان تبحث عن منتجعات اجنبية للمتقاعدين لديها

طوكيو - وكالات الانباء: تستعد وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية ببرنامج مبتكر هدفه تسهيل اقامة كبار المواطنين اليابانيين اثر تقاعدهم في منتجعات اجنبية لفترات طويلة.. واوضحت الوزارة انها ستبعث بوفد كبير في جولة يزور خلالها فرنسا واليابان واليونان وايطاليا والبرتغال واسبانيا لدراسة امكانات اقامة المتقاعدين اليابانيين هناك.

واشار موظف في الوزارة الى ان الوفد الذي يضم ٢٥ عضوا برئاسة استاذ جامعي سيزور المصايف وتعقد مشاورات مع المسؤولين ورجال الاعمال بغية تسهيل هجرة كبار السن اليابانيين الى هناك.

وكانت الوزارة قد سبق لها واعلنت مشروع «سيلفر كولومبيا» الهادف الى تشجيع اليابانيين المتقدمين في العمر على الاقامة في المواقع التي ستخصص لهم في الخارج بعد التقاعد.

ويذكر ان الاختيار كان قد وقع على منطقة في الجزء الغربي من استراليا لهجرة المتقاعدين اليابانيين اليها ولكن اوردت الانباء فيما بعد ان بعض الاستراليين احتجوا على فكرة «تصدير الكهول».

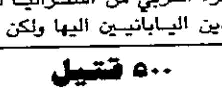
وكانت الحكومة اليابانية قد اعلنت ان عدد اليابانيين الذين تجاوزوا الستين عاما من العمر قد بلغ ١٣ مليون شخص.

● على صعيد اخر سجلت الجريمة في اليابان خلال العام الماضي نمطا مستجدا يرصد لأول مرة. فمن ناحية يعتبر الرقم الاجمالي للجرائم (شاملا جرائم الاهمال في قيادة السيارات) رقما قياسيا بالمقارنة مع معدلات الجريمة المسجلة منذ الحرب العالمية الثانية. اما اذا استثنيت حوادث المرور فيكون معدل الجريمة في اليابان قد هبط لأول مرة منذ ٧ اعوام.

وجاء في تقرير نشرته وزارة العدل اليابانية القول ان ٢,١ مليون جريمة قد ارتكبت في عام ١٩٨٦ واذا استثنيت حوادث المرور الناتجة عن الاهمال فان عدد الجرائم بلغ ١,٥ مليون حالة.

واشار الى ان نسبة السرقات بلغت ٨٧ في المائة من اجمالي عدد الجرائم يليها الاحتيال بنسبة ٤,١ في المائة والاختلاس ٢,٤ في المائة.

واضاف التقرير انه تم اعتقال اكثر من ٣٩٩ الف شخص بتهم ارتكاب جرائم كان من بينهم ١٨ الفا تجاوزت اعمارهم ٦٠ عاما.



٥٠٠ قتيل في كولومبيا

مدلين (كولومبيا) - وكالات الانباء: ارتفع عدد الضحايا في كارثة الانهيار الجبلي في كولومبيا الى نحو ٥٠٠ قتيل.. جاء ذلك ليلة امس في بيان لقائد فرقة الاطفاء الميجور بيدرونيل كوريا، الذي اوضح انه بعد ٣٠ ساعة من الكارثة عثر على ١٨٢ جثة بين الانقاض والمرجح ان تكون هناك ٣٠٠ جثة اخرى تحت الاتربة.

وكان الانهيار الجبلي قد وقع يوم الاحد الماضي في مدينة مدلين ثاني مدن كولومبيا..

التعويض ٧٨ مليون دولار.. ولكن

كسبت المانيكان الامريكية، مارلا هانسون، دعوى قضائية اقامتها مطالبة بتعويض لجمالها الذي تشوه.. وحكمت هيئة المحلفين في مانهاتان (نيويورك) بتعويض يزيد عن ٧٨ مليون دولار، وهو على هذا النحو ودون شك، تعويض كبير وخرافي، لكنها من الناحية العملية لن تخرج بدولار واحد من المحكوم عليهم.. فهم سجناء مفلسون.. ومع ذلك فقد يحدث ما ليس في الحسبان خلال عشرين عاما من الآن ويصبح احدهم ثريا لسبب او آخر، وعندئذ تعود ثروته او جانب منها الى صاحبة الدعوى... وكانت مارلا قد اقامت الدعوى ضد خاطبها واثنين من المتواطئين معه مطالبة بتعويض لجمالها الذي تشوه بفعل ما اقدم عليه المتواطئان من شرط وجهها عدة مرات بشفرة حلاقة.. وجاء في لائحة الدعوى ان مارلا سبق ان صدت خاطبها ستيفن روث (٢٨ عاما) عدة مرات ورفضت مصاحبته في اي مكان فاستأجر المتواطئين ستيفن بومان (٢٧ عاما) وداريت نورمان (٢١ عاما) لتشويه وجهها.. وتبدو المانيكان الحسناء في الصورة الكبيرة قبل الحادث، فيما يظهر وجهها في الصورة الصغيرة اثر الحادث الذي شوهها ونالت بسببه - رمزيا - التعويض الذي يزيد عن ٧٨ مليون دولار.




اقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

جددت الاجهزة الصحية البريطانية تحذيرها ليلة امس من الاجتياح المنتظر لوباء الانفلونزا القاتلة، وهو الوباء الذي قتل عام ١٩٧٧ اكثر من ١٢٢٠ مواطنا، وراح ضحيته عام ١٩٦٩ ما يزيد عن ١٠ آلاف شخص..

لكن المطمئن في الامر هذه المرة ان الاجهزة الصحية استعدت باللقاح المضاد للانفلونزا القاتلة القادمة من منطقة جنوب شرق آسيا. واللقاح المقصود يعطى على هيئة حقنة بسيطة لدى اطباء الصحة العامة..

يقول التحذير ان ٩ ملايين بريطاني معرضون للاصابة ويخشى بصفة خاصة على كبار السن ومن يعانون من داء السكري والربو وامراض القلب..




لا تقرأ هذا الخبر

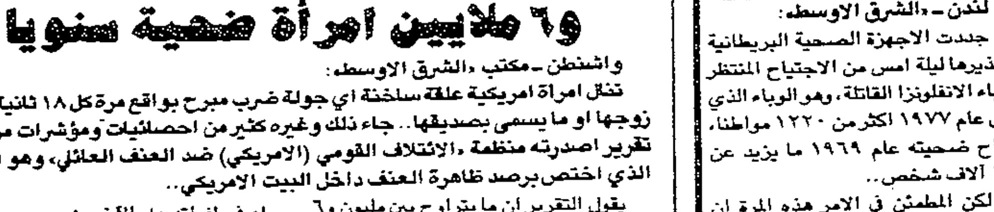
اثينا - ي.ب.أ : اعترف السائح الايرلندي ايريك جودفريد بقتله للامريكية نانسي لين كونور التي اختفت قبل ١١ يوما في جزيرة ميكونوس اليونانية التي تبعد ١٦٩ كيلومترا الى الشرق من اثينا..

وجاء في بيان الشرطة اليونانية امس ان جودفريد الذي يبلغ من العمر ٣٩ عاما قد اعترف بقتل الامريكية بدهسها بسيارته عدة مرات، وكشف البيان عن بشاعة تقشعر لها الابدان بنقله عن القاتل اعترافات جاء فيها انه حتى لم يحترم جثة المرأة بعد قتلها، بل انه اعتدى عليها قبل دفنها.

ووجدت اجهزة الشرطة جثة الامريكية نانسي كونور في حالة تحلل شديدة وتوجه الى مكانها ليلة امس طبيب شرعي يوناني لمعاينتها.

وكانت الشرطة قد القت القبض على الايرلندي اثر ابلاغه في وقت سابق عن سرقة سيارته التي قيل انه اضرم فيها النار عمدا..

العنف العائلي على الطريقة الامريكية



علقة ساخنة كل ١٨ ثانية و٦ ملايين امرأة ضحية سنويا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنال امرأة امريكية علقة ساخنة اي جولة ضرب مبرح بواقع مرة كل ١٨ ثانية على يد زوجها او ما يسمى بصديقها.. جاء ذلك وغيره كثير من احصائيات ومؤشرات مرعبة في تقرير اصدرته منظمة «الائتلاف القومي (الامريكي) ضد العنف العائلي» وهو التقرير الذي اختص برصد ظاهرة العنف داخل البيت الامريكي..

يقول التقرير ان ما يتراوح بين مليون و٦ ملايين زوجة امريكية تقع ضحية العنف كل عام، واوضح ان امرأة تغتصب كل دقيقة وغالبا ما يرتكب الجريمة رجل قريب من هذه المرأة، الى جانب ان ٣ بالمئة من المسنين والمسنات يتعرضون للعنف والاذى البدني والنفسي، وغالبا ما يكون الفاعل الزوج او الزوجة او احد الابناء المراهقين.

واكد باحثون ان هناك نمطا مألوفا في العنف المنزلي، وان مصدر معظم هذا العنف او المولد الخفي له في العائلة الامريكية هو ضرب الاطفال وايذاؤهم الامر الذي يجعلهم عدوانيين في الكبر اذ يعتقد خبراء كثيرون ان الاساءة للاطفال هي مصدر جزء هام من حوادث العنف في الشارع الاميركي.

وقال الدكتور فرانك بوتنام الطبيب النفساني في المعهد القومي للصحة العقلية: «ان الثمن الذي ندفعه لقاء اساءتنا لاطفالنا هو ان هذه الاساءة مسؤولة عن خلق فئة كاملة من الاشخاص الذين يخرجون وينقلون هذا العنف الى مجتمعنا على شكل عمليات اغتصاب وتحرش وعدوان».

واضاف الدكتور بوتنام ان حل جزء كبير من مشاكل العنف في المجتمع الاميركي يجب ان يبدأ في البيت حيث ينشأ جيل من الاطفال الذين لم يعرفوا غير الضرب والارهاب والتعذيب، وبعدما ينمو هذا الجيل يكون متحرقا لممارسة العنف نفسه الذي تعرض له في طفولته على الآخرين.

وتظهر الارقام الاخيرة عن حوادث العنف المنزلي ان هذه الحوادث آخذة في الازدياد. فقد ذكر تقرير صادر عن الكونجرس الامريكي انه بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ ارتفع عدد الاطفال الذين تعرضوا للايذاء على يد ذويهم بمعدل ٥٤,٩ في المئة في حين ارتفع عدد حالات الاعتداء على الاطفال بواقع ٥٧,٤ بالمئة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥. واكد تقرير لجنة الكونجرس ان حوالي مليوني طفل اميركي يتعرضون للايذاء البدني والاعتداء كل عام.

نكتة اليوم

العافية

الدكتور - هو سأل عني احد؟

الممرضة - سألت عنك العافية

الدكتور - دعيها تدخل اذن

من القارىء ساتي زيادة ساتي

ساخر افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم:

سمير عطا الله

التذكرة السابعة

عدوت مسرعا نحو شباك التذاكر في محطة القطار النيويوركية. وكانت حقيبتي تتدحرج امامي وانا اقفز السلالم مسرعا، خوفا من ان يفوتني القطار الذاهب الى واشنطن ويصير محتما علي ان انتظر ساعة كاملة موعد القطار التالي.

... و«الين ستايشن» ليست المكان المثالي لانتظار اي شيء او اي كان، بل هي مسرح كئيب للمتسكعين ومشردي المدن وللمئات من المسافرين يتدافعون ويتدافشون لكي يصطفوا امام مداخل القطارات في طوابير طويلة ذاهبة الى المدن والولايات الاخرى. قطعان من البشر رفضوا نيويورك او رفضتهم ولم يعد لهم مكان في هذه المدينة المصنوعة من الصلب والمغطاة بقشرة كثيفة من اللهاث البشري. انها مرجل او بركان يتلقف الناس ثم يقذفها مثل حوت الاساطير. ولكل مدينة في العالم مطار رئيسي واحد الا هذه البوابة القارية فانها ذات مطارين لولبيين اشبه بالساعة التي تدور على نفسها بعقارب الثواني والدقائق والساعات. لكن برغم الازدحام في المطارات فان الصالات تظل نظيفة والممرات مرتبة. اما محطات الباص والقطارات في هذه المدينة فمعارض للنماذج البشرية بين راكض الى عمل وبين رابض يقتل الوقت والزمن المفقود.

وبما انني «خبير» في القطارات والمحطات منذ اكثر من ربع قرن فقد تعلمت ان اكون قبل الموعد المحدد بدقائق فقط. لكن هذه المرة غيرت حركة السير حساباتي فتاخرت وها انا اعدو متدحرجا تحت حقيبتي او فوقها، عين على السلم الطويل وعين على الساعة وقلب على المحطة.

ووصلت امام شباك التذاكر نصفي يشر ونصفي الآخر تعرق. وبين الشهيق والزفير قلت للسيدة الجالسة وراء الشباك: تذكرة من فضلك! لكن السيدة علكت علكة علكاء ثم علكت لسانها ايضا وانزلت الطاقة الصغيرة مثل مقصلة وقالت عالكة: آسفة!

وكان علي ان اختار بين ان اصفعها او ان اضرب رأسي في الجدار او ان اتهاوى فوق حقيبتي! تهاويت! ثم سمعت فجاة ضوضاء وجلبة ورأيت الموظفين والكمسارية بثيابهم الزرقاء يركضون ويصيحون بابتهاج وتبينت الامر جيدا فاذا محمد علي كلاي مقبل صوبنا ومعه مرافقوه.

كان ذلك في العام ١٩٧٤، وكان هذا العملاق الاجعد الشعر، الاسمر البشرة يمشي وكان معه فرقة من عازفي الجاز، وراح يمنح توقيعه للمعجبين الذين تهافتوا عليه من كل مكان. ولم يعثر احد العمال على ورقة او بطاقة يطلب عليها توقيعا فكشف عن صدره واعطاه للملاكم الاسطوري.. فوقع ضاحكا وهو يقول: وماذا اذا اغتسلت!

واخيرا شق صفوف المعجبين الى الشباك الذي تهاويت عنده وقال للسيدة التي اخذت ترقص وتغني وتهتف باسمه، انه يريد ستة تذاكر الى واشنطن ويريدها الآن! ويريدها قبل ان يقلع القطار!

وانفتحت «الطاقة» التي كانت قد اغلقت في وجهي قبل لحظات. واضيء «الكومبيوتر» الذي قالت لي السيدة انه قد «طفح»، وكانت صاحبتنا تكسر الازرار امامها وهي تأمر الآلة باعطائها ستة تذاكر.

كان محمد علي آتيا انذاك للتو من جولة في العالم العربي، فقلت في نفسي انها فرصتي الوحيدة لكي اتجنب الانتظار ساعة اخرى في المحطة، فاقتربت من صاحب القبضة النادرة وقلت له: اجعلها سبعة تذاكر!

ولم يتردد لحظة واحدة. وخلال ثوان كنت اركض مع «فريق» محمد علي كلاي نحو القطار. وفي المقصورة عرفته بنفسي فحدثني عن جولته. وبدا لي ذلك الرجل الحديدي الذي يلوح دائما بقبضته ويهدد بها رجلا متواضعا يصغي باستمرار الى مدربه ومساعديه. واذ راح القطار يدخل في رتابة الليل والسهول اخذ النعاس يغلب على الجميع فاستسلمنا الى النوم، واستفقنا في محطة واشنطن فرايت محمد علي لا يزال صاحيا يقرأ في اوراقه.

وقلت له مازحا: هل صحيح انك هزمت الجميع؟ فاجاب بكل جدية: طبعا لماذا تسأل؟

قلت: لانني ادعوك الى مبارزة!

وضحك الجميع، ونزلنا الى الرصيف فتحلق الناس حوله من جديد وقد بدا مثل طفل يحمل فوق قبضته شيئا من التاريخ.

هكذا من الأصل